الجامعـة الإسلامية – غـزة
عمـادة الدراسات العـــليـا
كـــلـــيــة التـــربيـة
قسـم عـــلـم النفـــس



الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي

إعداد الطالب
رائد أحمد أبو هويشل

إشراف
الدكتور/ عبد الفتاح عبد الغني الهمص

قدمت هذه الدراسة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي من قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

1434هـ – 2013م


بسم الله الرحمن الرحيم
قَالَ تَعَالَى:
﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ١١٤﴾
(سورة طه، آية:14)
صدق الله العظيم



إلى من أرضعتني الحب..إليــك يــا روح الــقـــلـــب... **أمـــــي**

إلى من حصد الأشواك عن دربي.. ليمهد لي كل صعب.. **أبي**

إلى بلسمي ودوائي عند تعبي.. رفيقــة الــدرب.. **زوجتي**

إلــى مــن هــم للـــروح أقـــرب ... **أبنائي وبناتي**

إلى نبع العطاء الذي لا ينضب.. **أختي وإخواني**

إليهم جميعاً ،، أهدي هذا الجهد المتواضع



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالشكر لله أولاً، وآخراً أن أعانني على إتمام هذا العمل، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

وانطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**" فإنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمن تفضل، وتشرفت بإشرافه على هذه الدراسة، **فضيلة الدكتور/ عبد الفتاح عبد الغني الهمص،** لما لمسته من جهد، وتوجيه وإرشاده أثناء إعداد هذه الدراسة، حتى خرجت إلى النور بصورتها البهية، فجزاه الله كل خير.

وكذلك الشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة:

الدكتورة الفاضلة/ ختام إسماعيل السحار حفظها الله

والدكتورة الفاضلة/ عطاف محمود أبو غالي حفظها الله

لتفضلهما قبول مناقشة هذه الدراسة، وأسأل الله أن يجزيهما عني خير الجزاء، لما قدموه لي من نصائح قيمة، وتوجيهات وملاحظات بناءة، وهادفة، تنم عن خبرتهما العميقة في هذا المجال، فبارك الله فيهما.

ولا يفوتني أن أتقدم بعظيم شكري، وامتناني لكل من ساعدني، وساندني من الأهل والأحبة، والأخوة، والأصدقاء، وأخص منهم أخي الأستاذ / زهير بسام ملاخة، وكل من ذكرني بدعوة خير، فجزا الله الجميع خير الجزاء.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء في ضوء بعض المتغيرات التي حددها الباحث وقد بلغت عدد أفراد عينة الدراسة 469 سجين من السجناء المودعين في سجن غزة المركزي وقد استخدم الباحث ثلاث أدوات من إعداده في تطبيق دراسته وهي :-

- مقياس الشخصية السيكوباتية.
- مقياس الوحدة النفسية.
- مقياس تقدير الذات.

حيث عرض المقاييس على مجموعة من الخبراء للخروج بها في صورتها النهائية بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من خمسين سجيناً.

وقد استخدم الباحث الأدوات والأساليب الإحصائية التالية لتحديد معطيات ونتائج الدراسة :-

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار ت: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين
- تحليل التباين الأحادي: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:-

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وعلاقة سالبة بين الشخصية السيكوباتية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي.
- توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير العمر.
- توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير نوع الجريمة.
- توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير عدد مرات السجن.
- توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة.

Abstract

This study aims at realizing the relation between the psychopathic personality and loneliness and self-esteem of prisoners in the light of some variables that were set by the researcher. The number of the population is 469 prisoners in Gaza Central Prison. The researcher used three tools that he prepared in applying his study:

- Psychopathic personality test
- Loneliness test
- Self-esteem test

The researcher applies the tests to a group of experts to finalize it after being applied to exploratory sample that consists of 50 prisoners.

The researcher uses the following statistical tools to determine the data and findings of the study:

- Percentages and means
- Pearson Correlation Coefficient
- T-Test for showing the significance of differences between two independent samples means.
- One-way analysis of variance: to show the significance of the means of three samples and more.

The study concludes the following:

- There is a positive correlation between psychopathic personality and loneliness and negative correlation between psychopathic personality and self-esteem of prisoners at Gaza Central Prison.
- There are differences between the psychopathic personality and self-esteem of prisoners at Gaza Central Prison depending on age variable.
- There are differences between the psychopathic personality and self-esteem of prisoners at Gaza Central Prison depending on educational level variable.
- There are differences between the psychopathic personality, loneliness and self-esteem of prisoners at Gaza Central Prison depending on crime type variable.
- There are differences between the psychopathic personality and loneliness and self-esteem of prisoners at Gaza Central Prison depending on marital status variable.
- There are differences between the psychopathic personality and loneliness and self-esteem of prisoners at Gaza Central Prison depending on number of imprisonment variable.
- There are differences between the psychopathic personality and loneliness and self-esteem of prisoners at Gaza Central Prison depending on the way of committing crimes variable.

الفصل الأول
مدخل الدراسة

- ❖ مقدمة.
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ فروض الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ حدود الدراسة.
- ❖ مصطلحات الدراسة.

مقدمة:

مع تزايد التطورات، والتغيرات التي نحياها في هذا العصر، ومع التقدم التكنولوجي الهائل في مختلف نواحي الحياة، ومع تزايد الضغوط والهموم، التي ألمّت بالإنسان نتيجة للاهتمام بالتقدم العلمي على حساب الأخلاق، والقيم، والمبادئ، مما جعل الإنسان المعاصر يعاني في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية، واجتماعية، واقتصادية، ومهنية؛ لعجزه عن ملاحقة هذه التغيرات، والتوافق معها، وليست حياتنا إلا وعاءً يحوي أنماطاً سلوكية، وأساليب توافقية، لكل الأفراد ، ولكل فرد سلوكه الخاص، بمعنى أن أفراد المجتمع الانساني غير متساوين كأسنان المشط في أنماطهم السلوكية؛ فمنهم من يسير وفقاً لمعايير المجتمع، وأخلاقياته، وعاداته، وتقاليده، ويتوافق معها، وهؤلاء هم الأسوياء، ومنهم من يعيث في الأرض فساداً، ويهلك الحرث، والنسل، ويقتل هنا، ويسرق هناك بسبب اضطراب سلوكه، وهؤلاء هم المنحرفون الضالون عن سواء السبيل، ذوي النفوس المريضة، قال الله تعالى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ (الشمس، الآيات: 7–10).

(حيث إن من مظاهر السواء في الصحة النفسية التوافق السليم، والتآلف مع المجتمع المحيط في القيام بالمسئولية، والإنتاج، واحترام الأعراف، والتقاليد، وحقوق الغير، لذا فأي انحراف في التفكير، والسلوك، والوجدان، والإدراك يؤدي إلى تدهور الشخصية، مما يؤثر على الفرد نفسه، ومجتمعه تأثيراً سلبياً (المعموري، 7:2010).

فالشخصية السيكوباتية هي الشخصية التي لديها نوع من اضطراب الخلق، وتتصف بالاندفاع، وعدم القدرة على المسايرة، والالتصاق مع العادات، والقوانين السائدة في المجتمع، وتجد تلك الشخصية لا ينتابها القلق، والشعور بالذنب تجاه سلوكها اللااجتماعي (عادل، 30:1990).

وهي تشمل نوعيات الشخصية غير المتفوقة اجتماعياً، ومهنياً، وقد تعاني اضطراباً خطيراً في المعوقات الاجتماعية، والخلقية، على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر بأنها سوية، ومقنعة (الداهري، وآخرون، 131:1999).

وهذه الشخصية شاذة لا تستطيع اعتبارها مرضاً ذهنياً، أو قصوراً عقلياً، وما زال تعريفها عسيراً إلى حد كبير، تبدأ من الطفولة، وتستمر حتى بعد النضوج (عكاشة، 677:2003).

وتنتشر هذه الشخصية بين نزلاء السجون، والمعطلين، والمجرمين، نظراً لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان، وعدم التعلم من التجربة، وعدم استطاعة صاحبها مقاومة أي إغراء، وثورته على تقاليد المجتمع (ربيع، 1977:177).

فالجريمة ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري، لازمت الإنسان منذ أن خلق، ووطئت قدماه الأرض، فهي تمثل اعتداءً على قواعد السلوك الاجتماعي، أو القيم، أو العادات، والتقاليد السائدة في المجتمع، كما تمثل اعتداء على الحياة، وتعتبر النزعة الإجرامية للشخصية السيكوباتية جزء من هذه الظاهرة الإجرامية، والأخطر من ذلك أن السيكوباتي يتميز بقدر عالٍ من الذكاء الذي يوظفه لأغراض الإجرام، ويستخدم الحيل، والأكاذيب إذا ما وقع في شر أعماله (المرفدي، 2000: 41).

وعندما يكون أصحاب هذه الشخصيات السيكوباتية داخل السجون، فهذا يعني أنهم أصبحوا بمعزل عن المجتمع، وأنه أصبح لديه نقص في العلاقات مع الآخرين، فالفرد لا يعيش في معزل عن العالم، ولا يحجز نفسه في برج عاجي بعيداً عن البشر، (حيث إن فطرته التي فطره الله عليها، تحتم عليه الاتصال بغيره؛ للتعاون معه مؤثراً فيه، أو متاثراً به (عمر،1988:28)، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾ (الأنبياء، الآية: 89).

وأن تكون وحيداً لا يعني شعورك بالوحدة، فكونك وحيداً هي حالة موضوعية، لا يمكن لأي شخص أن يقيمها، أما الوحدة النفسية فهي الخبرة الشخصية خاصة، فتعتمد على تفسيرها للأحداث. وليس المقصود بهذا الشعور أن يكون الانسان بمفرده، فقد يشعر الانسان بالوحدة مع أنه موجود في قاعة محتشدة بالناس، وقد لا يشعر إنسان آخر بالوحدة حتى لو كان يعيش منفرداً في جزيرة منعزلة، فوجود الإنسان، وحده أو بمفرده لا يعني أكثر من حقيقة وجوده في غيبة الآخرين، دون أن يعني ذلك بالضرورة شعوره بعدم الارتياح، بينما يعني الشعور بالوحدة، أو الوحدانية، عدم رضا الفرد عن نوعية العلاقات مع الآخرين، وشعوره شعوراً مستمراً بعدم الارتياح حيال هذه العلاقات (الوقفي، 1998:688).

ويبين ستوكس، وليفين أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط (بكم؟ أو بكَيْف؟) العلاقات مع الآخرين، فكلما نقص عدد الأصدقاء، والمعارف، وكلما كانت العلاقة بهم هامشية، كان ذلك دليلاً على الشعور بالوحدة النفسية (حسين، 1994:190).

والشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد فيها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً يتأثر، ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه، أو أي تغيير يحدث في النظام الاجتماعي، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد ، مما يولد لديهم الشعور بالاغتراب، أو الانعزال، أو معاناة الوحدة النفسية، وكما تترك آثاراً على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته، كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى (الدسوقي، 1997:225).

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش، ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر، ويتأثر فيها، ويرى الفرد نفسه، وعالمه في عمليه ديناميكية من الإدراك المتواصل لقدراته الإنسانية، ويعرف الكثير عن صفاته الشخصية، وأدواره، وسلوكياته المعتادة، وما كان عليه في الماضي، وما هو عليه حالياً، وما يمكن أن يكون، كما ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف الاجتماعية المختلفة تبعاً لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقته الشخصية بالآخرين

(الجيزاني، 2012: 15-16)

ومن نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته، وقوتها، والقدرة على، وضعها في الموضع اللائق بها، إذ إن جهل الإنسان لنفسه، وعدم معرفته بقدراته، يجعله يقيّم ذاته تقييماً خاطئاً، فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق، فيثقل كاهلها، وإما أن يزدري ذاته، ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه، فالشعور السيء عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يملكها الشخص (شعبان، 2010: 30)

ويقول الله تعالى في حديثه عن الذات:﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾(سورة الإسراء، الآية: 85)

ويتطلب اكتشاف الذات أن يرى الفرد نفسه كما هي عليه في الواقع، ويقدر حقيقة ما يمتلك من جوانب ضعفه، وقوته، وعلى هذا فإن الشخص مهما كان طيباً فهو ليس ملاكاً، ومهما كان سيئاً فهو ليس شيطاناً، وما من شك في أن النظرة الواقعية للفرد لذاته تعينه على التبصر في نفسه، وفي الآخرين، وفي المحيط (شكشك، 2009: 7).

وعلى ذلك فإن تقدير الذات عبارة عن تقييم من الفرد لذاته، في سعي منه نحو التمسك بهذا التقييم، فيما يتضمن من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارناً بالآخرين، وفيما يتضمنه هذا التصميم من سلبيات، لا تقلل من شأنه بين الآخرين، في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها (فرج، 1986: 7).

وإن إشباع تلك الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته، وشعوره بقيمة نفسه، وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباعها، قد يؤدي به إلى الإحساس بالدونية، والضعف مما ينعكس بدوره في شعوره بالإحباط (سليمان، 1999: 87).

ويرى الباحث أن المتغيرات التي تتناولها هذه الدراسة هي من الموضوعات المهمة، حيث إن الفئة المستهدفة التي سوف يتم تطبيق هذه الدراسة عليها هي فئة السجناء الذين يمثلون عينة الدراسة، حيث لاحظ أن فئة كبيرة من هؤلاء السجناء يعودون إلى ارتكاب الجرائم بشكل متكرر، دون وجود دافع واضح مثل الفقر أو الحاجة اللازمة لإشباع الحاجات الأساسية في حياتهم، وأن سلوكياتهم تكون في معظمها مضادة للقيم، والعادات، والتقاليد الاجتماعية، والقانون، وتتميز بتعارضها مع السلوك السوي، مما يؤدي إلى إيداعهم في السجن، مما يؤثر بالسلب على حالتهم النفسية.

ولقد تناولت دراسات عديدة الشخصية السيكوباتية من زوايا مختلفة، كدراسة (حسين، 2010)، ودراسة (ألبير، وكولتجين، 2006)، ودراسة (خليل، ومحمد2005)، ودراسة (محمد2004)، ودراسة (القحطاني 2003م)، ودراسة (سليم، ورزق 2003م)، وهناك دراسات تناولت الوحدة النفسية مثل دراسة (زقوت، 2011) دراسة (خويطر 2010)، دراسة (عابد، 2008)، دراسة (ميجان، ونكيون، 2007)، دراسة (جودة، 2006)، دراسة (الدليم، وعامر، 2004)، كما تناولت بعض الدراسات تقدير الذات، مثل دراسة (محمود ،2010)، دراسة (علاء الدين 2010) دراسة (عنقاوي ،2010)، دراسة (علي، 2009)، دراسة (روزنبلات شهال 2001) دراسة (دي مان، وآخرون، 2002).

وعلى حد علم الباحث أنه لا توجد أي دراسة محلية تناولت موضوع الشخصية السيكوباتية، أما بخصوص الدراسات المحلية، التي تناولت موضوع الوحدة النفسية، وتقدير الذات، فلم يصل الباحث إلى أي دراسة تم تطبيقها على عينة السجناء، بل تناولت عينات مختلفة.

ونظراً لأهمية الأمن في استقرار المجتمع بالمجتمع الفلسطيني، وبناءً على طبيعة عمل الباحث، واحتكاكه المباشر مع السجناء، حاول تفهم سلوك السجناء المودعين بسجن غزة المركزي بهدف إصلاحهم، وجعلهم شباباً نافعين لبلدهم، ومجتمعهم، ودينهم، وكذلك لإفادة العاملين في برامج الإرشاد، والتطوير في هذه المرحلة من نتائج البحث في بناء خططهم الإرشادية، من خلال التعرف على سلوك السجناء، وخصائصهم الشخصية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي ؟

2- هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير العمر؟

3- هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟

4- هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟

5- هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير نوع الجريمة؟

6- هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير عدد مرات السجن؟

7- هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي.

2- لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير العمر.

3- لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

4- لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

5- لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير نوع الجريمة.

6- لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير عدد مرات السجن.

7- لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1- معرفة العلاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي.

2- الكشف عن الفروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير العمر.

3- الكشف عن الفروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

4- الكشف عن الفروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

5- الكشف عن الفروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير نوع الجريمة.

6- الكشف عن الفروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير عدد مرات السجن.

7- الكشف عن الفروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، تبعاً لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراسة الشخصية السيكوباتية، وعلاقته بالوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي النقاط التالية :

1- هذه الدراسة محاولة لتفهم سلوك السجناء المودعين بسجن غزة المركزي بهدف إصلاحهم، وجعلهم شباب نافعين لبلدهم، ومجتمعهم، ودينهم .

2- ينتظر أن يستفيد من هذه الدراسة العاملون في برامج الإرشاد، والتطوير في هذه المرحلة من نتائج البحث في بناء خططهم الإرشادية من خلال التعرف على سلوك السجناء، ومدى شعورهم بالذنب، والعوامل التي تؤثر سلباً، وإيجابا عليهم .

3- كون هذه الدراسة الأولى –على حسب علم الباحث – التي تناولت الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء بغزة، ومعرفة هذا السلوك، ودوافعه قد تفيد القائمين على الأمن، وكذلك العاملين بالسجون، كما قد تفيد الباحثين، والمهتمين في هذا الموضوع بعد ذلك.

4- قد تفيد هذه الدراسة الطلبة في كليات، ومعاهد ضباط الشرطة في معرفة الشخصية السيكوباتية لدى السجناء، وأنواع الجرائم الشائعة في غزة؛ كي يتم معرفة كيفية التعامل مع هؤلاء السجناء.

5- قد تفيد نتائج هذه الدراسة وسائل الإعلام في التوعية من مخاطر ارتكاب هذه الجرائم، ومن مرتكبيها، وكيفية المساعدة لهم للإقلاع عنها.

6- قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على مؤسسات المجتمع المحلي في تأهيل السجناء بعد خروجهم من السجن، والتركيز على حالتهم النفسية ودرجة تقديرهم لذواتهم.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم النتائج في الحدود التالية:

- **الحد المكاني:** أجريت هذه الدراسة في محافظة غزة.
- **الحد الزماني:** أجريت هذه الدراسة في العام 2013م .
- **الحد المؤسساتي :** أجريت هذه الدراسة في سجن غزة المركزي بمحافظة غزة.
- **الحد البشري :** جميع السجناء المودعين بسجن غزة المركزي المحكومين، والموقوفين على ذمة قضية .

مصطلحات الدراسة :

- **الشخصية السيكوباتية:** يعرفها (الطويل، 1999: 306) بأنها حاله قصور كبير في التوافق الاجتماعي للفرد، يلازمه طوال حياته، وهي حاله مرضية، تبدو في سلوك اندفاعي، مستمر يستهجنه المجتمع، ويعاقب عليه .

ويعرف (الداهري، 2008) الشخصية السيكوباتية بأنها تشمل نوعيات الشخصية غير المتوافقة اجتماعياً، ومهنياً، وتعاني اضطراباً خطيراً في المقومات الاجتماعية، والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر أنها سوية، ومقنعة

كما ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: شخصية معادية للمجتمع تعجز عن التوافق النفسي، والاجتماعي، وتضر بمصالح الآخرين، وتتملكها قوى قهرية، تجعلها تكرر سلوكها العدواني، بدون رادع، أو استفادة من الخبرة السابقة، ومن ثم فهي تحتاج إلى العلاج، ومتابعة السلوك أكثر من العقاب.

- **الوحدة النفسية:** يعرفها (حمادة، 2003: 10) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه، وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته، على الدخول في علاقات مشبعة، ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة، والانزواء .

ويبين (Kocken, 2001: 189) بأنها نتاج لعملية معقدة تتداخل فيها عوامل مهمة منها عوامل داخلية في الفرد، وأخرى خارجية، فالعوامل الداخلية تتمثل في السمات الشخصية للفرد، والخارجية تتمثل في بيئته، والمجتمع من حوله.

وقد عرفها ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: شعور نفسي أليم ينتج عن إدراك الفرد لافتقاره بأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، وافتقاده القدرة على تكوين علاقات حميمة، ومرضية، وبصورة أوضح عند حدوث خلل في نسيج علاقاته الاجتماعية في صورة كمية أو كيفية .

- **تقدير الذات :** يعرفه (الشيخ خليل، 2006: 28) بأنه الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه بنفسه سواء كان حكماً إيجابياً أو سلبياً، ويترتب على هذا الحكم طبيعة الفرد، ونشاطه، وكفاءته، ومدى توافقه مع نفسه، ومع المجتمع من حوله.

وعرفه (شعبان، 2010: 36) عملية، وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التي ينظر فيها إلى نفسه من معتقدات، وقيم، ومشاعر، وأفكار، واتجاهات تتضمن قبوله لذاته أو عدم قبولها، وإحساسه بأهميته، وجدارته، وشعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: التقييم أو الحكم الذي يضعه الفرد لنفسه، والذي يعبر عن اتجاه القبول او الرفض لذاته بناء على تقويمه لقدراته تقويماً عاماً في أدوار، ومواقف مختلفه، مرتبطه بالبيئة الاجتماعية من حوله، وأنه لا يمكن أن يتم هذا التقييم أو الحكم بمعزل عن المجتمع المحيط.

الفصل الثاني

الإطـــار النـــظـــري

❖ المبحث الأول: الشخصية السيكوباتية.

❖ المبحث الثاني: الوحدة النفسيـة.

❖ المبحث الثالث: تـقدير الـذات.

المبحث الأول

الشخصية السيكوباتية

إن ارتفاع معدلات الجريمة بمختلف أنواعها يمثل ظاهرة تسود عالم اليوم، ويعد نذيراً خطيراً لا ينبغي تجاهله، أو الإقلال من دلالاته، إذ أنه مع تزايد ما يواجهه الفرد من إحباطات تنقلب طاقاته العدوانية إلى الأفراد ، والجماعات، بما يمثل تهديداً خطيراً لكيان المجتمع من خطر التمزق، والتفجير من الداخل، إضافة إلى الأساليب الملتوية التي يستخدمها الأفراد ، لممارسة أشكال السلوك المضاد للمجتمع، والعنيف نحو الذات، والأفراد ، والجماعات.

كما أنه يأخذ أشكالاً، ودرجات مختلفة من الشدة، منها الاعتداء الجسماني، والتخريب المتعمد لممتلكات الغير ، والسرقة، وأقل درجات السلوك المضاد للمجتمع يشمل الكذب، واستعمال الألفاظ الخارجة عن حدود اللياقة، وهناك درجات أشد خطورة للسلوك المضاد للمجتمع، تشمل ارتكاب السرقات الخطيرة، وسلب الآخرين ما يملكون بالمواجهة، والاغتصاب (يوسف، 2010: 504).

تعريف مفهوم الشخصية السيكوباتية :

اختلفت الآراء، ووجهات النظر حول مفهوم الشخصية السيكوباتية، كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية، والتربوية، وفيما يلي تعريف مفهوم الشخصية السيكوباتية من وجهات نظر مختلفة، كما يأتي:

عرفها (الطويل، 1999: 306) بأنها حاله قصور كبير في التوافق الاجتماعي للفرد، يلازمه طوال حياته، وهي حاله مرضية، تبدو في سلوك اندفاعي، مستمر يستهجنه المجتمع، ويعاقب عليه.

ويعرفها (الداهري،1999: 131) أنها تشمل نوعيات الشخصية غير المتوافقة اجتماعياً، ومهنياً، وتعاني اضطراباً خطيراً، في المقومات الاجتماعية، والخلقية، وتتصف بأنها انفعالية، وليس لديها قدرة على تحقيق مطالب الحياة.

كما عرفها (الشاذلي، 2001: 166) بأنها اضطراب في الشخصية يمنعها من التكامل، ويشوه علاقة الفرد بالعالم الخارجي، ويصدر هذا الاضطراب عن قصور نمو الأنا، والأنا الأعلى، ويلازم الفرد منذ نشأته.

كما عرفها (الكناني، 2002: 460) بأنها تمثل السلوك الذي يعد مضاداً للمجتمع، وخارج عن قيمه، ومعاييره، وقواعده، وقوانينه، وتشمل انحرافات السلوك، والخلق.

ويعرفها (عكاشة، 2003: 676) بأنها اضطراب في الشخصية، يتميز بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية، وافتقاد الشعور مع الآخرين، وعنف غير مبرر، ولا مبالاة، واستهتار.

ويعرفها (محمد، 2004: 46) بأنها حالة تتميز بعجز بالغ عن التوافق الاجتماعي، وتعد حالة بينية بين العصابي، والذهان، ومن أبرز سماتها عدم النضج الانفعالي، والعجز عن ضبط النفس، والمثابرة، وعدم الإفادة من التجارب السابقة.

ويعرفها (العيسوي، 2006: 366) بأنها طائفة متعددة من الأعراض تشترك جميعاً في عجز بالغ عن التوافق الاجتماعي.

فيعرف (الداهري، 2008) الشخصية السيكوباتية بأنها تشمل نوعيات الشخصية غير المتوافقة اجتماعياً، ومهنياً، وتعاني اضطراباً خطيراً في المقومات الاجتماعية، والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر أنها سوية، ومقنعة.

ويجد الباحث أن التعاريف السابقة لديها إجماع أن الشخصية السيكوباتية لديها خلل في سلوكها، وتصرفاتها، وطريقة التوافق بينها، وبين البيئة، مما يجعلها دائماً غير متوافقة مهنياً، أو اجتماعياً، ودائماً ما تخرج عن معايير المجتمع، وتقاليده، ويرتبط خروجها هذا بعنف غير مبرر، وتكرار للأخطاء، وعدم التعلم من الخبرات السابقة.

أسباب ظهور الشخصية السيكوباتية:-

هناك مجموعة عوامل لها دور بارز في تكوين **الاضطراب السكوباتي، ومن هذه العوامل:-**

1- العوامل الوراثية:

لقد نادى بعض علماء الطب النفسي إلى أن انحراف الشخصية السيكوباتية يرجع إلى الوراثة أو على الأقل إلى العوامل الإستعدادية (وراثية كانت أو مكتسبة)، فالسيكوباتي لا يزال ينظر إليه أغلب علماء النفس على أنه فرد، ولد، وعنده نقص

بطريقة ما لأسباب، وراثية، ولذلك فإن العلماء، ومنهم (هندرسون، وجليزباي)، وغيرهم لايزالون يضعون السيكوبات ضمن مجموعة الأمراض الراجعة لنقص الاستعداد الجيني (فهمي،269:1997)

وتشمل الوراثة كل ما ينتقل إلينا من الصفات، والخصائص، والقدرات الاستعدادية الوراثية، من الآباء، والأجداد عبر ناقلات الوراثة أو الجينات، وتظهر الوراثة أكثر ما تظهر في صفات مثل طول القامة، ولون البشرة، وشكل الشعر، ولون العينين، والذكاء (العيسوي، 2001: 19).

والإنسان، وليد عوامل، وراثية، ونفسية، واجتماعية ما في هذا شك، ولكن للخصائص الوراثية أثرها المباشر، فكل سمة يتصف بها الفرد إنما تكون ناشئة عن تشكيلة، وراثية خاصة، وتكون الصفة موروثة عندما تكون من حيث الاساس قائمة فقط على مجموعة من الجينات محددة (الصالح، وآخرون ،129:1982)

ويمكننا تفسير قول الذين يميلون الى إرجاع الشخصية السيكوباتية للعوامل الوراثية الى عدد من الأسباب، وهي :

أ- أن أعراض ظهور الاضطراب يحدث غالباً في مرحلة الطفولة .

ب- أن السلوك السيكوباتي يستمر عادة إلى مدى الحياة .

ج- أن الشخصية السيكوباتية تقاوم كل، وسائل العلاج .

د- أن الانجراف السيكوباتي منتشر عند أكثر من فرد من أفراد الأسرة.

(ياسين ،182:1981)

2- النقص التكويني :

إن تكوين المخ الشاذ له دور كبير في حدوث الاضطراب السيكوباتي مستندين على دراسات أجريت للسجلات الكهربائية لعدد من الشخصيات السيكوباتية.

حيث تبين من خلالها أن السيكوباتي يعاني من ضعف في النضج، وسوء تكامل قشرة المخ، وقلة في النضج الفسيولوجي (عوض،393:1988).

وهناك تفسير مفاده وجود ضرر أو نوع من الشذوذ في مخ السيكوباتي قد يعزى إليه السلوك السيكوباتي غير أن فحص ردود الأفعال المنعكس عند السيكوباتية كانت كلها سلبية، ومع ذلك يرى البعض أن الضرر قد يكون في جزء من المخ لا

يـؤثر فـي الأقفـال المنعكسـة العاديـة، ولكـن يـؤثر فـي الضـبط الانفعـالي، والعمليـات الفعليـة العليا (جلال ،353:1986)

وفــي دراســة (هيــر ,1995,Heare) نقــلا عــن المشــار إليهــا فــي المعمــوري حــول الــلا تناســق الــدماغي عــن الســيكوباتية توصــل إلــى أن الســيكوباتيين يســتخدمون اســتراتيجيات، ومنــاطق فــي الــدماغ غيــر اعتياديــة لمعالجــة المعلومــات دون تناقضــات، واضـحة فـي الأداء ممـا يجعلهـم غيـر قـادرين علـى توحيـد المعلومـات اللفظيـة، والانفعاليـة. وبالنتيجـة فـإنهم غيـر قـادرين علـى إتبـاع المعـايير الاجتماعيـة او تطـوير علاقـات صـادقة هادفة مع الاخرين بينما يبدون اسوياء عقليا (المعموري، 25:2010).

3- الأسباب النفسية :

يرجــع التفســير النفســي هــذا النــوع مــن الســلوك الــى تصــدع الصــلات العاطفيــة، والتربويــة بــين الطفــل، ووالديــه، وخاصــة فــي المرحلــة المبكــرة مــن الحيــاة، حيــث يقــوم الفـرض النفســي علــى أســاس أن بــذور الشخصــية الســيكوباتي توجــد فــي عمليــة التنشــئة الاجتماعية، وعلاقة الطفل بأمه، وخاصة في باكورة الحياة (الرفدي، 2000: 42)

ومــن أهــم الأســباب النفســية للســيكوباتية (الاضــطراب العــاطفي)، والــذي ينــتج مــن الإحبــاط فنجــد أن الســلوك الانحرافــي مــا هــو إلا إســتجابة إنفعاليــة للفــرد إذا حــرم مــن إشباع الرغبات الرئيسة التي يراها لازمة له .

فعــدم الأمــان، والاطمئنــان، والقلــق، والخضــوع الزائــد عــن الحــد للضــغط الشــديد يعتبر من العوامل التي تؤدي إلى عدم التكيف، والسلوك المضاد للمجتمع.

(سعفان ،201:1962).

وحيــث انــه لايخلــو مجتمــع مــا مــن أفــراد خــارجيين علــى أخلاقياتــه، ومعــاييره، وتقاليـده يتصـرفون كمـا يحلـو لهـم دون اكتـراث بأنـه قـيم أو قـوانين، وهـؤلاء لا يـدخلون فـي نطــاق المصــابين أو الــذهان، ولا المتــأخرين عقليــا، وإنمــا لهــم طــابعهم الخــاص، وأكثــر مــا يميــزهم يمتثلــون أو علــى الأقــل يحترمــون النظــام الأخلاقــي، والقيمــي لمجــتمعهم (يــونس ،375:2000).

4- التنشئة الاجتماعية :-

مــن أســباب الشخصــية الســيكوباتية أســلوب التنشــئة الاجتماعيــة الــذي تتبعــه الأسـرة فـي تربيتهـا لأطفالهـا، والقـائم علـى الإفـراط فـي اللـين، والرعايـة، والحمايـة أو علـى

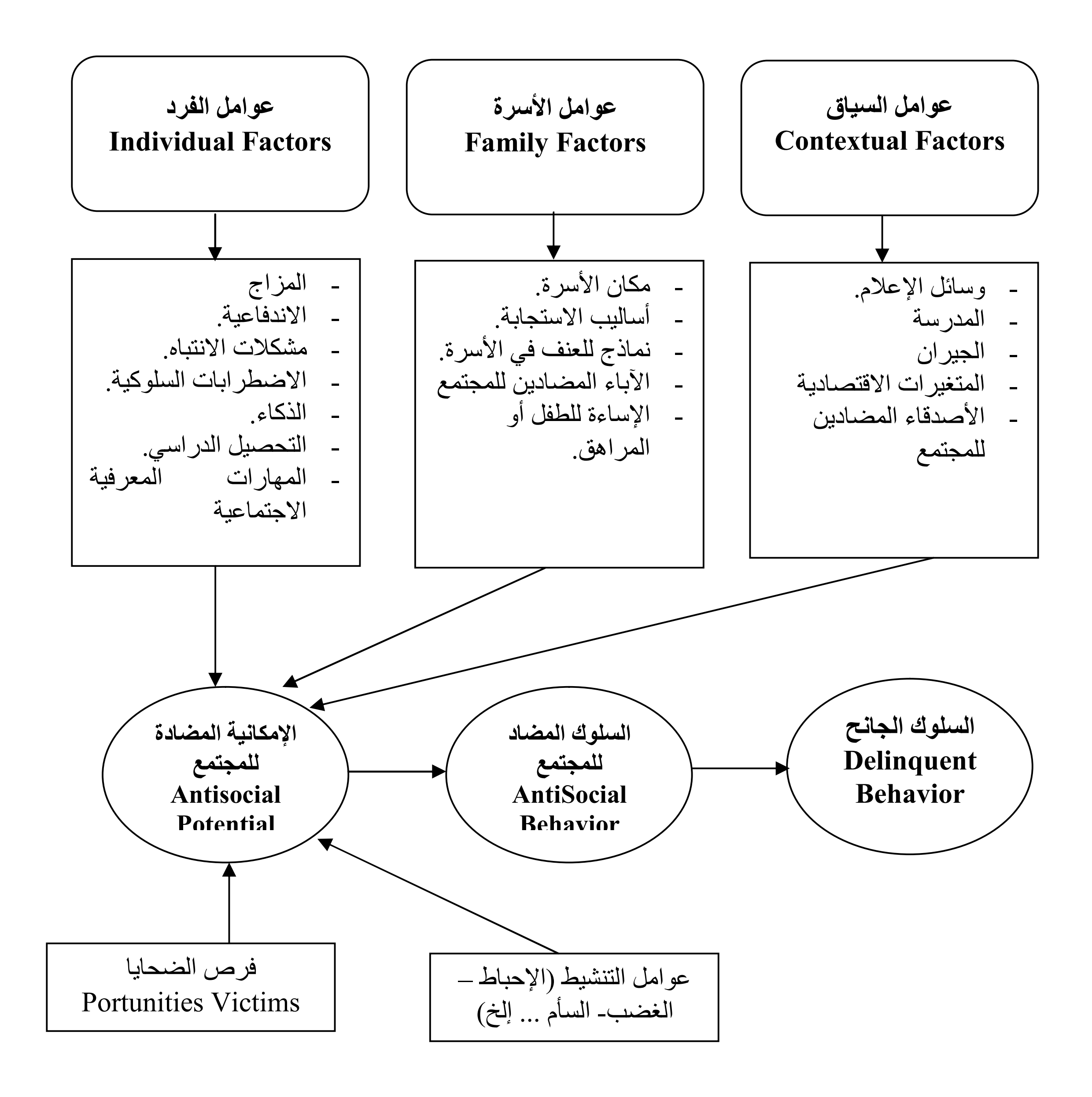
العكس،، والإفراط في القسوة، والعقاب، والتفرقة في المعاملة، واللامبالاه، والإهمال، والرفض، والفشل في تقييم القيم، والمعايير الاجتماعية (عود، 372:1994).

وتلعب المتغيرات الأسرية دوراً في حدوث الانحراف السيكوباتي لدى الشباب. فالطفل الأكثر تهيؤاً، واستعداد للاضطراب ينشأ في مناخ أسري مولد للمرض، حيث توجد بعض صور التفاعل غير السوي في الأسرة ينتج عنها اضطراب في مناخ الأسرة، وبالتالي زيادة احتمال اضطراب أي من أبناء الأسرة (كفافي، 30:1999) .

ومن أهم العوامل الأسرية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث، الانهيار العاطفي، والمادي، والخلقي للأسرة، فإفتقار الحدث للرعاية الصحية في الأسرة المتصدعة، والحاجة الملحة للتوجيه السليم الذي يفتقده في أحضان هذه الأسرة، والذي يعاني من قصور في الجو العاطفي تعززه الرعاية الصحية، والذي فقد عائلته أو تخلت عنه، والدته أو دخل أبواه السجن أو تصدعت الرابطة العائلية في أسرته بسبب الطلاق أو الهجرة بكون عرضة للانحراف (العصرة ،151:1974).

كما تشير دراسة جاستيكا، وآخرون، إلى أن أهم العوامل المسببة للسلوك المضاد للمجتمع تكمن في عوامل متعلقة بذات الفرد، تؤثر على سلوكه، وتكيفه، وكذلك العوامل المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، ويتفاعل معها (يوسف، 2010: 520).

ويمكن توضيح تلك العوامل المسببة للسلوك المضاد للمجتمع من خلال الشكل التالي:



شكل (1) : يوضح العوامل المسببة للسلوك المضاد للمجتمع

يتضح مما سبق أن محاولات فهم، وتفسير أسباب السلوك السيكوباتي لم تصل لمستوى النظريات الشاملة التي تفسر اضطراب الشخصية السيكوباتية من كل الأبعاد، ولكنها تمثل افتراضات علمية تعتمد على نتائج بحوث، ودراسات في هذا المجال، كما أنه لاشك أن هناك تفاعلاً، وأخذ، وعطاء، وتأثير متبادل بين كل هذه العوامل فالاستعداد الوراثي للمرض، إذا لم يقابل في البيئة بمواقف ضاغطة فإنه لا يظهر في شكل مرض، وعليه فلا يمكن أن نهمل أي جانب من الجوانب السابقة، عند محاولة فهم الشخصية السيكوباتية، وأسباب تكذيبها.

أعراض الشخصية السيكوباتية:

يتسم هذا الاضطراب الخاص في الشخصية السيكوباتية بمجموعة أعراض تلتقي جميعها في حالة قصور كبير، في التوافق الاجتماعي للفرد، يلازمه طوال حياته تقريباً، وهي حالة مرضية تبدو في سلوك اندفاعي مستمر، يستهجنه المجتمع، ويعاقب عليه، وللسيكوباتية أعراض بسيطة، وأخرى خطيرة.

1- أعراض السيكوباتية البسيطة:

- يسلك الفرد سلوكاً غريباً شاذاً.
- يعتنق الفرد مذاهب اجتماعية، واقتصادية سخيفة.
- يفشل في عقد صلات اجتماعية.
- يخفق كثيراً في علاقاته مع أصدقائه.
- الفشل المتكرر في الزواج، والمهنة.

2- أعراض السيكوباتية الخطيرة:

- الاختلاس، والتزوير، والنصب، والاحتيال.
- إدمان الخمور، والمخدرات.
- الاعتداءات الجنسية، والقتل.
- احتراف البغاء.

خصائص الشخصية السيكوباتية :-

هناك خصائص عديدة، عامة، وخاصة، تتوفر في الشخصية السيكوباتية، وليس من المتوقع وجودها كلها بدرجة متساوية من الشدة (كمال، 1983: 358).

ويتميز السيكوباتي في العادة بالذكاء، وسرعة الاستجابة، والتهور، وبالجاذبية الاجتماعية التي تخدع الآخرين، وبخاصة عن اللقاء الأول. وهذا شخص يعيش لحاضره، ولا يأبه للمستقبل، ولاتهمه سعادة الآخرين او مصلحتهم كما أنه غير ناضج انفعاليا فلا يقدر المسؤولية، وتنقصه القدرة على الحكم على الأشياء، والتميز الاجتماعي، مع ذلك فهو يمنطق الأمور حتى يبدو سلوكه مقبولاً، ومشروعاً، ولو أمام نفسه على الأقل (يونس ،359:1991).

تتخلص أهم خصائص الشخصية السيكوباتية فيما يلي :

1- عجز في القدرة على فهم أو قبول القيم الخلقية، وعجز عن متابعة الأهداف المقبولة اجتماعياً.

2- التمركز حول الذات، والأنانية، والاندفاعية، وعدم تحمل المسئولية، والعجز عن الضبط، وفقر في الأحكام، واستهداف الإثارة، والسلوك الجنسي الشاذ، وإهمال، وإغفال حقوق الآخرين.

3- عجز عن تأجيل اللذة المباشرة، والآنية في كسب أهداف بعيدة المدى (حياة حاضرة دون نظرة للماضي أو المستقبل).

4- عدم الشعور بالذنب أو الإثم أو العار أو الخجل، ولديه صعوبات في التعامل مع السلطة الإدارية، وليس له أصدقاء حميمين (العيسوي،1999: 350).

5- يتجاهل القوانين، والقواعد الاجتماعية، فيتصرف، وكأن النظم، والعرف، والقوانين، وجدت لغيره، ويحمل العداء لأي سلطة، وقد يعبر عن ذلك بأعمال إجرامية .

6- علاقاته الشخصية المتبادله ضعيفة، وكذلك العلاقات الاجتماعية مع عدم تخلي بالتعاطف أو المشاركة الوجدانية .

7- العجز عن الاستفادة من الأخطاء يميل لعدم التعلم من خبرات الحياة فيما عدا استغلال الناس، والإفلات من العقاب (العيسوي :263,235:1997).

8- قادر على منطقة الأمور بطريقة لاتخدع الآخرين فحسب، بل، وتخدع نفسه أيضا، وهذا السبب في كثرة كذبه حتى، ولو عرف انه سينكشف يسقط عيوبه على غيره، ويفتقر الى التبصر في سلوكه .

9- قادر على أن يعطي، واجهه بشخصيته حتى يستطيع أن يؤثر على الآخرين، ويستغلهم، ولذلك يبدو للمجتمع بشخصية ساحرة محببة، ولكنه انتهازي لا يصادق إلا بقصد الاستغلال.

10- عالة على أهله، وأصدقائه .كثيرا ما يسبب لهم المتعاب، ويوقعهم في المشاكل بسبب تصرفاته، يبدي الأسف، ويعطي الوعود بعدم العودة الى السلوك، ولكنه لا يلتزم بوعوده (يونس،360:1991).

ويرى الباحث أنه لا توجد خاصية، واحدة ثابتة، ومميزة، وتكفي لوحدها لتشخيص الحالة المرضية السيكوباتية، وإن كان هنالك من يؤكد خاصية معينة في السلوك السيكوباتي للتدليل على وجودها كالسلوك المضاد للمجتمع، أو عدم النضوج العاطفي، أو فقدان التبصر، أو العبثية، أو الأنانية، أو النشاز الاجتماعي، أو الإبداعية، والنظر في جميع هذه الصفات المفردة يفيد بأن الخروج على القاعدة الاجتماعية في السلوك هي الخاصية الأكثر ظهوراً في الحالة السيكوباتية، غير أن هنالك مجموعة كبيرة من السمات التي يتصف بها السيكوباتيون، وهي لا تظهر بكاملها أو بدرجة، واحدة في جميعهم، وإمعان النظر في الخصائص السلوكية لعدد كبير من السيكوباتيين يفيد بوجود خصائص عامة لحالتهم يشتركون بها مع غيرهم، كما توجد خصائص تميز سلوكهم عن غيرهم في بعض النواحي.

أنواع، وأنماط الشخصية السيكوباتية :

1- السيكوباتي المتقلب العاجز:

وهو كثير الشبه بالشخصية العاجزة، فنجده دائماً في عمل متغير، لا يستطيع المثابرة على عمل، واحد أكثر من شهور، ويتخلل ذلك مشاجرات، ومشاحنات، وثورة ضد نظام العمل، وعدم الاهتمام بنتائج ذلك السلوك، وينعكس ذلك أيضاً في ارتباطاته العائلية، فتتعدد زيجاته، وأطفاله من كل زوجة، دون تحمل أي مسئولية لرعايتهم، ولا يستطيع الإخلاص لأحد، وعلى الرغم من الحماس، والعاطفة الظاهرة، إلا أنهما سرعان ما تخمدا، وتتبخرا، مع مغامرات جنسية مستمرة دون استبصار بالمضاعفات، وينحرف أصحاب هذه الشخصية إلى الإدمان أو الشذوذ الجنسي، أو الجرائم البسيطة، أو يصبحون من متوهمي العلل البدنية، والمترددين على العيادات الطبية.

2- السيكوباتي العدواني المتقلب الانفعال:

وهي أقل شيوعاً من النوع السابق، ولكنه يضاد المجتمع بطريقة أكثر ضرراً، ويندفع هؤلاء للجريمة، والقتل، والاعتداء على الغير، لأتفه الأسباب، أما المتبلد انفعالياً فيتناسى، ولاءه، وصداقاته في سبيل مصلحته الشخصية، ويهجر زملاءه لمنافعه الذاتية، ولا يكترث لمصائب الناس ما دام هو بعيداً عنها، وينجح هؤلاء في الوصول إلى بعض المناصب الكبيرة، نظراً لانتهازيتهم، وعدم تمسكهم بأي

مبادئ أخلاقية أو اجتماعية، وأحياناً يسيطر على هؤلاء حب السلطة مع بعض السادية كما حدث مع هتلر (عكاشة، 2003: 678).

3- السيكوباتي الناشز أو الخارج:

وهم الذين يظهرون ضعفاً ظاهراً في الخلق مع شعور بعدم الأمان في داخل أنفسهم يظهر في السلوك الغريب المميز الذي يعتبر دليلاً على مشاعرهم، وأحاسيسهم الداخلية، وسلوكهم، ويتعدى الحدود المعروفة للخبرات الانفعالية أو الخلقية، وهذا ما جعلنا نطلق عليهم هذا الاسم (فهمي، 1967: 266).

4- السيكوباتي المتجول:

يتصف أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على التحكم في رغباتهم، لا سيما رغبة الانتقال من مكان إلى آخر، دون سبب، واضح، ودون هرب من السلطة، أو القانون، لأنهم في الغالب ليس لديهم مرض الإجرام (الداهري، 1999: 132).

5- السيكوباتي المتمركز ذاته :

ويكون غير كفئ أو قاصر، ويميل إلى لوم الذات، وانعدام الحس بالمجتمع، ويتسم بعدم الثقة في النفس، ويرفض السلطة بكل أشكالها، ونجد انه عديم الفائدة، واستجاباته كلها شكليه، ويعجز عن إقامة أي روابط عاطفية مع غيره من الأفراد ، ولايسمح لاحد دخول عالمه ما دامت اهتماماته مركزة حول نفسه، وتتوقف أهمية الآخرين عنده على مدى استغلاله لهم، وتحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته، والصداقة الحقيقية ليس من اهتماماته، وعاجز عن التضحية من اجل الاخرين (حيدر، 1987: 149-150).

6- السيكوباتي الأولي :

هذا النمط غير قادر على إقامة، ولاء للأفراد أو الجماعات، وهو أناني بارد انفعاليا، وهو نمط مؤذي نتيجة لتكرار السلوك في الوقوع دائما في حالة صراع مع المجتمع لا يحتمل المسؤولية مندفع لا يستشعر الألم، ولا الإثم، ولا يتعلم من الخبرة، والعقاب، وقدرته على تحمل الإحباط ضعيفة، وعديم القدرة على ضبط دوافعه أو تأجيل الإشباع، والفشل في تغيير سلوك تم العقاب عليه.

(إسماعيل ،1983:12)

ويتفق هذا النمط مع دراسة (**كاتون**)على مجموعة من السيكوباتيين فأوضحت الدراسة أن عزيمتهم كانت ضعيفة، وليس لديهم القدرة على التحكم الداخلي في العدوان بسبب سوء المعاملة في الصغر، واضطراب الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، وكانوا يتسمون بالبرود، والسلبية، وليس لديهم ألفه اجتماعية (كاتون 105:1994).

7- السيكوباتية اللاأخلاقية:

يتخذ أصحاب هذه الشخصية في سلوكهم اتجاهات غير أخلاقية كممارسة الكذب، والغش، والتحايل، والتطفل، والابتزاز، والتطاول على الناس، بما يدلل على انعدام المقدرة على احترام الغير، وصاحب هذه الشخصية لا يتوفر لديه التقدير، والاحترام لذاته، وهو لذلك عاجز عن التحسس بما قد يعلق بهذه الذات من صفات تدينه في نظر المجتمع، وهو لا يأبه بحكم المجتمع عليه، كما أنه لا يجد غضاضة في أن يعيش حياة هامشية متواكلة، وتسلقية في المجتمع، وبدون تحسس بضرورة تحقيق الذات عن طريق السعي، والعمل (كمال، 1983: 361)

8- السيكوباتية الكاذبة:

وتشمل الأفراد الذين يسردون القصص غير المعقولة :الذين يكذبون باستمرار من دون أن يستفيدون من كذبهم هذا سوى أنهم يشعرون بشيء من الارتياح من بعض التوتر الداخلي الذي يعانون منه، ويرجع السبب في كذبهم إلى فشلهم في إقامة علاقات مع الآخرين، وهو أمر يضعهم أمام الالتزام بقول الحق، وأيضا لعدم قدرتهم على التمييز بين الحقيقة، والخيال كمن يكذب، ويصدق اكذوبه من أمثال هؤلاء فاضحوا الأعراض لغير سبب، وكاتبوا العرائض الكاذبة.

(ياسين،182:1981).

9- السيكوباتية الإلزامية (القسرية):

وهي التي يدفع السيكوباث دفعا إلزاميا للقيام بعمل اجرامي لا فائدة منه كما يحدث في الحالة المعروفة بجنون الحرق التي يقوم فيها السيكوباث باشعال النار في الممتلكات أو الغابات او البيوت، وفي حالة جنون السرقة التي يتسجيب فيها المريض لدافع ملح بسرقة أشياء تعود لغيره دون حاجته لهذه الأشياء (عبد الله، 1993: 148)

الفرد هنا يستجيب لدافع ملح، وكأنه مفروض عليه، ولا بد من تنفيذه كسرقة ملعقة طعام من مطعم معروف أو سرقة قلم رصاص من زميل في الدراسة ،لقد فسر هذا السلوك بان الشخص هنا الشخص يكون تحت ضغط نفسي شديد يحمله قسريا على التنفيذ (الالوسي،171:1990).

10- سيكوباتية الانغماس:

يتميز هذا النوع من السيكوباتية باتجاه صاحبها كلياً إلى تحقيق مبدأ اللذة في الحياة، وتجنب أي قدر من المعاناة، ومع أن مبدأ اللذة هو المبدأ الأكثر غلبة على مبدأ الألم في النفس الإنسانية، إلا أن انشغال السيكوبات الكلي بالسعي لتحقيق اللغة على حساب أي اعتبار آخر، وبصرف النظر عن العواقب المترتبة هو الذي يجعل سلوكه انغماسياً، ويتجه أصحاب هذا السلوك إلى تعاطي المشروبات، والانغماس الجنسي، والسرقة، والمقامرة، وتجنب العمل الجدي، واللهو بوسيلة أو بأخرى، ومع أن هذا النمط من السيكوباتية لا يقترن بالضرورة بسلوك العنف، والتعدي، إلا أن ذلك يصبح ممكناً إذا ما اعتمد تحقيق اللذة على ممارسة التعدي، وامتناع تحقيقها بدونه، ومثل هذا يحدث بوجه خاص في مجال الممارسة الجنسية، والتعدي الجنسي، وقد ينشأ عنه أعنف، وأبشع الجرائم الجنسية (كمال، 1983: 361).

11- السيكوباتية المتعصبة:

وتشمل المصلحين، وأصحاب النشاط الديني غير المعقول، وتصف صاحب هذه الشخصية بالعنف، والتزمت بآرائه كذلك يفتقد إلى روح المرح، والدعابة، ويكون متشوق للعظمة، وقد يكون أفراد هذا النوع من المصابين (بالبارانوبا)(فهمي،1979،92).

12- السيكوباتية المكتئبة:

يختلف الأفراد من هذا النوع عن الأنواع الأخرى بان نظرته تشاؤمية، ولا يعرف قدر نفسه، ولا ينظر إلى المستقبل بتفاؤل، وإنما هو دائم التفكير بالموت، والانتحار، ودائم الخوف من المستقبل كل شيء عن حياته يهدده بالخطر، وأحيانا يحاول الانتحار بسبب كثرة همومة، ومتاعبه الوهمية لكن اغلب الدراسات في مجال علم النفس لا تشير الى أن هنالك محاولات انتحارية جادة لدى أفراد هذا النوع (فراج،29:1970).

13- السيكوباتية المبدعة :

إن الأشخاص المبدعين غالبا ما يزاولون أعمالهم من خلال اندفاعات لا اجتماعية او اعتدائية او لا أخلاقية، و مضادة للناس الذين هم في تماس معهم (الدباغ،164:1997)، وهذا النوع لكونه ذكيا فهو ينجح في إخفاء، وجهه القبيح او الشرير، ويرتدي قناع الطهر، والبراءه، والصدق، والامانه، والشرف، والتظاهر بالتقوى، والروع، والإصلاح لتخفي هذه الشخصية انحرافاتها (النفاق)، وبالتالي ينجح في خداع الناس (صادق،196:1989)، والقدرة على لبس قناع حيث يؤثر في الآخرين، وبوقعهم في حبائله بشخصيته الجذابه، وبدون عناء يكسب حب الغير، وصداقتهم ،ذو روح مرحة، ويكون ميالا الى النزعة التفاؤلية، والميل للتسلق الاجتماعي (عارف،88:1981).

14- السيكوباتية الهزلية:

ويعبر عنها أحياناً بمصطلح السيكوباتية غير النامية أو السيكوباتية الناقصة، ويوصف صاحبها أحياناً بأن شخصيته غير متكاملة، أو طفولية، أو هزلية، أو ضعيفة أو ضئيلة، وكلها نعوت تفيد بأن مقومات الشخصية في الفرد لم تصل إلى المستوى الذي يتناسب مع عمر الفرد، وما ينتظر من مكانته في الحياة، وأصحاب هذه الشخصية يتميزون بردود فعل طفولية، وعاطفية، وهم على العموم غير قادرين على مواجهة المواقف الجدية أو تحمل المسئولية، كما أنهم يتواكلون على غيرهم في تدبير أمورهم، سواء كان ذلك في المجال العائلي أو مجال العمل، وهم يتخذون موقفاً سلبياً في الحياة يخلو من المبادرة، وهم في ذلك لا يرفضون الحياة بقدر ما يطاوعون مسيرتها بقبول، وخنوع، وتنقصهم الهمة، والحافز لتغيير، وضعهم الحياتي، ويطيلون الانتظار إلى أن يحدث لهم ذلك إما تلقائياً أو بفعل جهد الآخرين (كمال، 1983: 362)

النظريات التي تناولت الشخصية السيكوباتية:

أولا : نظرية التحليل النفسي (فرويد) :

يرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من(الهو، والأنا، والأنا الأعلى).

- **الهو** : منبع الطاقة الحيوية، والنفسية التي يولد الفرد مزودا بها، وهو يحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم، ويضم الغرائز، والدوافع الفطرية الجنسية، والعدوانية، لذلك هو بعيد عن المعايير، والقيم الاجتماعية، ويسيطر على نشاطه

مبدأ اللذة، والألم، أي يندفع إلى إشباع دوافعه اندفاعا عاجلا في أي صورة، وبلا ثمن .

- **الأنــا :** هو مركز الشعور، والإدراك الحس الخارجي، والإدراك الحس الداخلي، والعمليات العقلية، وينظر إلى فرويد كمحرك منفذ للشخصية، ويعمل في مبدأ الواقع، ويقوم من أجل حفظ، وتحقيق قيمة التوافق الاجتماعي .
- **الأنــا الأعلــى :** مستودع المثاليات، والأخلاقيات، والضمير، والمعايير الاجتماعية، والتقاليد، والقيم، والصواب، والخير، والعدل، والحلال، فهو السلطة الداخلية (رقيب النفس) (الجزاني، 2012: 99-100) .

يرى فرويد العلاقات الاجتماعية بأنها سلوك، وراءه دافع يعمل لتحقيق رغبة، وأن الدافع يصدر عن الموجودات الثلاثة داخل الفرد (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وأنه كلما تنافرت هذه المكونات الثلاث داخل الفرد يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه، ومع البيئة الاجتماعية من حوله (جابر، 1986: 35-36) .

ثانياً: النظرية السلوكية (بافلوف) :

يرى بافلوف أن السلوك الانساني ما هو إلا مجموعة من العادات التي تعلمها الفرد أو اكتسبها في أثناء مراحل نموه المختلفة، وأن الاضطراب السلوكي يكون من نتائج أحد العوامل التالية :

1- الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب .

2- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة .

3- مواجهة الفرد لموافقة متناقضة لا يستطيع اتخاذ القرار المناسب لها .

4- رابط استجابات الفرد بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة (أبو عيطة، 1997: 152) .

ترجع هذه النظرية سوء التوافق في سلوك الفرد مع الجماعة إلى اعتلال في نمو مكونات الشخصية فلا يستطيع إدراك المعايير السلوكية، وهذا مرجعه تعرض الشخص لمؤثرات بيئية من نوع ما أو نتيجة خبرات، ومؤثرات مر بها في حياته مما أدى إلى اكتسابه مجموعة من العادات، والاتجاهات سواء نحو الذات أو نحو الآخرين لا تحقق له التوافق مع نفسه أو مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله ينحرف عن معايير السلوك السائد في المجتمع (الشرقاوي، 1986: 175) .

ثالثاً: نظرية التعديل السلوكي المعرفي (دونالد ميكنبوم):

ترى هذه النظرية أن حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد، وبناءاته المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد، فالحديث الداخلي يخلق الدافعية عند الفرد، ويساعده في تصنيف مهاراته، وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارات المطلوبة، وبأن هناك هدفا من، وراء تغيير الفرد لحديثة الداخلي . لذا يجب تحديد حاجة الفرد للشيء الذي يريد تحقيقه، والشيء الذي يرغب في احداثه في البيئة، وكيف يفهم المثيرات، ولأي شيء يعزي أسباب سلوكه، وتوقعاته (مهدي، 2007: 4).

وأنه إذا أردنا تعديل سلوك الفرد لا بد أن يتضمن ذلك معتقداته، ومشاعره، وأفكاره الأفكار هي التي تدفع الفرد إلى العمل، واستنتج (ميكنبوم) خلال دراسته بأن للتفكير، والمعتقدات، والمشاعر، والحديث الايجابي مع النفس، وتوجيهات الفرد لنفسه لها دور كبير في عملية التعلم (بطرس، 2008: 178).

رابعاً: نظرية التنظيم الذاتي (باندورا):

يرى باندورا أن التنظيم الذاتي يعني قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص . فالانفعال الذي يعطيه احساسا بالفخر، والرضا الذاتي يكون مرغوبا اكثر عند القيام به من الانفعالات التي تؤدي إلى النقد الذاتي، ان الناس يصنعون، وبشكل مستمر معاييرا لانفسهم ثم يقارنون بينها، وبين ادائهم للوصل إلى تلك المعايير، وهناك ثلاثة عوامل تحدد درجة الدافعية الذاتية، وهي :

1. الفاعلية الذاتية للشخص : فإذا شعر الشخص بأنه قادر على انجاز الهدف فإنه سيعمل بجد أكثر، ولا يستسلم بسهولة بالمقارنة مع شخص تكون فاعلية الذات عنده منخفضة .
2. التغذية الراجعة : وهي تعديل الجهود المبذولة أو الاهداف لتكون اكثر، واقعية، والمنجز عمليا يزيد من فاعلية الذات عن طريق التغذية الراجعة .
3. الزمن المتوقع لانجاز الهدف : فالأهداف قصيرة المدى أكثر تأثيرا من الاهداف بعيدة المدى في تحديد الدافعية الذاتية، ويمكن للمعايير، والأخلاق الذاتية (الداخلية) تنظيم السلوك فالناس الذي لا يلتزمون كثيرا بالمعايير الشخصية يتبنون اتجاها براكماتيا – يجعلون سلوكهم متناسب مع ما تتطلبه

المواقــف الاجتماعيــة، والسياســة، وتوجيــه أفعــالهم تبعــا لــذلك (المعمــوري ،46، 2010).

ويــرى الباحــث انــه وبــالنظر للنظريــات المفســرة الســابقة ان النظريــات تناولــت الشخصية السيكوباتية على النحو:

- بــافلوف يــرى ان دافــع الشخصــية الســيكوباتية دافــع داخلــي نفســي ولــيس للمؤثرات الخارجية اثر في تكوينه .
- فيمـا تـرى النظريـة السـلوكية ان سـوء توافـق الفـرد مـع بيئتـه واخـتلال عوامـل التوافـق يـؤدي الــى اضــطرابات ســلوكية تـؤدي الــى ســوء التوافــق وتكــوين الشخصية السيكوباتية ز
- كمـا تـرى نظريـة التعـديل السـلوكي المعرفـي أن الحـديث الـداخلي والمكونـات المعرفيـة هـي وراء سـلوك الانسـان وعليـه فلابـد مـن حـديث ايجـابي لينـتج عنـه سلوك إيجابي متوافق .
- وتـرى نظريـة التنظـيم الـذاتي أن قدرتـه الذاتيـه علـى تنظـيم قدراتـه وامكانياتـه واستغلالها الاستغلال الامثل تجعله اكثر واقعية اتزانه وتوافقا .

ويــرى الباحــث أن المبــادئ المـذكوره فــي النظريــات الســابقة جميعهــا مهمــه واساسـية فلـو اجتمعـت فـي نظريـة واحـدة لجعلـت مـن الانسـان صـاحب فكـر ونفـس سـوية وسـلوك ايجـابي وقدرتـه علـى الـتحكم بذاتـه اكثـر اتزانـا وتوافقـا مـع نفسه والاخرين .

المبحث الثاني

الوحدة النفسية

يعيش المجتمع في عصر يتميز بتغيرات سياسية، واقتصادية، وثقافية متباينة أدت إلى تعقد أساليب التوافق، وأصبح هذا التغير من العلاقات الجوهرية التي تميز سمات هذا العصر، والذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة، التي تتضمن عناصر الضغط، والتوتر، والإنعصاب، ونتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الإضرابات الانفعالية، والنفسية التي تصيب صحته النفسية، والعقلية فتدفعه إلى الانزواء، والعزلة، والشعور بالوحدة النفسية.

إن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل، واحدة من أهم المشكلات الهامة في حياة الإنسان اليوم، نظراً لأن هذه المشكلة تغير بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعانيها، ويشكو منها الإنسان (قشقوش، 1993: 187).

يقول الله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [الأنبياء: ٨٩]، والشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره فعندما يفقد الفرد الاتصال، والاحتكاك الانفعالي، والاجتماعي تكون النتيجة الحتمية هي الشعور بالوحدة النفسية، وليس من الضروري أن يكون الفرد معزولا"فيزيقيا" ليشعر بالوحدة فقد تنبع الوحدة من افتقاد العلاقات الاجتماعية (النيال، 1993: 37) .

تعريف الوحدة النفسية:

التعريف الاصطلاحي للوحدة النفسية:

تعرفها (جودة ،2005: 10) الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم، والضيق، والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون.

ويعرف (حمادة، 2003: 10) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه، وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته، على الدخول في علاقات مشبعة، ومرضية مع

الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة، والانزواء .

وتعرف (شقير، 2002: 279) الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر، والضيق من انخفاض تقدير، واحترام الآخرين، وعجز في تحقيق تواصل انفعالي، واجتماعي سوي من الآخرين، مع ميل للانفراد، والعزلة مع الشعور بأنه غير، ودود أو محبوب من الآخرين، وغير جذاب من الجنس الآخر.

يعرف (فايد، 2002: 121) الوحدة النفسية بأنها حالة، واسعة الانتشار تجلب الأسى بشدة للبشر، الوحدة حقيقة حياتية لا مفر منها، ولا تعرف حدودا فيشعر بها الصغار، والكبار، والمتزوجين، والأصحاء، وغير الأصحاء، والمتعلمون، والأميون، فالجميع خبروا الوحدة النفسية بشكل ما، وفي مرحلة معينة من الحياة .

ويبين (Kocken, 2001: 189) بأنها نتاج لعملية معقدة تتداخل فيها عوامل مهمة منها عوامل داخلية في الفرد، وأخرى خارجية، فالعوامل الداخلية تتمثل في السمات الشخصية للفرد، والخارجية تتمثل في بيئته، والمجتمع من حوله.

وقد عرفها (Cacioppo, 2000) بأنها مجموعة معقدة من المشاعر، وردود الأفعال للاحتياجات الاجتماعية التي يرغب الأفراد في الحصول عليها، والحاجة لتقدير الذات، والانتماء"

وتعرف مبروك (2002: 191) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل إحدى المشكلات المعبرة عن الأسى الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة أو من قلة العلاقات الاجتماعية.

وتعريف خوخ (2002: 20) شعور يتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه، وبين أشخاص، وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل، والحب من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك حرمانه من الاختلاط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعرف (شيبي، 2005: 6) شعور الفرد بالنبذ، والعزلة، والرفض، وإحاسه بعدم كفاءته إلى جانب شعوره بعدم الثقة في نفسه، وعدم تقدير الآخرين لآرائه، وانعدام القدرة لديه على الارتباط العاطفي، والاجتماعي.

ويــرى الباحــث أن التعريفــات الســابقة قــد اتفقـت فيمـا بينهـا فـي كـون الشـعور بالوحـدة شـعور نفســي ألـيم ينـتج عـن إدراك الفـرد لافتقـاره بـأن يكـون طرفـا فــي علاقــة محــددة أو مجموعــة مــن العلاقــات، وافتقــاده القــدرة علــى تكــوين علاقــات حميمــة، ومرضـية، وبصـورة أوضـح عنـد حـدوث خلـل فـي نسـيج علاقاتـه الاجتماعيـة فـي صـورة كمية أو كيفية .

أسباب الشعور بالوحدة النفسية :

تنــتج الوحــدة النفسـية عــن خلــل فــي الشــبكة الاجتماعيــة التــي تــربط الفــرد بــالآخرين، وهـذا الخلـل قـد يكـون كميـاً كـنقص الأصـدقاء، والمعـارف، وقـد يكـون كيفيـاً كـنقص المحبـة، والألفـة مـع الآخـرين، ممـا يجعـل الفـرد محتاجـاً لمزيـد مـن الاهتمـام، والقبـول مـن الأهـل، والأصـدقاء، والمعـارف، كيـف يخفـف مـن، وحدتـه (حمـادة، 2003: 22)

حيث يرى، وايس أن للشعور بالوحدة النفسية مجموعة من الأسباب :-

أولا : أسباب تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية :

وهــي ترتكــز علــى النــواقص أو المشــكلات، والصــعوبات القائمــة فــي البيئــة باعتبارهـا أسـباباً مؤديـة للوحـدة، فمـن الواضـح أن مواقـف معينـة كمـوت أحـد الـزوجين أو الطـلاق أو الانتقـال إلـى مدينــة أخـرى أو العـيش فـي بيئـة منعزلـة جغرافيـاً تعتبـر مـن العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية .

ثانيا : أسباب تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص :

فـالفروق الفرديـة قـد تـؤثر فـي إدراك للموقـف، فالنـاس يختلفـون فـي الدرجـة التـي يشـعرون بهـا أنهـم لا يتلقـون مسـاعدة مـن أحـد، وغيـر معتنـي بهـم، وأنهـم، وحيـدون فـي استجابتهم لحالة اجتماعية معينة (خضر، والشناوي، 1988: 122) .

فــي حــين يــرى (روي) أن الوحـدة النفسـية هــي نتيجـة للحاجـة للشـعور بالانتمـاء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية :

- الحاجة للحب، والمشاركة الوجدانية .
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر، والأحاسيس المختلفة .
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه .

وفـي حالـة عـدم إشـباع هـذه الحاجـات الـثلاث يشـعر الفـرد بـالفراغ، وقـد ينشـأ هـذا الشـعور بالوحـدة كنتيجـة لـنقص المهـارات الاجتماعيـة للتواصـل مـع الآخـرين، ومـن ثـم، يلـزم الاهتمـام بهـذا التواصـل الوجـداني منـذ الطفولـة لتنميـة قـدرات الأفـراد علـى التعامـل مع العزلة دون الشعور بالوحدة .

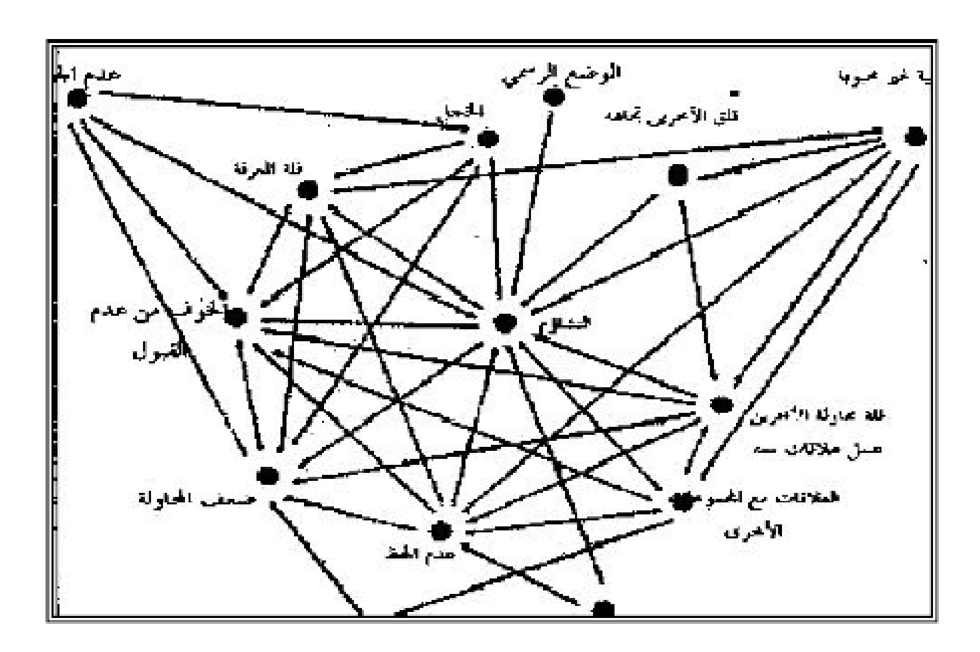
وتـــرى (روكـــاتش) أن هنـــاك مســـببات أخـــرى للوحـــدة النفســـية مثـــل اضـــطراب العلاقـــة مـــع الأقـــران أو الـــزوج، وعـــدم قـــدرة الفـــرد علـــى تحقيـــق إمكاناتـــه، وعـــدم، وضـــوح المســـتقبل بالنســـبة لـــه، وعـــدم كفايـــة نظـــام المســـاندة الاجتماعيـــة، والتغيـــرات الطارئـــة فـــي حيـــاة الفـــرد مثـــل (البطالـــة، التقاعـــد، تـــرك الابـــن للمنـــزل)، وكـــذلك الأمـــراض الجســـمية المزمنـــة، كمـــا توجـــد خصـــائص نفســـية خاصـــة بـــالفرد مـــن الأرجـــح أن تـــؤدي إلـــى الوحـــدة النفســـية مثـــل الخجـــل، وانخفـــاض تقـــدير الـــذات، ونقـــص التوكيديـــة، ونقـــص المهـــارات الاجتماعية، والعدوانية (مخيمر، 2003: 67) .

كمـــا بـــين (Lunt) فـــي شـــكل رقـــم (2) أن هنـــاك أســـباباً متراكبـــة للوحـــدة النفســـية، واستخدام ثلاثة عشر سبباً أخذها من دراسة ميتشيلا، وآخرون، وهي كما يلي :

1. التشاؤم.
2. الخوف من عدم القبول .
3. ضعف المحاولة.
4. عدم الحظ، والتوفيق .
5. الخجل.
6. عدم الجاذبية .
7. قلة الفرص .
8. الوضع الرسمي مع الآخرين.
9. قلة محاولة الآخرين، وعمل علاقات معه .
10. شخصية غير محبوبة .
11. قلة المعرفة (أي لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين).
12. قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به، والانخراط معه) .
13. العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به).

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها البعض بشكل متعدد الأبعاد.

(خويطر، 2010: 47).



شكل (2) النموذج Luntلأسباب الشعور بالوحدة النفسية

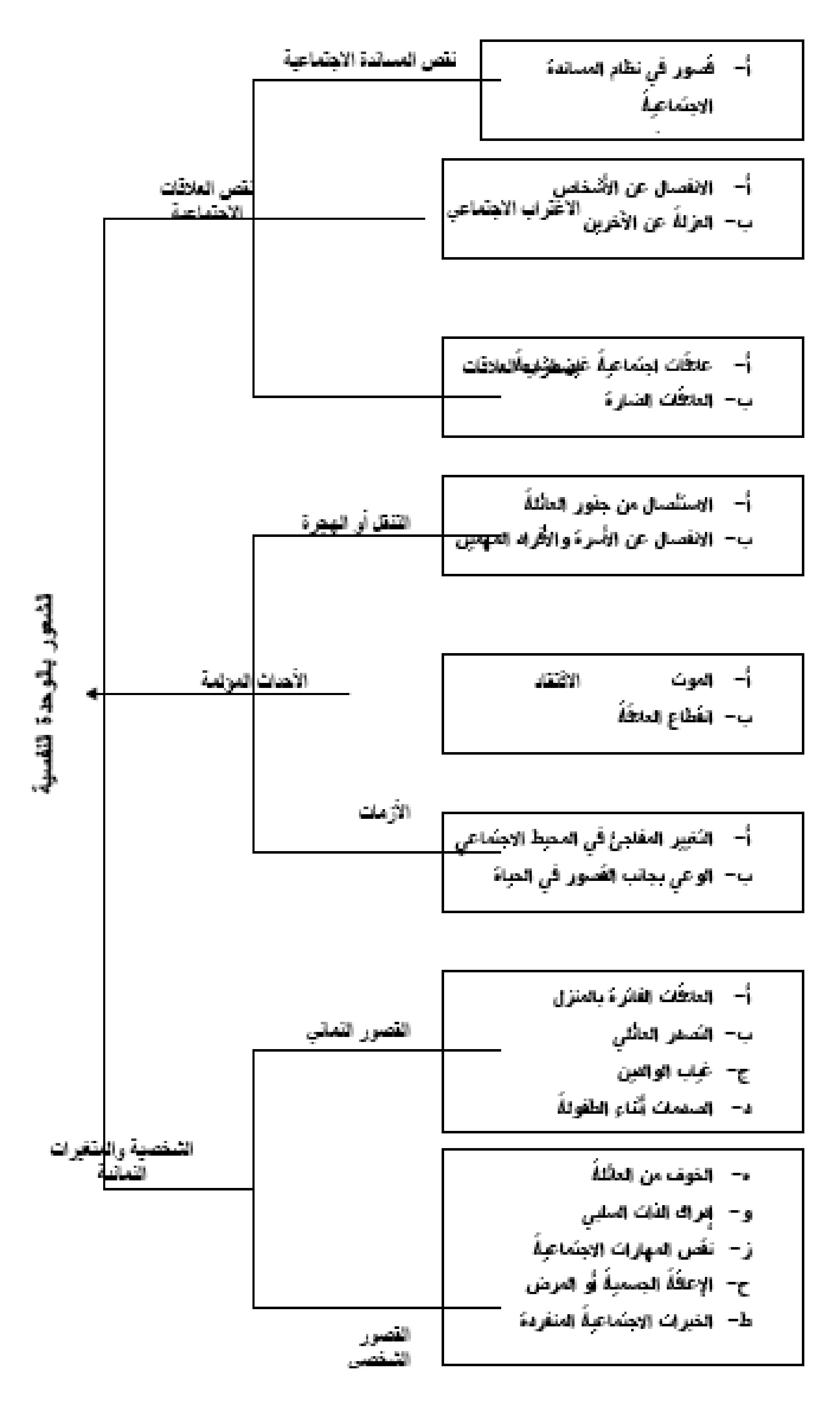
أما الأسباب من، وجهة نظر روكاتش فقد حصرها في ثلاثة أسباب رئيسة، وهي:

1- العجز الشخصي النمائي.

2- الفشل في إقامة العلاقات.

3- الهامشية الاجتماعية التي يعيشها الشخص.

وإن من الموديلات التي توضح ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية نموذج Rokach، والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في شكل توضيحي (3) (الدودير، وعبد الله، 1999: 16)



شكل (3) نموذج Rokach لأسباب الوحدة النفسية

أبعاد، ومكونات، وعناصر الشعور بالوحدة النفسية :

أولا : أبعاد الشعور بالوحدة النفسية :

اختلفت آراء الباحثين حول أبعاد، ومكونات، وعناصر الشعور بالوحدة النفسية، فقد ميّز كلٌّ من **دي جونج جيرفليد، ورادسكيلدرز بين ثلاثة أبعاد للوحدة هي :**

1. الخصائص الانفعالية : والتي تشير إلى غياب المؤشرات الإيجابية مثل السعادة، ووجود عواطف سلبية مثل الخوف، وعدم الثقة .
2. نوع الحرمان : وهو يشير إلى طبيعة العلاقات الغائبة، وهذا البعد يمكن تميزه إلى ثلاثة أبعاد فرعية هي مشاعر الحرمات المرتبطة بغياب الارتباط الودي، ومشاعر الخواء، ومشاعر الهجر .
3. منظور الزمن : وهذا البعد أيضاً يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مكونات فرعية، وهي: الدرجة التي تعاش فيها الوحدة على أنها غير قابلة للتغيير، والدرجة التي تعاش فيها الوحدة على أنها موقوتة (عابرة)، والدرجة التي يعفي بها الفرد نفسه من مسئولية الوحدة، ويرجعها إلى الآخرين (خضر، والشناوي، 1988: 125).

ثانيا : مكونات الشعور بالوحدة النفسية :

لقد، وضع قشقوش أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية، وهي :

1. إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل، والتواد، والحب من قبل الآخرين .
2. إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه، وبين أشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم .
3. معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية : مثل الإحساس بالملل، والإجهاد، وانعدام القدرة على تركيز الانتباه، والاستغراق في أحلام اليقظة .
4. إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين (قشقوش، 1988: 3-19) .

ثالثا : عناصر الشعور بالوحدة النفسية :-

أما روكاتش فهي ترى أن هناك نموذجاً يتكون من أربعة عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية، وهي :

1. **اغتراب الذات :**

وهو شعور بالفرد بالفراغ الداخلي، والانفصال عن الآخرين، واغتراب الفرد عن نفسه، وهويته، والحط من قدر الذات .

2. **العزلة البينشخصية :**

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد، وحيداً انفعالياً، وجغرافياً، واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء، ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة، وإدراك الفرد للإغتراب الاجتماعي، والشعور بالإهمال، والهجر .

3. **ألم، وصراع عنيف :**

وتتمثل في الهياج الداخلي، والثوران الانفعالي للفرد، وسرعة الحساسية، والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع، والارتباك، والاضطراب، واللامبالاة، الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية .

4. **ردود الأفعال الموجعة الضاغطة :**

ويكون ذلك نتاج مزيد من الألم، والمعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدة النفسية، والمتضمنة للاضطراب، والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية (روكاتش، 1988: 541-542).

أنواع الوحدة النفسية :-

قسم قشقوش الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي :

1. **الوحدة النفسية الأولية :**

وهي اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، ويؤثر في عدد كبير من صور، وأشكال السلوك الاجتماعي، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين :

(أ) الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية :

ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية .

(ب) الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك :

وهـذا النـوع يـرتبط بعجـز أو قصـور فـي الوظـائف النفسـية التـي تحكـم عمليـة التفاعلات الشخصية المتبادلة .

2. **الوحدة النفسية الثانوية :**

وهـي تمثـل اسـتجابة انفعاليـة مـن جانـب الفـرد لتغييـر مـا يحـدث فـي بيئتـه، ويترتـب عليـه حرمـان الفـرد مـن الانخـراط فـي علاقـات هامـة كانـت متاحـة لديـه قبـل حـدوث هـذا التغييـر، ومـع افتقـاد الفـرد لهـذه العلاقـات يصـبح غيـر قـادر علـى أن يفـي بمتطلبـات بعـض الأدوار، والممارسـات الهامـة فـي حياتـه، وهـذا النـوع يـرتبط بثلاثـة محكات هي :

أ – نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد .

ب – تحدث فجأة كاستجابة لحرمات مفاجئ .

ج – تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد .

3. **الوحدة النفسية الوجودية :**

يعدها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من فترات النماء النفسي لأن خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات، وإمكانات ابتكاريه مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية (قشقوش، 1988: 192–198).

أما يونج بين أن هناك ثلاثة أنواع للوحدة النفسية، وهي :

1. الوحـدة النفسـية العـابرة : والتـي تتضـمن فتـرات مـن الوحـدة علـى الـرغم مـن حيـاة الفـرد الاجتماعية تتسم بالتوافق، والمواءمة .

2. الوحـدة النفسـية التحوليـة : وفيهـا يتمتـع الفـرد بعلاقـات اجتماعيـة طيبـة فـي الماضـي القريـب، ولكـنهم يشـعرون بالوحـدة النفسـية حـديثا نتيجـة لـبعض الظـروف المسـتجدة كالطلاق، أو، وفاة شخص عزيز .

3. الوحـدة النفسـية المزمنـة : والتـي قـد تسـتمر لفتـرات طويلـة تصـل إلـى حـد السـنين، وفيهـا لا يشـعر الفـرد بـأي نـوع مـن أنـواع الرضـا فيمـا يتعلـق بعلاقاتـه الاجتماعيـة (النيال، 1993: 103).

كما ميز، وايس بين نوعين من الوحدة النفسية، وهما :

1. **وحدة نفسية عاطفية (انفعالية)** : تتميز بالقلق، وعدم الاستقرار، والفراغ، وهي نتيجة لغياب العلاقات الحميمة، والودودة .
2. **وحدة نفسية اجتماعية** : تتميز بالضجر، والشعور بالهامشية، وهي ناتجة عن غياب الصداقات المشبعة، وغياب الشعور بالانتماء الاجتماعي (Lunt, 1991, 33).

يتضح مما سبق أن العلماء قد اختلفوا في رؤيتهم، وتقسيمهم لأشكال الوحدة النفسية فقد قسمها قشقوش على أساس العوامل أو الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية، أما (Yung) فقد قسمها بناء على الفترة الزمنية التي يمكن أن يستمر فيها شعور الفرد بالوحدة النفسية، أما، وايس فقد قسمها بناء على العوامل المسببة سواء نفسية أو اجتماعية، وعلى الرغم من ذلك فإن الوحدة النفسية تتفق في جميع التقسيمات السابقة أنها حالة نفسية يصاحبها، ويترتب عليها كثير من أنواع الضجر، والتوتر، والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعاني منها .

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:-

إن من أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (Seepensad, 2001)، ومن أمثلته:

1. **الرغبة** :في شخص ما :وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا، وشعورنا ،شخص يهتم، ويعتني بنا، شخص نحبه، ويحبنا.
2. **البكاء**:الألم عادة ما يتلازم مع الدموع ،، ومن اجل ذلك فان الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.
3. **المشاعر الخفية:** بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد انه يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي اشارة للضعف من الوحدة النفسية.
4. **البلادة، والخمول:** تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثل :المكوث في الفراش، والجلوس، والتفكير، التقوقع، وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم ،إما يحملون في صديق يكون كاملا أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم .

5. **الانسحاب** :والاستغراق في أحلام اليقظة .

6. **الانتحــار:** حيـث يفكـر الـبعض بـان المـوت هـو الطريـق الوحيـد للهـروب مـن الوحـدة النفسية .

7. **التــدين** :وهـو طريـق مـن طـرق التعـاطي مـع الوحـدة النفسـية ،حيـث يشـعر الـبعض بـان الدين هو علاج ناجح لقهر، وحدتهم النفسية.

8. **النــوم:** يسـتخدم الـبعض النـوم كوسـيلة للهـروب مـن الوحـدة النفسـية حيـث يـأملون بغـد أفضل مما كانوا عليه سابقا(عابد،22:2008).

النظريات التي تناولت الوحدة النفسية:

نظرية التحليل النفسي (فرويد):

حيــث يــرى أصــحاب هــذه النظريــة (الوحــدة النفســية) بأنهــا ذات خصــائص مرضية، ويرجعونا إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها الفرد (عبد الوهاب، 2000: 5).

فسـر فرويـد الشـعور بالوحـدة النفسـية بأنهـا عمليـة تنـافر المكونـات داخـل الفـرد (الهـو، الأنـا، الأنـا الأعلـى) ممـا يـؤدي إلـى سوء توافقـه مـع نفسـه، ومـع بيئتـه الاجتماعيـة مـن حولـه، ويمكـن النظـر إلـى الشـعور بالوحـدة النفسـية بأنـه نتيجـة للقلـق العصـابي الطفـولي، ولـه، وسـلية دفاعيـة نفسـية تعمـل للحفـاظ علـى الشخصـية مـن التهديـد الناشـئ من البيئة الاجتماعية، ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (العقيلي،2004: 16).

ويعتبـر (زيلبـورج) أول مـن قـام بتحليـل علمـي عـن الوحـدة، وفـرق بـين الشـخص الـذي ينتابـه شـعور مؤقـت بالوحـدة النفسـية، والشـخص الوحيـد . فالشـعور المؤقـت بالوحـدة النفسـية أمـر طبيعـي، وحالـة عقليـة عـابرة، وتنـتج عـن فقـدان شـخص معـين . أمـا الوحـدة المزمنـة فهـي اسـتجابة لفقـدان الحـب أو شـعور الفـرد بأنـه شـخص غيـر مرغـوب فيـه، ولا فائـدة منــه، ممــا يـؤدي إلــى الإكتئـاب، والانهيـار العصـبي، وتعـود جـذور الوحـدة إلــى المهـد، حيـث يـتعلم الطفـل الوظـائف التـي تجعلـه محبوبـا، ومرغوبـا فيـه (العباسـي،1988 ،36) .

النظرية الظاهراتية (كارل روجرز) :

اتفق أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد، والذات الواضحة للآخرين (عبد الوهاب،2000: 5).

حيث يرى روجرز في نظريته بأن العلاج المتمركز حول العميل عن الوحدة النفسية بأن سبب الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد، والتي تجعله يتصرف بطرق محددة، ومتفق عليها اجتماعياً . مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية، والذات الواضحة أمام الآخرين، وهكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو اهتمام، مما ينشأ عنه الشعور بالفراغ، ويرى روجرز بأن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيء، وأن سببها يكمن داخل الفرد متمثلا في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد (العباسي،1988: 37).

كما يرى روجرز أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف أو إنكار أو تحريف لبعض الإدراك في ميدان الخبرة، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي، وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد، وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة (الشيبي،2005: 16) .

نظرية التصور الاجتماعي (بومان، وسلاتر) :

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة النفسية، وهي:

1. ضعف في علاقات الأفراد بالمجموعة الأولى، وهي (الأسرة) .
2. زيادة الحراك في الأسرة .
3. زيادة الحراك الاجتماعي .

وبنى سلاتر تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة للشخصية الأمريكية، وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفراد ه، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفردية، وأن كل فرد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية، والارتباط بالآخرين، ولكن هذه الرغبة أحبطت في المجتمع الأمريكي مما أدى إلى أن يتبع كل فرد مصيره لوحده مما أدى إلى الوحدة النفسية، ومن هنا استنتج سلاتر بأن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر.

(العباسي،1988 : 38).

نظرية أيريك فروم للوحدة النفسية :

أكد فروم بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلا على حالة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلت الحرية

زادت مشاعرهم للانتماء، والأمان، والوحدة النفسية، والعزلة، والضعف عمليات تصاحب النضج ،، والفرد يحاول إعادة روابطه الأولية بالأمان أي أنه يحاول الهرب من حريته المتنامية بواسطة ميكانزمات مثل (إقامة الروابط، الانعزال، الهدم، الحب)، والهدف من ذلك هو خلق الذات . كما ييرى بأن الإنسان يشعر بالوحدة، والانعزال لأنه جاء منفصلا عن الطبيعة، ومنفصلا عن الناس الآخرين، وذلك في كتابه الهروب من الحرب، ويضيف أيضا بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته، ومن خلال شعوره بالوحدة أيضا، فتكون الحرية حينئذ كتكيف سلبي، فيحاول أن يهرب منها، وأن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفسيولوجية التي يجب أن تشبع، وانه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور، والتخيل، والتعليل (خويطر ،2010: 58-59)

ويرى الباحث أن النظريات السابقة تناولت الوحدة النفسية على النحو التالي :

- نظرية التحليل النفسي اعتبرت ان الوحدة النفسية تنشأ نتيجة الصراع بين المكونات الداخلية النفسية للفرد مما يؤدي الى عدم توافقه مع نفسه ومجتمعه كما وترجع الوحدة النفسية الى نشات طفولية سيئة تهدد بناء الشخصية .
- كما وترى النظرية الظاهراتية أن سبب الوحدة النفسية يرجع الى التناقض بين الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للاخرين تجعله في عناء وضغط في التعامل مع المجتمع وتمثيل التوافق المجتمعي دون شعور بالتوافق الداخلي النفسي.
- وترى نظرية التصور الاجتماعي أن الوحدة النفسية تتحقق نتيجة قوى اجتماعية وحراك اجتماعي حيث وبناء على الدارسة الامركية فإن الفرد يسعى لتحقيق مصيره لوحده وهذا يتناقض مع الحراك الاجتماعي والاسري ويجعل الفرد يميل للوحده النفسية .
- وترى نظرية ايريك فروم أن الوحدة النفسية حالة طبيعية يتصف بها البشر وتزداد هذه الحالة عند انفصال الفرد عن الاخرين ولجوئه للانعزال لأسباب معينة .

ويرى الباحث أن الوحدة النفسية تتكون لدى الفرد نتيجة مكونات متعددة سواء على إطار الصراع النفسي الداخلي التي تجعل الفرد يلجا للانعزال عن الاخر ووعدم قدرته على تجاوز ضغوطه النفسية وتحقيق التوافق فيلجأ الى الانسحاب وتحقيق العزالة بنفسه عن الآخرين .

المبحث الثالث

تقدير الذات

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش، ويقضي معظم، وقته في جماعة يؤثر، ويتاثر فيها، ويرى الفرد نفسه، وعالمه في عمليه ديناميكية من الادراك المتواصل لقدراته الانسانية، ويعرف الكثير عن صفاته الشخصية، وادواره، وسلوكياته المعتادة، وما كان عليه في الماضي، وما هو عليه حاليا، وما يمكن ان يكون

كما، ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف الاجتماعية المختلفة تبعا لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقته الشخصية بالاخرين

وقد اشار الله عزوجل الى الذات في كتابه الحكيم ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾(سورة الإسراء: الآية: 85)

ويتطلب اكتشاف الذات ان يرى الفرد نفسه كما هي عليه في الواقع، ويقدر حقيقة ما يمتلك من جوانب ضعفه، وقوته، وعلى هذا فان الشخص مهما كان طيبا فهو ليس ملاكا، ومهما كان سيئا فهو ليس شيطانا، وما من شك في ان النظرة الواقعية للفرد لذاته تعينه على التبصير في نفسه، وفي الاخرين، وفي المحيط (شكشك، 2009: 7) .

فتقدير الذات بمثابه تصميم الفرد لذاته في مسعى منه نحو التمسك بهذا التصميم فيما يتضمن من ايجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنا بالاخرين ،، وفيما يتضمنه هذا التصميم من سلبيات لا تقلل من شانه بين الاخرين في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها.

(فرج،1997: 7).

تعريف مفهوم الذات :

لقد بذلت الكثير من المحاولات لإلقاء الضوء على مفهوم الذات حيث نجد أن هناك العديد من التعريفات لهذا المفهوم :

فيعرفها (محمود ،22:2011) مفهوم يتكون من أفكار الفرد الذاتية التي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي بالآخرين فالذات هو إحساس الفرد بقيمة نفسه من خلال احتكاكه مع البيئة المحيطة به .

ويعرفها (شكشك،20:2009) بأن الذات هي فكرة الإنسان عن نفسه في علاقاته بالبيئة كما تتولى بدورها تحديد السلوك الذي يمارسه الشخص، ومستواه .

وعرفها (رمضان ،206:2000) هي أي صورة للشخص عن نفسه يحبها، ويرضاها مرتبطة بالوسط الذي يعيش فيه الإنسان .

وعرفه (النجار، 2003: 902) بأنه تقييم الفرد لنفسه، وأحكامه عليها لكل من الصفات الحسنة، والصفات السيئة لديه في حياته.

وعرفه (المقدم، 2000: 228) عبارة عن تقييم، وإدراك الشخص لذاته، وحكمه على قيمته، وقدراته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين.

ويعرفه (الشيخ خليل، 2006: 28) بأنه الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه بنفسه سواء كان حكماً إيجابياً أو سلبياً، ويترتب على هذا الحكم طبيعة الفرد، ونشاطه، وكفاءته، ومدى توافقه مع نفسه، ومع المجتمع من حوله.

وتعرفه (الصايغ، 2001: 6) هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، والتعبير عن اتجاهاته الإيجابية فهو نفسه، ومعتقداته عنها.

وعرفه (شعبان، 2010: 36) عملية، وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التي ينظر فيها إلى نفسه من معتقدات، وقيم، ومشاعر، وأفكار، واتجاهات تتضمن قبوله لذاته أو عدم قبولها، وإحساسه بأهميته، وجدارته، وشعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية.

يرى الباحث من خلال عرضه للمفاهيم التي تناولت تقدير الذات انه مصطلح يشير الى التقييم او الحكم الذي يضعه الفرد لنفسه، والذي يعبر عن اتجاه القبول او الرفض لذلاته بناء على تقويمه لقدراته تقويما عاما في ادوار، ومواقف مختلفه مرتبطه بالبيئة الاجتماعية من حولهوانه لا يمكن ان يتم هذا التقييم او الحكم بمعزل عن المجتمع المحيط .

تعريف مفهوم تقدير الذات :

هناك العديد من التعريفات التي انطلقت من مداخل نظرية معقده لهذا المفهوم، وذلك على النحو التالي:

عرفه (الكيلاني، 2008: 22) القدرة على مواجهة التحديات الأساسية في الحياة دون فقدان الحس بالسعادة، والنجاح في الإطارين الفردي، والجماعي.

ويعرفه (الفحل، 2000: 11) حكم يتبناه الشخص للحكم على نفسه، وأسلوب شخصي للحكم على ذات الشخص في مواقف حياتية عديدة حيث يتقبل هذا الشخص الحكم دون اعتراض أو تظلم لأنه نابع من إحساساته، وانفعالاته تجاه الآخرين.

الفرق بين الذات، ومفهوم الذات، وتقدير الذات:

ويفرق "هامانشيك" بين ثلاثة مصطلحات أساسية هي : الذات Self، ومفهوم الذات Self Concept، وتقدير الذات Self-Esteem حيث يرى أن كلاً منها يمثل جزءاً من شخصية الفرد الكلية، فالذات هي ذلك الجانب الذي نعيه عن أنفسنا في المستوى الشعوري، أما مفهوم الذات فإنه يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار، والاتجاهات التي تتكون لدينا حول، وعينا أنفسنا في أي لحظة من الزمن، أو هو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبرتنا بأنفسنا، ومن الوعي بانفسنا تنمو أفكارنا أو مفاهيمنا عن نوع الشخص الذي نجده في أنفسنا، فمفهوم الذات بهذا المعنى يمثل الجانب المعرفي Cognitive من الذات، ومن ناحية أخرى فإن تقدير الذات يمثل الجانب الوجداني أي أننا بالإضافة إلى ما نكونه من أفكار حول من نكون (مفهوم الذات) فإنه تتكون لدينا كذلك مشاعر معينة حول من نكون (تقدير الذات)، ومن هنا فإن تقديرنا للذات يشير إلى درجة إعجابنا بأنفسنا، أو إعطائها قيمة، وأهمية– أي توقيرها–، ومن هذه الجوانب الثلاثة مجتمعة (الذات، ومفهوم الذات، وتقدير الذات) ينتج ما يطلق عليه الشخصية (الشناوي، والفقي، 1995: 332).

أهمية تقدير الذات:

إن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى إنجازه لأهدافه في الحياة، فمع احترام الشخص، وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته، وفاعليته في حياته العملية، والاجتماعية، فلا يجب أن تكون إخفاقات، وعثرات الماضي عجلة تقودنا للوراء، وتقيدنا عن السير قدماً، بل العكس، يجب أن يكون ماضينا سراجاً يمدنا بالتجارب، والخبرة في كيفية التعامل مع القضايا، والأحداث، ولكن ... يعتمد ذلك على مستوى تقديرنا لذاتنا، وعلى تجاربنا الفردية (ملا، 2008: 22)

ويشير تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية له نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة عالية تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته، وجدارته، واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، وبصفة عامة يرتبط تقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن ذلك أصحاب التوجه الإنساني في علوم النفس (كفافي، 1989: 110).

ويشير (Bandora، 1991: 89) إلى أن فاعلية الذات تؤدي دوراً محورياً في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق، فالطالب الذي يعتقد أن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التحديد المحتملة، لا تكون أنماط تفكير مثيرة للقلق، في حين أن الطالب الذي يعتقد أن لديه قدرة منخفضة في التحكم في هذه التهديدات، تنتابه درجة مرتفعة من

الإحساس بالقلق، ويركز تفكيره حول عجزه عن التوافق، ويدرك أن العديد من جوانب بيئته مشحونة بالمخاطر.

مكونات تقدير الذات :

أولا الجانب الاجتماعي :

أ - العوامل الأسرية :

يتكون مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظات الأولى لحياته حيث يبدأ في تجميع معلومات عن نفسه، وعن الآخرين المحيطين به، لأن الإنسان لا يولد، ولديه مفهوم الذات، ولكنه ينمو بنمو الفرد (شعبان، 46:2011) .

والأسرة هي التي تشرف على النمو النفسي للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته، وتوجه سلوكه منذ الطفولة المبكرة، وتلعب العلاقات بين الوالدين، والعلاقات بين الطفل، وإخوته دورا هاما في تكوين شخصيته، وأسلوب حياته، وتوافقه فالعلاقات الفعالة السوية تساعد على أن ينمو الطفل ذو شخصية سوية (زهران ،77:1997) .

ب – عوامل مدرسية :

تلعب المدرسة دوراً بارزاً في إكمال ما بدأته الأسرة لما لها من أهمية تربوية كبيرة تساعد على التأثير على شخصية الطفل (الجسماني، 182:1994) .

المدرسة لها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تصور الطفل عن ذاته، واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي، والعلاقة بين المعلم، والتلميذ تأثيرا هاما على مستوى مفهوم التلميذ عن نفسه (عكاشة، 38:1986) .

ج – مجموعة الأقران :

تقوم جماعة الأقران بدور هام في تكوين شخصية الفرد حيث تساعد الجماعة في النمو الجسمي للطفل عن طريق إتاحة الفرص له بممارسة الأنشطة الرياضية، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والنمو الانفعالي في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات، وكلما كانت جماعة الأقران رشيدة كان تأثيرها إيجابيا على الفرد، وإن كانت منحرفة كان تأثيرها سلبيا (زهران، 78:1997) .

ثانيا : مكونات شخصية :

أ – الخصائص الجسمية :

ويقصد بها صورة الجسم، وما تتضمنه من خصائص من حيث الطول، والوزن، والحجم، والشكل العام، والخلو من الملامح المعيبة

يلعب اعتقاد الفرد عن ذاته، وخصائصه الجسمية دورا في تكوين مفهومه عن ذاته، فإذا كان لديه مفهوم ايجابي من حيث الشكل، والمظهر الصحة، والتمتع بالقوة كان لديه مفهوم ايجابي عن ذاته، وبخلافه إذا كان الفرد يحمل مفهوم سلبي (مطر، 24:2011) .

ولصورة الجسم أهمية في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، إذ أن العيوب، والعاهات الجسدية قد تؤدي إلى تنمية مشاعر نقض، وتحول دون تحقيق النمو السوي، فالفرد يتأثر بنظره الآخرين للإعاقة أكثر من الإعاقة نفسها (دبيس ،211:1993) .

ب – القدرة العقلية :

يتضمن هذا الجانب المظاهر السلوكية التي تتطلب قدرات عقلية، ويشير إلى النواحي الثقافية، والمعرفية(صادق،10:1999)، ويؤثر ذكاء الفرد على إدراك الفرد لذاته، وإدراك اتجاهات الآخرين نحوه، وللفرص المتاحة أمامه، والعواقب التي تواجهه (زهران،260:1977) .

فالفرد الذي لديه مفهوم ذاتي ايجابي يعتقد انه يحمل خصائص عقلية، ودراسة ايجابية من قدرات عقلية كالذكاء، والتذكر، والتفكير، والتفوق في الدراسة، والحرص، والاهتمام بالموضوعات العلمية، والثقافية، وبخلافه يحمل الفرد مفهوم ذات سلبي (محمود، 24:2011).

ج – **التغيرات البيولوجية :**

هذا يعني ما يحدث عادة من تغيرات في بيئة الفرد الجسمية، وذلك عبر المراحل العمرية التي يمر بها، أو ما يحدث من تغيرات في أعضائه الجسمية بفعل ظروف البيئة التي يعيش فيها (منسي،48:1998).

غالبا ما يقترن النضج المبكر بتقديرات ايجابية للذات (حيث إن النضج المبكر يمكن من المشاركة في نشاطات اجتماعية، ورياضية تعطي الفرد اعتبارا . أما تأخر النضج فيجعل الفرد يعاني من ضغوط نفسية، لأنه يعامل كأنه أصغر من سنه، وبأسلوب مختلف عن أقرانه المبكرين في النضج فيشعر بالنقص لفقدانه القدرة على المنافسة (شعبان ،49:2010) .

كما توجد علاقة بين تقدير الذات، والنضج الجنسي لدى الشباب، والفتيات، والتبكير في النضج الجنسي له أهميته، حيث يوفر لهم اطمئنانا لرجولته، ولإنوثتها، ويدفع إلى الشعور بالثقة بالنفس (جبريل ،61:1983) .

وقد أشار أسلو ميتلمان إلى عدة عوامل تؤثر في تقدير الذات هي :

أ – **عوامل ثقافية :**

كالنظام الاستبدادي في الأسرة، والتربية الاستبدادية في المدارس .

ب – عوامل ترجع إلى الطفولة المبكرة :

مثل الإسراف في الحماية القائم على التسلط من قبل الوالدين، والتسلط من قبل الغير، والمنافسة مع إخوة أكبر، وإلحاح الوالدين في استثارة غيرة الطفل بمقارنته مع أطفال آخرين، والصرامة المفرطة في النظام، والعقاب، وعدم استخدام المدح، والاحترام او التقدير، والمحاباة في الأسرة، وانعدام الاستقلال، وطول الاعتماد على الغير، والعقاب بالتخويف أو الإفزاع .

ج – **عوامل ناشئة عن مواقف جارية :**

كالعيوب الجسمية، وضآلة النجاح، والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير أو الترفع أو الرفض من قبل الأفراد الآخرين، والعجز عن الوفاء بما تتطلبه أمور الحياة من صفات الذكورة أو الأنوثة، وصرامة المثل، والشعور بالإثم، والذنب، ونظرة الغير على أنه طفل صغير (صالح، 6:1989) .

كما، وضع كوبر سميث أربع عناصر تلعب دورا في تقدير الذات :

1- مقدار الاحترام، والتقبل، والمعاملة التي تتسم بالاهتمام التي يحصل عليها الفرد من قبل الآخرين الهامين في حياته .

2- تاريخ نجاح الفرد، والمناصب التي تمثلها في العالم (يقاس النجاح بالناحية المادية، ومؤشرات التقبل الاجتماعي) .

3- مدى تحقيق طموحات الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة، مع العلم بأن النجاح، والنفوذ لا يدرك مباشرة، ولكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة، والقيم الشخصية .

4- كيفية تفاعل الفرد مع الموقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته . فبعض الأشخاص قد يخفون، ويحورون، ويكبتون تماما أي تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق، حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق، وتساعده في الحفاظ على توزانه الشخصي (الماضي، 62:1993).

أنواع تقدير الذات:-

إن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأنه يسعي إلي تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات، وظروف البيئة المحيطة به، وبمدي نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات /أي صورة عن نفسه

يحبها، ويرضاها، وعندئذ يتكون لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة ،ويختلف الأفراد في تحقيق هذا التوازن مما يعمل علي اختلاف تقدير الذات لديهم، وهو ما يؤدي بالتالي إلي التقدير المرتفع أو المنخفض للذات :-

- تقدير الذات الإيجابي: إذا كانت مثيرات البيئة إيجابية، وتخدم الذات الإنسانية، وتكشف عن قدراتها، وطاقاتها، وتحارب فيها عوامل الشعور بالإحباط .
- تقدير الذات السلبي : أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية، ويسوء تقديره لذاته(خليل ،25:2006) .

كما بين روزبرخ بأن تقدير الذات هو اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أم موجبة نحو نفسه، وميز بين نوعين من تقدير الذات، وهما :

تقدير الذات المرتفع : يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة، وأهمية .

تقدير الذات المنخفض : عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفض الذات أو احتقار الذات(عبد الله، 9:1991) .

أما كوبر سميث فميز بين نوعين من تقدير الذات :

تقدير الذات الحقيقي : ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ذوو قيمة .

تقدير الذات الدفاعي : ويوجد عن الأفراد الذين يشعرون أنه لا قيمة لهم، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور،والتعامل على أساسه مع أنفسهم، ومع الآخرين (سلامة،679:1991).

الاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات:

1- تقدير الذات بوصفه اتجاهاً:

إذ يصل كلاً من ماريا، وهارنيش تقدير الذات بأنه شعور الفرد بالإيجابية عن نفسه متمثلة في الكفاءة، والقوة، والإعجاب بالذات، واستحقاق الحب (Maria & Harnish, 2000: 229)

2- تقدير الذات بوصفه حاجة:

قام ماسلو بتصنيف حاجات التقدير إلى اتجاهين مهمين:

أ- حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الإنجاز، والكفاءة، والثقة بالنفس.

ب-حاجات تشترك مع التصنيف الأول، ولكنها تتضمن الرغبة في الحصلو على الهيبة، والإعجاب، إذ أن الناس لديهم احتياج حقيقي للتقدير من خلال الآخرين.

3- تقدير الذات بوصفه حالة:

تقدم كرستين، وآخرون تعريفاً لتقدير الذات يتضمن نظرة الشخص الشاملة لذاته أو لنفسه، والتقدير يتضمن التقييم، والحكم على معرفة الذات، التي تتضمن الإيجاب أو السلب، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية، والتوافق، والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب.

4- تقدير الذات بوصفه توقعاً:

إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مردودات التغذية المرتجعة السلبية أو الإيجابية تؤثر في تقدير الذات، ويربط أدلر بين الإحساس بالفشل، وتقدير الذات، وهو ما أسماه الإحساس بالفشل، وتقدير الذات، وهو ما أسماه عقدة النقص، هذا على عكس ما تصوره ألبورت، وهو القوة، والمثابرة، أما رولوماي فيؤكد أن تقدير الذات مرتبط بالكينونة (تكون أو لا تكون) فالوعي بالذات احتياج، ومطلب رئيس للأفراد حتى يعي بنفسه، وكونه، وقبول ما هو مقبول، ومستحسن.

5- تقدير الذات بوصفه تقييماً:

تتمثل في إصدار الحكم، وأيضاً أحكام الآخرين لمعاني الذات المتمثلة في الذات الجسمية، وهوية الذات، ونطاق الذات، وتصور الذات، ومجموع تلك القيم المدركة يمكن أن يعبر عنها من خلال المظاهر السلوكية للفرد أثناء المحادثة.

النظريات التي تناولت تقدير الذات :

توجد العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته، ونموه، وأثره على سلوك الفرد بشكل عام، وإن اختلفت، وجهات النظر لديها من حيث أسلوب تناولها لتقدير الذات، ومن هذه النظريات :

1- نظرية القياس الاجتماعي (مارك ليري)

وفقا لنظرية القياس الاجتماعي يعاد تقدير الذات قياسا نفسيا يراقب نوعية علاقات الفرد بالآخرين، وتقوم النظرية على أساس افتراض أن الناس يمتلكون دافعا سائدا نحو تعزيز العلاقات البينشخصية المهمة، وأن نظام تقدير الذات يراقب جودة العلاقات بين الأشخاص، وأفعال الفرد، وعلى، وجه التحديد الدرجة التي يقيم بها الفرد علاقته مع الآخرين على أنها تحمل قيمة، وأنها مهمة، ووثيقة، وعندما يتم المرور بخبرة التقويم الواطئ فإن نظام القياس الاجتماعي يستثير الضيق الانفعالي كعلاقة تحذير أو أنذار، ويدفع بالفرد إلى اظهار سلوكيات تسترجع التقدير الايجابي، ومحاولة المحافظة عليه .

إن تقدير الذات الواطئ لدى الفرد يكون مقترنا بحالات الفشل في انجاز المهمات، والانتقاد أو الرفض من الآخرين، وغيرها من الاحداث التي لها مضامين سلبية، ويرتفع تقدير الذات عندما ينجح الفرد في انجاز المهمات، وعندما يمتدح او يختبر حب الآخرين .

ويرتبط تقدير الذات الواطئ بعدد من المشكلات الشخصية، والنفسية مثل الأكتئاب، والوحدة، والأدمان، والفشل الدراسي، والسلوك الاجرامي (الجيزاني، 2012: 78-79) .

2- نظرية كوبر سميث :

ذهب كوبر سميث إلى أن مفهوم تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، وأنها ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كل من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابات الدفاعية، وإذا كان تقديرالذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة . فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي، وهو إدراك الفرد ذاته، ووصفه لها، والتعبير السلوكي، ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية .

وقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات، وهي : النجاحات، والقيم، والطموحات، والدفاعات (سليمان، 1999:96-97).

3- نظرية زيلر (المجال الاجتماعي):

يعتبر زيلر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، وأنه مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى (خليل، 32:2005) .

فهو يفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعدها على ان تؤدي، وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه كما أن تأكيد زيلر على العامل الاجتماعي جعله يسم مفهومه بانه " تقدير الذات الاجتماعي" (سليمان، 99:1999) .

ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور الوسيط أو انه يشغل منطقة متوسطة بين الذات، والعالم الواقعي (الكفافي ،104:1989).

4- نظرية روزبرج :

تحدث روزبرج عن نمو، وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وأوضح أنه عندما نتحدث عن تقدير الذات المرتفع فنحن نعي أن الفرد يحترم ذاته، ويقدرها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات، وعدم الرضا عنها .

واعتبر روزبرج أن تقدير الذات هو مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو المواضيع الأخرى، ولكنه عاد، واعترف بأن اتجاه الفرد عن ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو المواضيع الأخرى (سليمان، 1992:96).

ومعنى ذلك ان تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به عادة لنفسه، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض(الكفافي، 1989:103).

5- نظرية ماسلو :

يرى ماسلو في هرمه المدرج أن هناك مجموعة من الحاجات منها حاجات تقدير الذات، وقسمها إلى :

- حاجة المرء إلى تقدير ذاته بمعنى الرغبة في القوة، والانجاز، والكفاية .

- حاجة المرء إلى تقدير الآخرين له بمعنى الرغبة في السمعة الحسنة، والمكانة، والاعتراف أو التقدير من جانب الآخرين .

ويرى ماسلو أن المجموعة الأولى من الرغبات تتلخص جميعها في حاجة المرء لتقدير ذاته، والثقة بالنفس، في حين تتمثل المجموعة الثانية في حاجة المرء لتقدير الآخرين له أو الشهرة، والمكانة، والإقدام من جانب الآخرين، والحيلولة دون إتاحة الفرصة لإشباع هذه الحاجات أو تحقيقها يمكن أن ينتج الشعور بالنقص أو الدونية (جبرة، 1988:43).

ولإشباع هذه الحاجة يتجه سلوك الفرد نحو مقابلة متطلبات ذلك الغير فيبذل ما يمكن من جهد في القيام بما يتوقع أنه عمل له قيمته الاجتماعية، والايجابية بالنسبة لهؤلاء الآخرين، ويؤدي إشباع هذه الحاجة إلى الشعور بالثقة بالنفس، والقوة، والنضج بالنسبة للمجتمع في حين يؤدي عدم إشباعها إلى الشعور بالنقص، والعجز، كما يؤدي إلى تثبيط الهمم، والعزيمة (خير الله، 1978:164).

ويرى الباحث انه وبناء على النظريات السابقة فان تقدير الذات قائم على عدة امور منها :.

- قائم على حسن العلاقة بالاخرين وقيمتها واهميتها وهذا يحدد سلوك واستجابة الفرد مع الاخرين.
- تقدير الذات واعلائها يعود لتقييم الانسان لنفسه والحكم عليها والصورة التي يكونها لنفسه.
- تقدير الذات يتكون نتيجة تكامل وظائف الشخصية وكفائتها العالية وهذا ينعكس على توافقه العالي مع نفسه ومجتمعه .
- دلائل تقييم الذات يحدد بتحديد اتجاه الفرد نحو نفسه سواء بالايجاب او السلب وبالتالي تقييم الفرد لنفسه يحدد مدى مستوى التقدير الذي يحظى به .
- ان اشباع الفرد لحاجاته ومتطلباته يكون تقديرالفرد لذاته عالي والعكس.
- وعليه فان الباحث يرى ان تقدير الذات وتحديد مستواه وتكوينه لدى الفرد يرتبط بعدة مكونات تتمركز نحو نظرة الفرد الايجابية لامكانياته وقدرته وتحقيق استجابته والعمل على تحقيق حاجياته باتزان هذه العوامل وغيرها تبني مستوى عال لدى الفرد من تقدير الذات ويجعله يعيش بشكل اكثر استقرار واتزانا .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

- ❖دراسات تناولت الشخصية السيكوباتية
- ❖دراسات تناولت الوحدة النفسية.
- ❖دراسات تناولت تقدير الذات
- ❖تعقيب عام على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث
دراسات سابقة

لقد قام الباحث باستعراض بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتسهيلاً لعرض نتائج هذه الدراسة جرى تقسيمها حسب علاقتها بموضوع الدراسة إلى ثلاثة محاور، تناولت متغيرات الدراسة، والمحاور هي:

المحور الأول : دراسات تناولت الشخصية السيكوباتية

1- دراسة (حسين، 2010) بعنوان: "استخدام العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من المراهقين"

هدفت الدراسة إلى :

- إلقاء الضوء على مظاهر السلوك المضاد للمجتمع، وأنماطه، والفرق بينه، وبين الاضطراب، ومظاهره، والعوامل المؤدية للسلوك المضاد للمجتمع، ثم تشخيصه، وأساليب قياسه.
- إلقاء الضوء حول مفهوم العلاج الواقعي، وأهدافه، ومفاهيمه الأساسية، وفنياته، والعملية الإرشادية، وإجراءاتها، حتى تتضح ماهية هذه الطريقة العلاجية، وطبيعتها، ودورها في خفض السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته والتي شملت عدد من المراهقين تم اجراء الدراسة عليهم .

2- دراسة (وانج، 2008) بعنوان: "اختبار فاعلية العلاج السلوكي الأسري لخفض أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، والنرجسية"

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية العلاج السلوكي الأسري لخفض أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، والنرجسية، وتكونت عينة الدراسة من (50) من ذوي اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع، والنرجسية، تم تشخيصهم طبقاص لمعايير DSM-IV-TR، واستخدم الباحث لقياس السلوك المضاد للمجتمع تقرير ذاتي Self Report لقياس أعراض

اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع، وأسفرت النتائج عن فاعلية العلاج السلوكي الأسري في علاج الشخصية المضادة للمجتمع.

3- دراسة (رايت، وآخرون، 2007) بعنوان: "الكشف عن تأثير فاعلية برنامج لتدخل المبكر لمنع السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين من طلاب المدرسة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير فاعلية برنامج التدخل المبكر لمنع السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين من طلاب المدرسة الثانوية"، وقد بلغت عينة الدراسة (247) طالباً من طلاب أربع مدارس ثانوية متوسط أعمارهم 14 سنة، واستخدمت الدراسة لقياس تأثير التدخل استبيان يقيس مستوى الاشتراك في الأنشطة المدرسة، واللامدرسية (الرياضة، النادي، الفن)، وتصور الطلاب لمناخ المدرسة، والعلاقات مع أفراد الأسرة، والرفاق، والمعلمين، وصعوبات التعلم، والسلوك في المدرسة، وتعاطي المخدر، والكحول، والسلوك المضاد للمجتمع، والأنشطة المنحرفة، والمشكلات الانفعالية، وتقدير الذات، وأظهرت الدراسة عن فاعلية تأثير برنامج التدخل في وقاية المراهقين من الأعراض السلبية للسلوك المضاد للمجتمع.

4- دراسة (ألبير، وكولتجين، 2006) بعنوان: "إساءة استخدام المخدرات، والسلوك الضار كأحد السمات الشخصية لأطفال الشوارع في تركيا"

هدفت الدراسة إلى اختبار علاقة إساءة استخدام المخدرات، والسلوك الضار كأحد السمات الشخصية لأطفال الشوارع في تركيا، وبلغت العينة (194) مراهقاً من أطفال الشوارع، تراوحت أعمارهم بين (10-12) عاماً، واستخم الباحثان مقياس الإيذاء النفسي، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين إساءة استخدام المخدرات، وبين طول مدة إقامة أطفال الشوارع، كما، وجدت علاقة ارتباطية بين ارتكاب الجرائم المتكررة، والسلوك المضاد للمجتمع، ووجود علاقة بين طول مدة إقامة أطفال الشوارع، وبين اضطرابات الشخصية.

5- دراسة (خليل، ومحمد2005) بعنوان: "بعض المتغيرات الاسرية المرتبطة باضطراب الشخصية السيكوباثية " دراسة سايكودينامية"

هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات الاسرية اجتماعة أو اقتصادية، وعلاقتها بالانحراف السيكوباثي لدى الشباب، وقد بلغت العينة الأساسية (50) حالة من الذكور المترددين للعيادة النفسية، والمرتفعي على مقياس السيكوباثي. حيث طبق عليهم الباحث مقياس

السيكوباثي (MNP)، وأما العينة الاكلينيكة فبلغت أربعة أفراد ، والذين حصلوا على أعلى درجات في مقياس الاعراض السيكوسوماتية، واستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري المتعدد الابعاد. حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن المناخ الأسري السيء المتفكك، وإجرام أحد الوالدين، والاهمال، والشعور بالحرمان كل ذلك يؤدي الى اضطراب، وتشوه صورة الذات، ونمو مشاعر العدوان، والاحباط، وغياب الفهم، والادارك الجيد لدى تلك الفئة.
- تبين أن أفراد المجموعه الاكلينيكة من الأفراد السيكوباثيين يعانون من مشكلات نفسية حادة، وزيادة في مشاعر القلق، وانعدام الثقة، وسيطرة مشاعر العدوان، والعنف.

6- دراسة (محمد، 2004): بعنوان "ديناميات السلوك العدواني، والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم "

هدفت الدراسة تناول السلوك العدواني، والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين، ومحاولة إعادة تصنيفهم، وفقاً لطبيعة سلوكهم، وانحرافهم، ودراسة بناء شخصية الجانح العدواني، والسيكوباتي، وذلك بهدف تقليل تسرب الطلبة من مدارسهم، وارتكابهم للجرائم التي تجعلهم من الجانحين، وتكونت العينة من (128) حدث جانح، وقد طبق الباحث مقياس السلوك العداوني، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه، واختبار اليد الإسقاطي، واستمارة المقابل الإكلينيكية، واختبار التات، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدواني بابعاده المختلفة، ودرجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية، ومتوسط، ودرجات الأحداث الجانحين الأدنى عدوانية على مقياس الانحراف السيكوباتي لصالح احداث الجانحين الأعلى عدوانية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الاحداث الجانحين الاعلى سيكوباتية، ومتوسط، ودرجات الاحداث الجانحين الادنى سيكوباتية على مقياس الانحراف العدواني لصالح احداث الجانحين الاعلى سيكوباتية.
- تختلف الدلالات الإكلينيكية المميزة للأحداث الجانحين الأعلى عدوانية، وسيكوباتية عن أقرانهم الأحداث الجانحون الأقل عدوانية، وسيكوباتية.

7- دراسة (القحطاني 2003): بعنوان " جريمة السرقة، وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، والمتغيرات الديمغرافية لدى عينة من السجناء، والعاديين في منطقة مكة المكرمة "

هدفت الدراسة لتحديد السمات الشخصية، وبعض المتغيرات التي اتصف بها السجناء ممن ارتكبوا جرائم، وإيضاح ما إذا أن هذه المتغيرات موجودة لدى العاديين أيضاً كما هدفت الدراسة إالى بيان الارتباط بين جريمة السرقة، والسمات الشخصية، والمتغيرات الديمغرافية لدى عينة من السجناء، والعاديين. حيث تكونت عينة الدراسة من (200) نزيل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين السجناء، والعاديين في السمات الشخصية.
- توجد فروق دالة إحصائياً في المستوى التعليمي للمفحوص، والحالة الجنائية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين دخل الفرد، والحالة الجنائية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين دخل الاسرة، والمستوى التعليمي للام، والحالة الجنائية في سمتي (مجدد/تقليدي)
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للأب، والأم في سمتي (متوتر /غير متوتر).

8- دراسة (سليم، ورزق 2003)، بعنوان: "اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين، والراشيدين بمؤسسات ايوائية، وخارجها في قطرين عربيين "

هدفت الدراسة للتعرف على الشخصية السيكوباتية في ضوء بعض المتغيرات، حيث بلغت عينة الدراسة (413) سيكوباتياً، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس تقرير الذات للسيكوباتية، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- إن أهم عوامل السيكوباتية هي سمات السيكوباتي، والمظاهر السلوكية له.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين، والراشدين في سمات السيكوباتية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بيثن المراهقين، والراشدين لصالح المراهقين في المظاهرالسلوكية للسيكوباتي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المقيمين داخل الايواء، وخارجه في السمات، والمظاهر السلوكية للسيكوباتي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المصريين، والسعوديين في المظاهر السلوكية بينما كانت هناك فروق لصالح السعوديين في السمات السيكوباتية.

9- دراسة (السقاف، 2002) بعنوان: "أثر برنامج إرشادي لتعديل الاتجاه نحو السلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج لتعديل الاتجاه نحو السلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين، وقد بلغت عينة الدراسة (32) حدثاً جانحاً، اتبع الباحث المنهج التجريبي، وقد أسفرت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- يحمل الأحداث الجانحين اتجاهات إيجابية عالية نحو السلوك الإجرامي.
2- فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض مستوى الاتجاه نحو السلوك الإجرامي.
3- استمرار الفعاليات، والنشاطات التي تضمنها البرنامج.

المحور الثاني
دراسات تناولت الوحدة النفسية

1- دراسة : (زقوت، 2011) بعنوان: "هوية الذات، وعلاقتها بالتوكيدية، والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب"

هدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين هوية الذات، والشعور بالوحدة النفسية، والتوكيدية لدى مجهولي النسب، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (مكان الاحتضان، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، وإمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات، والتوكيدية على الوحدة النفسية، ولتحقق هذه الاهداف استخدمت الباحثة عددا من المقاييس، واستخدمت الدراسة المقاييس التالية: (مقياس هوية الذات من إعداد الباحثة، ومقياس التوكيدية إعداد الباحثة، مقياس الوحدة النفسية إعداد راتوي، وتقنين الباحثة)، وتم تطبيقها على عينة قوامها 58 من مجهولي النسب المتواجدون في جمعية مبرة الرحمة، والمحتضنين لدى أسر في قطاع غزة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين هوية الذات، والتوكيدية، والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في هوية الذات، والشعور بالوحدة النفسية، والتوكيدية لدى مجهولي النسب المتواجدين في الجمعية، والمتواجدين لدى الأسر البديلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات، والشعور بالوحدة النفسية، والتوكيدية لدى مجهولي النسب تعزي لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات، والتوكيدية، والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب المتواجدون في المؤسسة، والمحتضنين لدى أسر تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات، والتوكيدية، والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي..
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات، والتوكيدية، والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزي لمتغير المستوى التعليمي.

2- دراسة: (خويطر 2010)، بعنوان: "الأمن النفسي، والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، والأرملة)، وعلاقتهما ببعض المتغيرات"

هدفت الرسالة إلى معرفة مستوى الامن النفسي، والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة، والأرملة، واستخدمت الدراسة استمارة جمع المعلومات، واختبار العلم النفسي، والوحدة النفسية من إعداد الباحث، بلغت عينة الدراسة (237) منهم (146) أرملة، (91) مطلقة من محافظة غزة، وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أن المرأة الفلسطينية الأرملة، والمطلقة تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الامن النفسي..
- أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين كل من الأمن النفسي، والشعور بالوحدة النفسية..
- درجة الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة كانت متوسطة بنسبة 61%.

3- دراسة (الدسوقي، 2010) بعنوان: " العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية، وبعض متغيرات الشخصية "

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة النفسية، وعدد من متغيرات الشخصية مثل العدوانية، والاعتمادية، والتقدير السلبي للذات، والكفاية الشخصية، والتجاول الانفعالي، والثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للحياة، وذلك لدى المراهقين من الجنسين، وبلغت عينة الدراسة (200) تلميذ، وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الثانوية، واستخدم الباحث أدوات، ومقايس على النحو التالي: (مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة من إعداد عبد السلام عبد غفار، وابراهيم قشقوش، استبيان تقدير الشخصية للكبار من رونالد رونر، مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحث)، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:-

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها التلاميذ ذو المستويات المرتفعة من حيث الشعور بالوحدة النفسية على المقياس الفرعي للنظرة السلبية للحياة، وذوي المستويات المنخفضة لصالح ذو المستويات المرتفعة في الشعور بالوحدة النفسية .
- وجود تاثير دال إحصائياً على مستوى الشعور بالوحدة النفسية على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية على المقاييس الفرعية المتضمنة في استبيان الشخصية المتضمن سمات العدوانية، والاعتمادية، والتقدير السلبي للذات، وعدم كفاية الشخصية الخ.

4- دراسة (عابد، 2008)، بعنوان: "الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء المتغيرات النفسية".

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية، والالتزام الديني، كما هدفت الي الكشف عما اذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزي الي بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، نمط السكن، عدد الأبناء، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة، ومكان السكن، وقد بلغت عينة الدراسة (153) زوجة شهيد من زوجات شهداء الأقصى، واستخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية ،والمساندة الاجتماعية، والالتزام الديني، من إعداد الباحث. توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية، والمساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية، والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لكل من المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لكل من عدد السنوات لصالح (سنتين أو أقل)، والمؤهل العلمي لصالح (ثانوية عامة أو أقل)، ومكان السكن لصالح شمال غزة في بعد فقدان التقبل، والمحبة، والاهتمام، وبعد العجز الاجتماعي، ولصالح شمال غزة، ورفح في بعد "البعد الاجتماعي".

5- دراسة : (شيبي، 2005)، بعنوان: "الشعور بالوحدة النفسية، وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات أم القرى بمكة المكرمة".

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية، وعلاقتها بسمات الشخصية، وفقا للمقياس المعد، وفقا لنظرية أريكسون، استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد المزروع 2004، ومقياس أريكسون للسمات الشخصية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية، والاحساس بالثقة، والاستقلال، والمبادئة، والانجاز، والهوية، والألفة، والتدفق..

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وفقا لمتغير المستوى الدراسي، والتخصص لصالح الأقسام الأدبية.

6- دراسة: (جودة، 2006)، بعنوان: "الوحدة النفسية، وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب، وطالبات جامعة الأقصى"

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية، والاكتئاب لدى عينة من طلاب، وطالبات جامعة الأقصى، ومعرفة مدى تأثر الوحدة النفسية، والاكتئاب بكل من النوع، والسكن، والحالة الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (450 طالبا، وطالبة(217 طالباً)، و (233 طالبة)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش (1988)، ومقياس بيك الثاني للإكتئاب، وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية، والاكتئاب لدى طلاب جامعة الأقصى.
- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع.
- وجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن، والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعورا بالوحدة النفسية مقارنة بسكان المخيم، وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنة بغير المتزوجين.

7- دراسة : (الدليم، وعامر، 2004)، بعنوان" الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين، والمراهقات في المملكة العربية السعودية "

هدف هذا البحث إلى إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، والتعرف على البناء العاملي لهذه الأداة. كما يهدف البحث الي الكشف عن مدى وجود فروق جوهرية بين الجنسين تعزى الاختلاف متغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة الجغرافية.، ولقد قام الباحثان بتطوير مقياس من ست، وأربعين بندا تم تطبيقه على 2660 من طلبة المرحلتين المتوسطة، والثانوية في ست، وثلاثين مدرسة موزعة على ثلاث مناطق رئيسية هي منطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود مستويات مختلفة دالة إحصائياً من الشعور بالوحدة النفسية فقد، وجد أن المراهقين أكثر شعورا بالوحدة من المراهقات.
- وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين لصالح طلبة المرحلة الثانوية مع وجود فروق دالة لصالح المراهقات في منطقة الرياض مقارنة بالطالبات في منطقتي مكة المكرمة، والدمام.

8- دراسة : (حمادة، 2003)، بعنوان: "دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي، ووكالة الغوث".

تهدف هذه الدراسة الي التعرف على بعض العوامل المرتبطة في الشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي الحكومة، ووكالة الغوث، مثل اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد، والانبساط، والعصابية، والذهانية، والجاذبية الاجتماعية، والعمل بعد التقاعد، ثم معرفة اهم العوامل المؤثرة في الشعور بالوحدة النفسية، ومعرفة علاقة الارتباط بين هذه العوامل، والوحدة النفسية، ومعرفة الفروق بين المتقاعدين من معلمي الحكومة، والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من 200 معلما متقاعدا نصفهم من متقاعدي الحكومة، والنصف الآخر من متقاعدي الوكالة، ولتحقيق هذه الدراسة استخدم الباحث عدة أدوات منها : استمارة جمع بيانات أولية – من إعداد الباحث، ومقياس اتجاهات الاسرة نحو المتقاعد– من إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية – من إعداد مجدي الدسوقي (1998)، واستخبار آيزنك للشخصية – من إعداد صلاح الدين أبو ناهية (1989)، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين، وغير العاملين من المعلمين المتقاعدين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية..

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتقاعدين من معلمي الحكومة، والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح المتقاعدين من معلمي الحكومة.

المحور الثالث

دراسات تناولت تقدير الذات:

1- دراسة (محمود ،2010)، بعنوان: "السلوك العدواني، وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع"

هدفت الدراسة الى بحث السلوك العدواني، وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الشوارع من الجنسين، تكونت العينة من (88) من أطفال الشوارع قسمت الى مجموعتين مجموعه اصغر سناً "7-12"عام، ومجموعه أكبر سناً من "13-16"عام بواقع 44 مفحوص لكل مجموعه من الجنسين، استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني، وتقدير الذات، وهما من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني، وتقدير الذات في اتجاه أطفال الشوارع لكبار السن لصالح الذكور.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوك العدواني، وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع صغار السن لصالح الإناث.

2- دراسة (علاء الدين 2010)، بعنوان "مستويات تقدير الذات، ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين "

هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين تقدير الذات، والدعم الاجتماعي، والعدوان لدى عينة من الطلبة الجامعين حيث بلغت عينة الدراسة (304) طالباً موزعون بين الذكور، والإناث، وهم منالطلبة الجامعيين المسجلون فعلياً بالجامعة الهاشمية بالاردن، وقد استخدم الباحق في ادواته مقياس تقدير الذات لروزنبيرغ، ومقياس الدعم الاجتماعي متعدد الأوجه، ومقياس العدوان لبوسي، وبيري، وأسفرت الدراسة الى النتائج التالية :-

- وجود علاقة خطية بين تقدير الذات، والدعم الاجتماعي، والعدوان.
- وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين كل من تقدير الذات، والدعم الاجتماعي من جهة، والعدوان من جهة اخرى.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس العدوان يعزى للجنس.

3- دراسة (عنقاوي ،2010) بعنوان " فعالية برنامج ارشاد عقلاني – انفعالي سلوكي – في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية – جامعة طائف ".

هدفت الدراسة الى التحقق من فعالية برنامج ارشاد عقلاني – انفعالي سلوكي – في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية – جامعة طائف، وذلك بهدف دعم البناء

النفسي للانسان، وتوعية الشخص بحديث الذات السلبي، ومساعدة الطلبة في تحسين نظرتهم لذواتهم، وتقديرها. حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي "مجموعتين ضابطة، وتجريبية"، وبلغت العينة الكلية "150" طالبة من طالبات كلية التربية، وتراوح اعمارهم 18–20عاما، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات، وهو من إعداد الباحثة بالاضافة الى البرنامج، واسفرت الدراسة الى النتائج التالية :–

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعه التجربية في القياسين القبلي، والبعدي بالنسبة لتقدير الذات الجسمي، والاجتماعي، والشخصية، والمعرفي على مقياس تقدير الذات.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعه الضابطة في القياس البعدي بالنسبة لتقدير الذات الجسمي، والاجتماعي، والشخصية، والمعرفي على مقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب متوسطات أفراد المجموعه التجريبية في القياسين البعدي، والتتبعي بالنسبة لتقدير الذات الجسمي، والاجتمكاعي، والشخصية، والمعرفي على مقياس تقدير الذات.

4– دراسة (علي، 2009): بعنوان " فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين تقدير الذات لدى عينة من الطلاب "

هدف البرنامج الى تعليم الطلبة الصلة بين معتقداتهم الغير عقلانية، والاعراض السلبية للقلق، والتوتر، والسلوكيات الانسحابية، والتمييز بين المعتقدات العقلانية، وغير العقلانية المنطقية ةتعليم المشاركين الطرق العلمية الصحيحة في التفكير، وقد استخدم الباحث في برنامجه المنهج الارشادي الذي يستند اليه البرنامج هو نظرية البرت، واليس للارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، وبلغت عينة البرنامج مجموعه من الأفراد التي تتراوح اعمارهم بين 18– 21 عام، وعلى عدد 12 جلسه لمدة شهر.، وقد اسفرت نتائج البرنامج الى :–

- وجود فروق دالة احصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعه التجريبية، والضابطة في تقدير الذات لصالح المجموعه التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب أفراد المجموعه التجريبية في القياسين القبلي، والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على وجود تغيير جذري لهؤلاء الأفراد بعد تطبيق البرنامج.

5- دراسة (حسن ،2009): بعنوان "المعاناه الاقتصادية، وتقدير الذات، وعلاقتهما بتصور الانتحار لدى الشباب الجامعي "

هدفت الدراسة الى معرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في متغيرات الدراسة " المعاناة الاقتصادية – التقدير السلبي للذات– تصور الانتحار "، والعلاقة بين المعاناة الاقتصادية، والتقدير السلبي للذات، وبين تصور الانتحار، وبلغت عينة الباحث (290) من طلاب كلية الاداب بالزقازيق، واستخدم الباحث الادوات التالي في دراسته استمارة البيانات العامة من إعداد الباحث، استبيات المعاناه الاقتصادية ليمبرز، وزملائه، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس تصور الانتحار لجونجيل، ووابن جيل، واسفرت الدراسة الى النتائج التالية :-

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب، والطالبات في متغير الدراسة، وهي " المعاناة الاقتصادية – تصور الانتحار– التقدير السلبي للذات" مما يوضح تشابه لاضغوط التي يتعرض لها الشباب الجامعي من كلا الجنسين.
- وجود ارتباط موجبا دال إحصائياً بين المعاناه الاقتصادية، وتصور الانتحار.
- اظهرت الدراسة دور تقدير الذات كاحد متغيرات الشخصية التي تعمل على تعديل العلاقة بين الضغوط الاقتصادية، وما يرتبط بها من افكار انتحارية.

6- دراسة (الشيخ خليل ،2006): بعنوان " السلوك العدواني، وعلاقته بتقدير الذات، وتوكيد الذات لدى طلبه المرحلة الثانوية بمحافظة غزة "

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني، وتقدير الذات، وتناكيد الذات لدى مرحلة طلبة الثانوية، ومعرفة الفروق في السلوك العدواني – تقدير الذات– تاكيد الذات بالنسبة "الجنس – التخصص – حجم الاسرة، وقد استخدمت الدراسة المقاييس التالية مقياس السلوك العدواني، وتقدير الذات، وتوكيد الذات، وجميعهم من إعداد الباحث، وبلغت عينة الدراسة "400" طالب، وطالبة من عمر 15–19 عام، واسفرت عن النتائج التالية :-

- توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني لصالح الذكور.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في درجة العدوان على الذات.
- توجد فروق دالة إحصائياً في في درجة العدوان على الاخرين لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلاله احصائية في درجة العدوان على الممتلكات لصالح الذكور.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزي لحجم الاسرة في السلوك العدواني، والعدوان على الذات، وعلى الاخرين، والممكتلكات.

7- دراسة (السعادات 2005): بعنوان" تقدير الذات كما يقيمه، ويشعر به الدارسون الكبار"

هدفت الدراسة الى محاولة فهم الذات، وطرق نموها، وتكوينها، والعوامل المؤثرة فيها، ومعرفة مدى تقدير الذات لدى كبار السن، ومدى تقدير الاخرين لهم، وتكونت عينة الدراسة من "111" دارسا تم اختيارهم عشوائيا من مراحل التعليم الليلي بالمملكة السعودية، وقد استخدم الباحث استبانة تقدير الذات من إعداده، والتي تشمل عدة محاور، واسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- لاتوجد فروق دالة إحصائياً في استجابات الدارسين الكبار نحو مدى تقديرهم لذواتهم، ومدى تقدير الاخرين لهم باختلاف العمر، والدخل الشهري.
- لاتوجد فروق دالة إحصائياً في استجابات الدارسين الكبار نحو مدى تقديرهم لذواتهم، ومدى تقدير الاخرين باختلاف الحالة الاجتماعية، والوضع الوظيفي، والمرحلة التعليمية.
- تقدير الذات لذواتهم مرتفع، وكذلك تقدير الاخرين لهم مرتفع.

8- دراسة (النجار، 2003): بعنوان " "تقدير ذات المتعافين من ادمان المخدرات، ومقترح لزيادته بالعلاج البيئي في خدمة الفرد"

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من تقدير الذات، وحالات التعافي، والادمان، والاصحاء لدى عينات من المتعافين، والمدمنين، وغير المدمنين كما هدفت للتعرف على الفروق في تقدير الذات بين المتعافين، والمدمنين، وبين المتعافين، والاصحاء، وبين المدمنين، والاصحاء كما تهدف الدراسة الى تقديم الخدمة، والراي للعلاج البيئي لخدمة الفرد، وتوضيح التعامل مع المتعافين، وغيرهم، وقد بلغت عينة الباحث (173) موزعين على ثلاث مجموعات قسمت على النحو التالي: (عينة المدمنين "56"، عينة المتعافين "56"، عينةالاصحاء"61")، وتناول الباحث المقاييس التالية : مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث، واستمارة لمعرفة البيانات الشخصية، وقد اسفرت نتائج الدراسة الى :-

- وجود فروق دالة احصائية في مستوى تقدير الذات بين المتعافين، والمدمنين لصالح المتعافين.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس تقدير الذات بين المتعافين، والاصحاء.

- توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس تقدير الذات بين مدمني المخدرات، والاصحاء لصالح الاصحاء.

9- دراسة (عياد والمشعان، 2003): بعنوان " تقدير الذات، والقلق، والاكتئاب لدى ذوي التعاطي المتعدد "

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى الارتباط بين تقدير الذات، وكل من القلق كحالة، وسمةوالاكتئاب لدى ذوي التعاطي المتعدد، والفروق بين المتعاطين، وغير المتعاطين في تقدير الذات، والقلق، والاكتئاب، وبلغت عينة الدراسة من المتعاطين "46"، ومن غير المتعاطين " 45 "، واستخدم الابحث في دراسته الادوات التالية مقياس القلق لسبيلبيرجر، ومقياس الاكتئاب لبيك، وستير، ومقياس تقدير الذات لروزنبرج، وأسفرت نتائج الدراسة :-

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المتعاطين، وغير المتعاطين في تقدير الذات، والقلق، والاكتئاب فالمتعاطون اكثر قلقا، واكتئابا، وانخفاضا في تقدير ذواتهم من غير المتعاطين .
- وجود ارتباط سلبي بين تقدير الذات، والاكتئاب.
- وجود ارتباط بين الاعتماد، وتقدير الذات حيث كانت درجات المعتمدين على مقياس تقدير الذات منخفضة مقابلة بغير المعتمدين.

10- دراسة (دي مان، وآخرون، 2002) بعنوان: "العلاقة بين تقدير الذات، وتصور الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاعلاقة بين تقدير الذات، وتصور الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة، وكانت عينة الدراسة (131) طالباً، تراوحت أعمارهم ما بين (18-24) سنة، وطبق عليهم مقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس بيك للاكتئابن، ومقياس تصور الانتحار من إعداد الباحثة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض تقدير الذات، وزيادة أعراض الاكتئاب يزيدان من احتمالية الانتحار، وأن التقدير الإيجابي للذات هو عامل، وقاية ضد أعراض الاكتئاب، وتصور الانتحار.

11- دراسة (ماكجي، وآخرون، 2001) بعنوان: "خبرات الطفولة السيئة، وانخفاض تقدير الذات، واليأس كمتغيرات منبئة بصور الانتحار"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خبرات الطفولة السيئة، وانخفاض تقدير الذات، واليأس كمتغيرات منبئة بصور الانتحار، وذلك على عينة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما بين (18-21) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- أن التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة يرتبط بانخفاض تقدير الذات، واليأس.
- أن خبرات الطفولة السيئة، وانخفاض تقدير الذات، واليأس هي عوامل خطورة منبئة بالاكتئاب، وتصور الانتحار.
- أن أفكار إيذاء الذات لدى الذكور تكمن في خبرات الطفولة السيئة، واليأس، وانخفاض تقدير الذات، وبالنسبة للإناث فإن أكثر المتغيرات تنبؤاً بتصور الانتحار هو انخفاض تقدير الذات، كما أن العلاقة بين تقدير الذات السلبي، وتصور الانتحار أقوى لدى الذكور من الإناث.

12- دراسة (سوليفان، وجيسلين، 2001) بعنوان: "العلاقة بين العدوان، وتقدير الذات، والنرجسية، والمعتقدات اللاعقلانية".

هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين العدوان، وتقدير الذات، والنرجسية، والمعتقدات اللاعقلانية، وكانت عينة الدراسة (235) طالباً جامعياً (75%) من الإناث، واستخدم الباحثان مقاييس استبانة العدوان لبوس، وبيري، ومقياس تقدير الذات لروزينبرغ، ومقاييس النرجسية، والمعتقدات اللاعقلانية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات ارتبط عكسياً بالعدوان، كما أن النرجسية، والمعتقدات اللاعقلانية ارتبطت إيجاباً بالعدوان، وبصورة خاصة أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات أرتبط سلباً بالأبعاد المعرفية(العدوانية)، والوجدانية (الغضب) للعدوان، كما تبين أن العدوان يرتبط عكسياً بمتغير الجنس، فالذكور مقارنة بالإناث سجلوا درجات عدوان أعلى.

13- دراسة (روزنبلات شهال 2001) بعنوان: " تقدير الذات، وعلاقته بالنرجسية، والسلوك العدواني "

هدفت الدراسة الي معرفة ما اذا كانت الانانية، وتقدير الذات يحث على السلوك العدواني ام لا،، ومعرلافة أي من الانانية، وتقدير الذات ينتج الصسلوك العدواني، وبلغت عينة الباحث (70) انثى، و(33)ذكرا من طلبة الجامعات ،، واستخدم الباحث مقياس العدوانية من إعداد " بص، وبيري 1992"، ومقياس رونبرج لتقدير الذات "1965"ةقائمة الشخصية الانانية من إعداد راسكين، وتيري "1988"، وقد اسفرت الدراسة الى النتائج اللتالية :

- ان المشاركين الذين يتمتعون بتقدير ذات عال، ولكن غير مستقر يتمتعون بمستوى عال من العدوانية، والانفعال الاجتماعي، والغضب، والعداوة اكثر من بالذين يتمتعون بتقدير ذات مستقر.
- وجود علاقة موجبة بين الانانية المرضية، والعدوانية، والغضب، والعداوة كما ان المشاركين الذين يتمتعون بتقدير الذات مرتفع غير مستقر يتمتعون بحب ذات مرضي
- اشارت الدراسة الى ان الانانية المرضية تتنبأ بمستوى العدوانية.

14- دراسة (المقدم، 2000) بعنوان: "سيكولوجية التفاعل بين تقدير الذات، والتاثير الاجتماعي لدى بدء المراهقين تدخين السجائر "

هدفت الدراسة الى القاء الضوء على سيكولوجية التفاعل بين تقدير الذات، والتاثير الاجتماعي لدى المراهقين، وعلاقته ببدء التدخين، وبلغت عينة الدراسة (328) تتراوح أعمارهم بين 16-18 عام، واستخدم الباحث الادوات التالية : (مقياس الاتجاه نحو التدخين من إعداد الباحث، ومقياس تقدير الذات للمراهقين من إعداد الباحث، ومقياس التاثير الاجتماعي من إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة على :-

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي تقدير الذات المرتفع، والمنخفض لصالح ذوي تقدير الذات المنخفض.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي القابلية المرتفعة للتاثير الاجتماعي، وذوي القابلية المنخفضة لصالح مجموعه القابلية المرتفعة.
- وجود ارتباط موجب بين بين أفراد البحث عن التاثير الاجتماعي، والاتجاه للتدخين حيث زاد التاثير الاجتماعي زاد اتجاه الفرد للتدخين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال عرض مجمل للدراسات السابقة التي توفرت لدى الباحث تبين عناية الدراسات السابقة بالمتغيرات التالية : (الشخصية السيكوباتية، الوحدة النفسية، تقدير الذات) لدى عينات مختلفة، حسب طبيعة كل دراسة، وقد أكدت جميع الدراسات على أهمية كل متغير من متغيرات الدراسة، وعلى مدى تأثيرها على العينات التي تناولتها هذه الدراسات، (حيث إن دراسة الباحث تناولت تلك المتغيرات على عينة من السجناء المودعين بسجن غزة المركزي.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة متغير الشخصية السيكوباتية لدى الطلبة، مثل دراسة (الهاشمي، 2012)، (محمد، 2010)، (رايت، 2007)، وهناك دراسات أخرى تناولت نفس المتغير على عينة أخرى من الأطفال، والمراهقين مثل دراسة (حسين، 2010)، ودراسة (ألبير، وكولتجين، 2006)، ودراسة (سليم، ورزق، 2003)، وتناولت دراسات أخرى عينة الأحداث، والسجناء مثل دراسة (محمد، 2004)، ودراسة (القحطاني ،2003)، ودراسة (السقاف، 2002).

أما بخصوص الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية فنجد أن هناك دراسات تناولت متغير الوحدة النفسية، لدى الإناث، مثل دراسة (خويطر، 2010)، ودراسة (عابد، 2008) في حين أن دراسات أخرى تناولت الوحدة النفسية، وعلاقتها بالهوية الذاتية، والمتغيرات الشخصية مثل دراسة (زقوت، 2011)، ودراسة (الدسوقي، 2010)، ودراسة (شيبي، 2008).

كما تم تناول عينات أخرى مثل الطلبة، والموظفين، والعاملين كدراسة (ميجان، ونيكتون، 2007)، ودراسة (آمي، 2007)، ودراسة (جودة، 2006)، ودراسة (الدليم، وعامر، 2004)، ودراسة (حمادة، 2003).

وقد تناولت بعض الدراسات متغير تقدير الذات لدراسة علاقته لمتغيرات أخرى على عينات مختلفة، حيث أجريت دراسة (علاء الدين، 2010)، ودراسة (عنقاوي، 2010)، ودراسة (علي، 2009)، ودراسة (خليل، 2006)، ودراسة (دي مان، 2002) على عينات من الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.

وتناولت دراسات أخرى متغير تقدير الذات على عينات من المتعاطين، والمدخنين، مثل دراسة (حسن، 2009)، ودراسة (النجار، 2003)، ودراسة (عياد، 2003)، ودراسة (روزنبلات شهال، 2001)، ودراسة (المقدم، 2000)، ودراسة (ماكجي، 2001)، ودراسة (سيليفيان، 2001)

إفادة الباحث من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديده لمنهج البحث، وإعداده للاستبيانات المستخدمة في الدراسة الحالية، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما أفاد من الدراسات السابقة في تحديد الأسس العامة التي انطلق منها الإطار النظري، وكذلك في تفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من، وجهة نظر الباحث أنه تناول عينة جديدة ألا، وهي السجناء المودعين في سجن غزة المركزي، كما تناول في دراسته ربط المتغيرات الرئيسة بمتغيرات ديمغرافية، وذلك للإجابة على فرضيات دراسته، ويرى الباحث أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت تلك العينة، وبالبحث العلمي لم يستدل الباحث على دراسة محلية تناولت حده البشري، وفي دراسة الباحث تم ربط متغيرات ذات قيمة علمية، ألا، وهي الوحدة النفسية، وتقدير الذات، بمتغيره الرئيس، وهو الشخصية السيكوباتية، وبالتالي يستطيع الباحث –على حد علمه– أن يشخص من خلال دراسته مشكلة لامسها بين السجناء بحكم موقع عمله، وخبرته.

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

❖ منهج الدراسة.

❖ مجتمع الدراسة.

❖ عينة الدراسة.

❖ أدوات الدراسة.

❖ صدق المقياس.

❖ ثبات المقياس.

❖ إجراءات الدراسة.

❖ المعالجات الإحصائية.

❖ الصعوبات التي واجهت الباحث

الفصل الرابع

الطريقة، والإجراءات

يتناول هذا الفصل توصيفا شاملا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المستخدم في الدراسة، وبناء الأدوات، وتصميمها، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق، وثبات الأداة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول من خلاله، وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، لأنه المنهج المناسب لهذه الدراسة، حيث يتناول هذا المنهج دراسة أحداث، وظواهر، وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة، والقياس؛ كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع التفاعل معها، ووصفها، وتحليلها(الأغا،1997: 43).

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من السجناء المودعين بسجن غزة المركزي للعام 2013، والذين يبلغ عددهم (519) سجيناً.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من:

1. العينة الاستطلاعية:

وتكونت من (50) سجيناً من السجناء المودعين بسجن غزة المركزي للعام 2013، وذلك للتحقق من صدق، وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

2. العينة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة من (469) سجيناً من السجناء المودعين بسجن غزة المركزي للعام 2013، والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب: العمر، المستوى التعليمي، الحالة

الاجتماعية، نوع الجريمة، عدد مرات السجن، طريقة ارتكاب الجريمة.، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

	العدد	النسبة المئوية
16-20	69	14.71
21-25	131	27.93
26-30	113	24.09
أكثر من 31	156	33.26
المجموع	**469**	**%100**

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

	العدد	النسبة المئوية
أمي	70	14.93
ابتدائي	87	18.55
إعدادي	107	22.81
ثانوي	139	29.64
دبلوم	16	3.41
جامعة	50	10.66
المجموع	**469**	**%100**

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

	العدد	النسبة المئوية
أعزب	175	37.31
متزوج	256	54.58
مطلق	28	5.97
أرمل	10	2.13
المجموع	469	100.00

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الجريمة

	العدد	النسبة المئوية
قتل	103	21.96
إعتداء	36	7.68
سرقة	100	21.32
آداب	18	3.84
مخدرات	151	32.20
ذمة مالية	61	13.01
المجموع	469	100.00

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد مرات السجن

النسبة المئوية	العدد	
68.23	320	واحدة
18.12	85	اثنتان
8.53	40	ثلاثة
5.12	24	أكثر من أربعة
100	469	المجموع

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طريقة ارتكاب الجريمة

النسبة المئوية	العدد	
76.33	358	صدفة
23.67	111	مقصودة
100	469	المجموع

أدوات الدراسة :

رابعاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، واختبار صحة فرضياتها، استخدم الباحث ثلاثة أدوات، جمعيها من إعداد الباحث، وهي:

1. مقياس الشخصية السيكوباتية.
2. مقياس الوحدة النفسية.
3. مقياس تقدير الذات.

أولاً: مقياس الشخصية السيكوباتية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث الذي سبق أن عرضه الباحث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث ببناء المقياس، وفق الخطوات الآتية :

- تم تحديد المعايير الرئيسية التي يتكون منها المقياس.
- إعداد المقياس في صورته الأولية التي شملت (33) فقرة، والملحق رقم (2) يوضح المقياس في صورته الأولية.
- عرض المقياس علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل المقياس بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

- عرض المقياس على (12) محكّماً من المحكمين المختصين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (1) فقرة من فقرات المقياس، وكذلك تم تعديل، وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (32) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة، وزن مدرج، وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب الجدول التالي:

الاستجابة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا تنطبق علي
الدرجة	5	4	3	2	1

وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (32–160) درجة، والملحق رقم (3) يوضح المقياس في صورته النهائية

صدق المقياس :

ويقصد بصدق المقياس: أن تقيس فقرات المقياس ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

1– صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية (انظر ملحق رقم 1)، حيث قاموا بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك، وضوح صياغاتها اللغوية(انظر الملحق رقم 2) ، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة (انظر الملحق رقم 3)

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) سجيناً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

الجدول (7)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية لفقراته

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.301	17	**0.520
2	**0.491	18	*0.301
3	**0.505	19	**0.497
4	*0.357	20	**0.651
5	**0.461	21	**0.524
6	**0.423	22	**0.463
7	**0.434	23	**0.478
8	**0.499	24	*0.348
9	*0.305	25	**0.657
10	**0.513	26	**0.553
11	**0.633	27	**0.564
12	**0.682	28	**0.816
13	**0.601	29	**0.593
14	*0.348	30	**0.514
15	**0.515	31	**0.481
16	**0.493	32	**0.552

**ر الجدولية عند درجة حرية (48)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

*ر الجدولية عند درجة حرية (48)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05،0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.301-0.816)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما، وضعت لقياسه.

ثبات المقياس :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1–طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل فقرات المقياس ككل قبل التعديل، ومعامل الثبات بعد التعديل

	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الدرجة الكلية	**32**	0.707	0.828

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.828)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات طمأن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس، وكذلك للمقياس ككل

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	**32**	0.901

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.901)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات طمأن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً، ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

ثانياً: مقياس الوحدة النفسية:

بعد الاطلاع على مقاييس منها مقياس كومن، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث ببناء المقياس، وفق الخطوات الآتية :

- تم تحديد المعايير الرئيسية التي يتكون منها المقياس.
- إعداد المقياس في صورته الأولية التي شملت (25) فقرة، والملحق رقم (2) يوضح المقياس في صورته الأولية.
- عرض المقياس علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل المقياس بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض المقياس على (12) من المحكمين المختصين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم إضافة (1) فقرة من فقرات المقياس، وكذلك تم تعديل، وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (26) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة، وزن مدرج، وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب الجدول التالي:

الاستجابة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا تنطبق علي
الدرجة	5	4	3	2	1

وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (26–130) درجة، والملحق رقم (3) يوضح المقياس في صورته النهائية

صدق المقياس :

ويقصد بصدق المقياس: أن تقيس فقرات المقياس ما، وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

1- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية (انظر الملحق رقم 1) ، حيث قاموا بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك، وضوح صياغاتها اللغوية (انظر الملحق رقم 2)، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات المقياس (26) فقرة (انظر الملحق رقم 3) .

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) سجيناً من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

الجدول (10)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية لفقراته

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.705	14	**0.931
2	**0.620	15	**0.795
3	**0.577	16	**0.805
4	**0.929	17	**0.489
5	**0.653	18	**0.630
6	**0.732	19	**0.721
7	**0.759	20	**0.754
8	**0.777	21	**0.907
9	**0.553	22	**0.864
10	**0.820	23	**0.684
11	**0.719	24	**0.619
12	**0.598	25	**0.718
13	**0.914	26	**0.753

**ر الجدولية عند درجة حرية (48)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

*ر الجدولية عند درجة حرية (48)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.489-0.864)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما، وضعت لقياسه.

ثبات المقياس :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1–طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل فقرات المقياس ككل قبل التعديل، ومعامل الثبات بعد التعديل

	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الدرجة الكلية	**26**	0.922	0.959

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.959)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات طمأن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس، وكذلك للمقياس ككل

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	**26**	0.965

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.965)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات طمأن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً، ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

ثالثاً: مقياس تقدير الذات:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث الذي سبق أن عرضه الباحث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث ببناء المقياس، وفق الخطوات الآتية :

- تم تحديد المعايير الرئيسية التي يتكون منها المقياس.
- إعداد المقياس في صورته الأولية التي شملت (34) فقرة، والملحق رقم (2) يوضح المقياس في صورته الأولية.
- عرض المقياس علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل المقياس بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض المقياس على (12) من المحكمين المختصين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم إضافة (1) فقرة من فقرات المقياس، وكذلك تم تعديل، وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (35) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة، وزن مدرج، وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب الجدول التالي:

الاستجابة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا تنطبق علي
الدرجة	5	4	3	2	1

وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (35-175) درجة، والملحق رقم (3) يوضح المقياس في صورته النهائية

صدق المقياس :

ويقصد بصدق المقياس: أن تقيس فقرات المقياس ما، وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

1- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية (انظر الملحق رقم 1)، حيث قاموا بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك، وضوح صياغاتها اللغوية(انظر الملحق رقم 2)، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات المقياس (35) فقرة(انظر الملحق رقم 3).

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) سجيناً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

الجدول (13)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية لفقراته

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.288	19	**0.609
2	**0.433	20	**0.636
3	**0.790	21	**0.825
4	**0.475	22	**0.504
5	**0.777	23	**0.843
6	**0.461	24	**0.618
7	**0.584	25	**0.526
8	**0.872	26	**0.598
9	**0.874	27	**0.749
10	**0.770	28	**0.505
11	**0.719	29	**0.489
12	*0.347	30	**0.747
13	**0.782	31	**0.456
14	**0.732	32	**0.585
15	**0.589	33	**0.416
16	**0.740	34	*0.294
17	**0.763	35	**0.526
18	**0.700		

**ر الجدولية عند درجة حرية (48)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

*ر الجدولية عند درجة حرية (48)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05،0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.288-0.874)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما، وضعت لقياسه.

ثبات المقياس :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1-طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية للمقياس،

وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان، والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل فقرات المقياس ككل قبل التعديل، ومعامل الثبات بعد التعديل

	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الدرجة الكلية	**35**	0.923	0.930

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.930)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات طمأن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول (15) يوضح ذلك:

الجدول (15)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس، وكذلك للمقياس ككل

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	**35**	0.952

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.952)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات طمأن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً، ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

1- إعداد الأداة بصورتها النهائية.
2- حصل الباحث على كتاب موجه من الجامعة الإسلامية بغزة؛ لتسهيل مهمة الباحث في توزيع المقاييس على السجناء، وملحق رقم (4) يوضح ذلك.
3- بعد حصول الباحث على التوجيهات، والتسهيلات، قام الباحث بتوزيع (50) مقياساً أولياً؛ للتأكد من صدق المقياس، وثباته.

4- بعد إجراء الصدق، والثبات قام الباحث بتوزيع (469) مقياساً صالح للتحليل الإحصائي.
5- تم ترقيم، وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول، ومعالجتها إحصائياً ، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Science، لتحليل البيانات، ومعالجتها.

2- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق، وثبات أداة الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس.
- معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية.
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار ت: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين
- تحليل التباين الأحادي: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها.
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها.
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها.
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها.
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها.
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها.
- ❖ النتائج المتعلقة بالسؤال السابع ومناقشتها.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعراض أبرز نتائج المقياس التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على الشخصية السيكوباتية، وعلاقتها بالوحدة النفسية، و تقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، نوع الجريمة، عدد مرات السجن، طريقة ارتكاب الجريمة)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقاييس الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها، وتحليلها في هذا الفصل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الاول من أسئلة الدراسة على : " **هل توجد علاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي؟**

وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: **لا توجد علاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي** "

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول (16).

جدول (16)

معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي

	الوحدة النفسية	تقدير الذات
الشخصية السيكوباتية	0.607**	-0.460**

ر الجدولية عند درجة حرية (467)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.115

ر الجدولية عند درجة حرية (467)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.088

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين **الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وعلاقة سالبة بين الشخصية السيكوباتية، وتقدير الذات لدى السجناء**

المودعين بسجن غزة المركزي، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الشخصية السيكوباتية هي مشكلة اجتماعية صحية قانونية تؤثر تأثيرا سلبيا على المجتمع تتصف بعدم القدرة على التوافق مع ضوابط وأنظمة المجتمع، وعدم التخطيط المستقبلي والفجائي في التصرفات، كما أنها عنيفة، مخادعة، غير مسؤولة وتتصف بعدم التعلم من الخبرات السابقة أو الندم على الأخطاء ، من هذه الشخصية يكون المجرمون في العادة الذين تخلو قلوبهم من الرحمة، وقد يتطرف أصحاب هذا الشخصية إذا كان سلوك التطرف سيشبع حاجتهم الإجرامية من سرقة أو نهب أو قتل، وتعد هذه الشخصية من أسوأ الشخصيات على الإطلاق وهي من أخطر الشخصيات على المجتمع والناس، حيث لا يهمها إلا نفسها وملذاتها فقط، حيث نجد أن معظم أصحاب هذه الشخصيات ينتهي بهم الأمر إلى داخل السجون والزنازين، وعند تواجد اصحاب هذه الشخصيات داخل السجون فأنهم يصبحون بمعزل عن المجتمع الخارجي الذي كانوا يعيشون فيه، وتلحق بذويهم وعائلاتهم وصمة عار أمام المجتمع من تصرفات أبنائهم التي خالفوا الأعراف والقوانين المعمول بها في المجتمع مما يدفع الكثير من هذه العائلات لقطع علاقتهم مع أبنائهم والإمتناع عن زيارتهم كنوع من العقاب والتأنيب مما يدفع أصحاب هذه الشخصيات للشعور بالوحدة النفسية ومما يعمق هذا الشعور قيام زملائهم النزلاء بالنفور منهم والإبتعاد عنهم لقيامهم بتكرار سلوكياتهم غير المرغوبة مع زملائهم داخل السجن، كما أن لآلية التعامل من قبل إدارة السجن التي تتسم بالشدة والحذر الشديد منهم وقيامها بعزلهم داخل الزنازين الإنفرادية لخطورة الجرائم المرتكبة من اصحاب هذه الشخصية دوراً في تعزيز الوحدة النفسية لديهم، ولذا نجد أن هناك أرتباطاً موجباً بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية .

كما يعزو الباحث العلاقة السالبة بين الشخصية السيكوباتية وتقدير الذات إلى وصمة العار التي تلحق بالسجين لإرتكاب جرائمه بشكل متكرر وعدم تعلمه من أخطائه السابقة وخلو أصحاب هذا الشخصية من نظم القيم والعادات الإجتماعية ولوم الذات، وتأنيب الضمير والإحساس بالذنب وامتيازها بالأنانية المفرطة أو حب الذات والطمع والجشع، إضافة إلى ذلك فإن السيكوباتيين هم أولئك الذين تتكرر أخطاؤهم ويكثر توقيع العقوبة عليهم دون أن يكتسبوا من ذلك خبرة تؤثر في تغيير سلوكهم، مما يجعلها تنحرف عن السواء، لذا نجد الآخرين يقابلونهم بالنفور والاشمئزاز وعدم الاحترام مما يولد لديهم شعوراً بتدني التقدير، حيث أن الرضا عن الذات يتمثل لديهم في اللذة والمنفعة العاجلة على حساب الآخرين، محققاً بذلك من وجهه نظره الرضا والسعادة بخلاف الأسوياء الذبن يبحثون عن تقدير مرتفع لذواتهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: " **هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير العمر؟**

وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: **لا توجد علاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعاً لمتغير العمر**" قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA كما هو مبين في الجدول (17)

جدول (17)

مصدر التباين، ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات، وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة تعزى لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	8037.885	3	2679.295	6.113	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	203813.547	465	438.309			
	المجموع	211851.433	468				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	2210.571	3	736.857	2.994	0.031	دالة إحصائية عند 0.05
	داخل المجموعات	114439.659	465	246.107			
	المجموع	116650.230	468				
تقدير الذات	بين المجموعات	2907.153	3	969.051	3.676	0.012	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	122574.113	465	263.600			
	المجموع	125481.267	468				

ف الجدولية عند درجة حرية (468،3)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.82

ف الجدولية عند درجة حرية (468،3)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول (17) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية، حيث بلغت على مقياس الشخصية السيكوباتية (6.113) وهي دالة إحصائياً عن مستوى 0.01، وعلى مقياس الوحدة النفسية بلغت قيمة "ف" (2.994)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وعلى مقياس تقدير الذات بلغت قيمة "ف" (3.676) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات تبعاً لمتغير العمر استخدم الباحث اختبار شفيه كما هو مبين الجدول (18، 19، 20).

جدول (18)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير العمر

العمر	16-20 95.087	21-25 90.168	26-30 92.354	أكثر من 31 83.885
16-20 95.087	0			
21-25 90.168	4.919	0		
26-30 92.354	2.733	2.186	0	
أكثر من 31 83.885	*11.202	6.283	*8.469	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العمر من 16–20، وأكثر من 31 لصالح العمر من 16– 20سنة، وبين العمر من 26–30، و الأكثر من 31 لصالح العمر من 26–30 سنة، ولم يتضح فروق في الأعمار الأخرى.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإنسان في حياته يمر بمراحل عمرية مختلفة ومتطورة ومتتالية تنطوي على تغيرات فكرية وجسدية وتغيرات في الخبرة والذكاء والقدرات العقلية فكل أحداث الحياة وتجاربها تترك بصماتها على الإنسان حتى دون أن يدرى، ولكل مرحلة من هذه المراحل العمرية لها طابع مميز فعند كل انتقال لمرحلة عمرية جديدة تتطلب تتغيراً أساسياً في طبيعة حياة الشخص، وتتميز كل مرحلة بمجموعة من المهام والوظائف التي يجب أن يقوم الشخص بانجازها.

(حيث إن الفترة العمرية الممتدة من سن (16–20) تقع ضمن الفترة العمرية لمرحلة المراهقة بما تتصف به من انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ويلاحظ مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث يجد الباحث أن خصائص هذه المرحلة العمرية تشترك مع بعض خصائص الشخصية السيكوباتية في رفضها للعادات والأعراف والقوانين ومحاولة الخروج عنها بما يوقع أصحاب هذه الشخصيات داخل السجن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين (2010)، كما يرى الباحث أن الثقافة الفرعية لدى المراهقين تتكون في الغالب من خلال جماعة الرفاق الذين يكوّنون لأنفسهم ثقافة خاصة داخل المجتمع، ويلتقون حول قيم ومعتقدات تختلف بعض الشيء مع القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع، ويكون السلوك المضاد للمجتمع

فيها الأسلوب أو الآلية التي يسعى بواسطتها هؤلاء المراهقين إلى اكتساب المكانة الاجتماعية بين أقرانهم، وتجلى ذلك بالعدوان البدني على الزملاء والممتلكات لتصبح السرقة هي الوسيلة للحصول على المال بدلاً من النجاح والعمل، وهذا السلوك لا يشكل مشكلة على مستوى الفرد بل على مستوى المجتمع.

كما اتضح لدى الباحث وجود نفس الدلالات في مرحلة عمرية أخرى، وهي ما بين سن (26–30)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن النزلاء أصحاب تلك الشخصيات في هذه الفترة كان قد تم توقيفهم أكثر من مرة على ذمة قضايا تعارض مع القانون، مما أدى إلى إيداعهم في السجن، مما يجعلهم يتعرفون على جماعات إجرامية أكثر خطورة داخل السجن ويكتسبون أساليب إجرامية متطورة، وبالتالي أصبحوا يعرفوا بالمجرمين، مما أدى إلى وجود صعوبات في تحقيق أهدافهم في الحياة، ومتطالبات هذه المرحلة من زواج واستقرار أسري وهذا يدفعهم إلى النقمة على المجتمع بكل قيمه ومعاييره، ويسعون للانتقام بالوسائل والطرق المختلفة، وها يكون لديهم النزعة السيكوباتية الإجرامية.

جدول (19)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق الوحدة النفسية تبعاً لمتغير العمر

العمر	16-20 75.812	21-25 73.595	26-30 75.088	اكثر من 31 70.295
16-20 75.812	0			
21-25 73.595	2.216	0		
26-30 75.088	0.723	1.493	0	
أكثر من 31 70.295	*5.517	3.301	4.794	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العمر من 16–20، وأكثر من 31 لصالح العمر من 16–20 سنة، ولم يتضح فروق في الأعمار الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير العمر، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلاً من دراسة خوخ (2002)، ودراسة الشرعة وأبو درويش (1999) دراسة ألن (1995).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الفترة العمرية من (16–20) هي فترة زمنية تقع ضمن مرحلة المراهقة التي وإن كان المراهق فيها يسعى لإثبات نفسه ويكون في صراع مع السلطة الوالدية والمجتمع بحثاً عن هويته، حيث يقع خلال هذا الصراع في صدام مع السلطة والقانون

وبالتالي ربما يودع السجن، إلا أنه أيضاً في هذه المرحلة يكون بحاجة إلى الوالدين والأسرة للحصول على المتطلبات العاطفية والمادية، ولكنه عندما يوضع في السجن يجد نفسه في بيئة اجتماعية جديدة لم يألفها تقيد حريته، وتلزمه بقوانين صارمة، ويجد نفسه بين أشخاص لم يألفهم ويشعر بالخوف منهم، فيميل إلى العزلة والانطواء داخل السجن، إضافة إلى انقطاع العلاقات الأسرية واختصارها على فترات زيارة نادرة والتي ربما أيضاً تهملها الأسرة كنوع من العقاب والتأنيب وبالتالي يصبح لدى الفرد شعور بالوحدة النفسية.

جدول (20)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لتقدير الذات تبعاً لمتغير العمر

العمر	16-20 115.957	21-25 119.359	26-30 117.292	اكثر من 31 122.590
16-20 115.957	0			
21-25 119.359	3.402	0		
26-30 117.292	1.336	2.067	0	
أكثر من 31 122.590	*6.633	3.231	5.298	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين العمر من 16–20، وأكثر من 31 لصالح العمر الأكثر من 31، ولم يتضح فروق في الأعمار الأخرى.

يتضح من نتائج الدراسة أن هناك فروق فردية لمستوى تقدير الذات تعزى لمتغير العمر، ولا تختلف هذه النتيجة مع دراسة الشرعة وأبو درويش (1999)، ودراسة كريستوف وآخرون (2002)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الشخصية المضادة للمجتمع يصبح لديها سلوكيات بديلة للسلوكيات السوية، فالسرقة تصبح وسيلة للحصول على المال، بدلاً من العمل والجهد، والتصرفات الصعلوكية المضادة للمجتمع تصبح بديلاً للسلوكيات السوية، حيث تجعل هذه السلوكيات أصحابها يكتسبون مكانة بين زملائهم النزلاء نظراً لخبرتهم الواسعة في الأعمال الإجرامية مع مرور الوقت، وشعورهم بالمبالاة نحو السجن، عوضاً عن المكانة التي حرمهم منها المجتمع، كما يرى الباحث أن هذا التقدير للذات لدى هؤلاء السجناء ربما يكون نسبياً ولا يلقون له بالاً لأنهم يكونوا قد وصلوا لدرجة من البلادة والتكيف مع حياة السجن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على : " **هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير المستوى التعليمي؟**

وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: " **لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوية، دبلوم، جامعة).** باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، كما هو موضح في الجدول (21).

جدول (21)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	6769.563	5	1353.913	3.057	0.010	دالة إحصائية عند 0.05
	داخل المجموعات	205081.870	463	442.941			
	المجموع	211851.433	468				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	2422.036	5	484.407	1.963	0.083	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	114228.194	463	246.713			
	المجموع	116650.230	468				
تقدير الذات	بين المجموعات	5550.556	5	1110.111	4.286	0.001	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	119930.711	463	259.030			
	المجموع	125481.267	468				

ف الجدولية عند درجة حرية (5،468)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.05

ف الجدولية عند درجة حرية (5،468)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.23

يتضح من الجدول (21) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية، حيث بلغت على مقياس الشخصية السيكوباتية (3.057) وهي دالة إحصائياً عن مستوى 0.05، وعلى مقياس الوحدة النفسية بلغت قيمة "ف" (1.963)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وعلى مقياس تقدير الذات بلغت قيمة "ف" (4.286) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي استخدم الباحث اختبار شفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين الجدول (22، 23).

جدول (22)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى الدراسي	أمي 94.529	ابتدائي 94.000	إعدادي 88.364	ثانوي 87.094	دبلوم 80.438	جامعة 85.040
أمي 94.529	0					
ابتدائي 94.000	0.529	0				
إعدادي 88.346	6.164	5.636	0			
ثانوي 87.094	7.435	6.906	1.271	0		
دبلوم 80.438	*14.091	*13.563	7.927	6.656	0	
جامعه 85.040	*9.489	*8.960	3.324	2.054	4.603	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمي، والدبلوم لصالح الأمي، وبين الأمي، والجامعي لصالح الأمي، وبين الابتدائي، والدبلوم لصالح الابتدائي، وبين الابتدائي، والجامعي لصالح الابتدائي، ولم يتضح فروق في المؤهلات الأخرى.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ويفسر الباحث أن هناك ارتباط عكسي بين الشخصية السيكوباتية والمستوى التعليمي، فكلما زاد المستوى التعليمي قلت نسبة السيكوباتية لدى النزلاء وذلك يترتيب على الأهمية التي يتمتع بها العلم، حيث إن الشخص كلما زاد مستواه التعليمي، زادت درجة تشربه لعادات وتقاليد وقوانين المجتمع وزاد ارتباطه بجماعة أقران متعلمة، حيث إن المدرسة هي المؤسسة الثانية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وتقويم الشخصية، وكلما قل المستوى التعليمي قلت المعرفة لدى الشخص لعادات وتقاليد المجتمع، مما يوقعه في مشكلات مع القانون، كما أن قلة المستوى التعليمي تعني انتمائه إلى رفاق السوء الذين يحرضونه على ارتكاب الأفعال المشينة المنافية لعادات المجتمع وتقاليده.

جدول (23)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لتقدير الذات تبعاً لمتغير المتسوى التعليمي

المستوى الدراسي	أمي 114.514	ابتدائي 117.230	إعدادي 119.710	ثانوي 119.777	دبلوم 129.563	جامعة 125.380
أمي 114.514	0					
ابتدائي 117.230	2.716	0				
إعدادي 119.710	5.196	2.480	0			
ثانوي 119.777	5.263	2.547	0.067	0		
دبلوم 129.569	*15.048	12.333	9.852	9.786	0	
جامعة 125.380	*10.866	8.150	5.670	5.603	4.182	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمي، والدبلوم لصالح الدبلوم، وبين الأمي، والجامعي لصالح الجامعي، ولم يتضح فروق في المؤهلات الأخرى.

أوضحت نتائج الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمي زادت نسبة تقدير الشخص لذاته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عقل (2009)، ودراسة جبريل (1998)، ولا تختلف مع نتائج دراسة النجار (1997)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتماشى مع الطبيعة البشرية، إضافة إلى أن النزيل الذي يعرف القراءة والكتابة له دور هام داخل السجن، حيث أن نسبة كبيرة من السجناء هم من الأميين فيقوم هذا النزيل بتبادل الرسائل بين السجناء والمجتمع الخارجي، كما نجد أنه يتم تعيينه من قبل إدارة السجن كمسؤول عن جميع رفاقه داخل الزنزانة حيث توكل إليه مسؤولية مخاطبة إدارة السجن في كل متطلبات النزلاء، مما يزيد من درجة شعوره بالتقدير لذاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال الرابع على : " **هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية؟**

وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: **لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل)**" باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، كما هو مبين في الجدول (24).

جدول (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	7308.663	3	2436.221	5.538	0.001	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	204542.770	465	439.877			
	المجموع	211851.433	468				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	3047.128	3	1015.709	4.157	0.006	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	113603.102	465	244.308			
	المجموع	116650.230	468				
تقدير الذات	بين المجموعات	7282.162	3	2427.387	9.549	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	118199.105	465	254.192			
	المجموع	125481.267	468				

ف الجدولية عند درجة حرية (3،468)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.82

ف الجدولية عند درجة حرية (3،468)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول (24) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية، حيث بلغت على مقياس الشخصية السيكوباتية (5.538) وهي دالة إحصائياً عن مستوى 0.01، وعلى مقياس الوحدة النفسية بلغت قيمة "ف" (4.157)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وعلى مقياس تقدير الذات بلغت قيمة "ف" (9.549) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية استخدم الباحث اختبار شفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين الجدول (25، 26، 27).

جدول (25)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	أعزب 90.720	متزوج 86.676	مطلق 99.500	أرمل 104.400
أعزب 90.720	0			
متزوج 86.676	4.044	0		
مطلق 99.500	8.780	*12.824	0	
أرمل 104.400	13.680	17.724	4.900	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المتزوجين، والمطلق لصالح المطلق، ولم يتضح فروق في الحالات الأخرى.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ولم يتوصل الباحث على حد علمه إلى أي دراسة تناولت هذا الجانب، ويرى الباحث أن الحالة الاجتماعية في تكوين الشخصية السيكوباتية تلعب عاملاً مهماً، فالمتزوج يتجه دوماً في تفكيره إلى التكوين الأسري، وتحقيق الإشباع الأبوي، والتوافق الاجتماعي، وتوفير ما يلزم من مصروفات أسرية، ومتطلبات مادية ونفسية، وبالتالي يركز المتزوج دوماً جهده وطاقته بإيجابية نحو انتمائه الأسري.

أما بخصوص المطلق، والذي يشعر بشيء من التشتت وعدم الاستقرار والتوافق النفسي والأسري والاجتماعي، وهذا ما يجعله يكون في نفسه شيء من الحقد والكراهية على المجتمع الذي انتزع منه شريكته حتى وإن كان هو على خطأ، وكانت العادات والتقاليد على صواب، إلا أنه يقوم بإسقاط خطأه على المجتمع بالانتقام وإلحاق الأذى والضرر على الآخرين بأشكال مختلفة.

جدول (26)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	أعزب 74.314	متزوج 71.352	مطلق 80.857	أرمل 78.800
أعزب 74.314	0			
متزوج 71.352	2.963	0		
مطلق 80.857	6.543	*9.506	0	
أرمل 78.800	4.486	7.448	2.057	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المتزوجين، والمطلق لصالح المطلق، ولم يتضح فروق في الحالات الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوحدة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من جودة (2006)، ودراسة الخرافي (1997)، ودراسة الربيعة (1997)، ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ألين (1995)، ودراسة الشرعة وأبو درويش (1999).

حيث يرى الباحث أن الحالة الاجتماعية لها دور كبير في الشعور بالوحدة النفسية فانفصال النزيل عن شريكة حياته ووجوده داخل السجن وانقطاعه عن المجتمع الخارجي يزيد من شعوره بالوحدة النفسية، حيث تنقطع عنه الزيارات الخارجية فنجد أن الاهتمام بالنزيل في الغالب يكون من أبنائه وزوجته، ويكون لدى النزيل دائماً رغبة في الخروج من السجن لإعادة صياغة حياته من جديد، لذا فإن انفصاله عن شريكة حياته ينهي كماً كبيراً من الأمل في بناء حياته الأسرية، بعكس النزيل المتزوج الذي يبقى على اتصال مع العالم الخارجي من خلال زيارة أسرته له ويبقى لديه بصيصاً من الأمل للخروج من السجن وترك السلوكيات الشاذة حفاظاً على حياته الأسرية.

جدول (27)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لتقدير الذات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	أعزب 117.371	متزوج 122.410	مطلق 108.214	أرمل 110.800
أعزب 117.371	0			
متزوج 122.410	*5.039	0		
مطلق 108.214	*9.157	*14.196	0	
أرمل 110.800	6.571	11.610	2.586	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأعزب، والمتزوج لصالح المتزوج، وبين الأعزب، والمطلق لصالح الأعزب، وبين المتزوجين، والمطلق لصالح المتزوج، ولم يتضح فروق في الحالات الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، مثل دراسة الشرعة وأبو درويش (1999)، حيث يرى الباحث

أن تقدير المطلق لذاته أقل لفشله في تحقيق متطلبات الحياة العادية من إنشاء أسرة وإنجاب الأبناء وتأمين مستقبلهم، فينظر لنفسه نظرة الفاشل، مما يترتب عليه تدني تقديره لذاته، بخلاف المتزوج الذي يرى أنه نجح في تكوين أسرته والوفاء بمستلزمات ومتطلبات هذه الأسرة، مما يترتب عليه شعور جيد بتقديره لذاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على: "**هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير نوع الجريمة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: **لا توجد علاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعاً لمتغير نوع الجريمة**" باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحاديOne Way ANOVA ، كما هو مبين في الجدول (28).

جدول (28)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمتغير نوع الجريمة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	18099.531	5	3619.906	8.650	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	193751.902	463	418.471			
	المجموع	211851.433	468				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	5014.597	5	1002.919	4.160	0.001	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	111635.633	463	241.114			
	المجموع	116650.230	468				
تقدير الذات	بين المجموعات	3695.875	5	739.175	2.810	0.016	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	121785.392	463	263.035			
	المجموع	125481.267	468				

ف الجدولية عند درجة حرية (5،468)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.05

ف الجدولية عند درجة حرية (5،468)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.23

يتضح من الجدول (28) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية، حيث بلغت على مقياس الشخصية السيكوباتية (8.650) وهي دالة إحصائياً عن مستوى 0.01،

وعلى مقياس الوحدة النفسية بلغت قيمة "ف" (4.160)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وعلى مقياس تقدير الذات بلغت قيمة "ف" (2.810) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات تبعاً لمتغير نوع الجريمة استخدم الباحث اختبار شفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين الجدول (29، 30، 31).

جدول (29)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير نوع الجريمة

نوع الجريمة	قتل 82.524	إعتداء 94.722	سرقة 97.400	آداب 88.444	مخدرات 91.185	ذمة مالية 80.066
قتل 82.524	0					
إعتداء 94.722	12.198	0				
سرقة 97.400	*14.876	2.678	0			
آداب 88.444	5.920	6.278	8.956	0		
مخدرات 91.185	8.661	3.537	6.215	2.741	0	
ذمة مالية 80.066	2.459	*14.657	*17.334	8.379	*11.120	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين جريمة القتل، والسرقة لصالح السرقة، وبين الاعتداء، والذمة المالية لصالح الاعتداء، وبين السرقة، والذمة المالية لصالح السرقة المالية، وبين المخدرات، والذمة المالية لصالح المخدرات، ولم يتضح فروق في الجرائم الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير نوع الجريمة، ويرى الباحث أن النزلاء الموعين على قضايا الذمم المالية أنهم أشخاص أسوياء، وسلوكياتهم موافقة لمعايير المجتمع، ومعظمهم من أصحاب رؤوس الأموال والتجار والحرف التي أدى الحصار المفروض على قطاع غزة إلى تدهور أوضاعهم المالية، مما ترتب عليه من وجود استحقاقات مالية على هؤلاء التجار، وعدم مقدرتهم على السداد، مما أدى لإيداعهم في السجن، بخلاف السجناء الموعين على ذمة قضايا الاعتداء والسرقة والمخدرات والآداب، الذين ارتكبوا جرائمهم عن قصد جنائي، لذا نجد أن درجة الشخصية السيكوباتية تكون لصالح هذه القضايا، ولا تكون لصالح قضايا الذمم المالية، أما بخصوص النزلاء الموعين على خلفية جرائم القتل فنجد أن الفروق في الشخصية السيكوباتية كانت لصالح قضايا السرقة أيضاً، ولم تكن لصالح قضايا القتل، ويعزو الباحث ذلك إلى أن النزلاء الموعين على خلفية جرائم القتل، معظمهم أشخاص أسوياء اضطروا للتماشي مع

عادات وتقاليد المجتمع في التعامل مع قضايا الشرف، أو مع قضايا الثأر مما أدى إلى وجودهم داخل السجن دون وجود النزعة المضادة للمجتمع في شخصياتهم.

جدول (30)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير نوع الجريمة

نوع الجريمة	قتل 71.214	إعتداء 73.333	سرقة 78.660	آداب 77.278	مخدرات 72.126	ذمة مالية 68.852
قتل 71.214	0					
إعتداء 73.333	2.120	0				
سرقة 78.660	*7.446	5.327	0			
آداب 77.278	6.064	3.944	1.382	0		
مخدرات 72.126	0.912	1.208	6.534	5.152	0	
ذمة مالية 68.852	2.361	4.481	*9.808	8.425	3.273	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين جريمة القتل، والسرقة لصالح السرقة، وبين السرقة، والذمة المالية لصالح السرقة، ولم يتضح فروق في الجرائم الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوحدة النفسة تعزى لمتغير نوع الجريمة، ويرى الباحث أن عدم شعور النزلاء الموقوفين على ذمة قضايا القتل بالوحدة النفسية، لتعاطف ذويهم وتواصلهم المستمر معهم، لما أسلفنا من أن ارتكابهم لهذه القضايا كان عن طريق الخطأ أو الدفاع عن النفس أو الشرف، كما نجد أنه لا توجد عزلة بينهم وبين زملائهم النزلاء، وعليه تقل درجة الوحدة النفسية لديهم، بخلاف الموقوفين على ذمم قضايا السرقة.

جدول (31)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لتقدير الذات تبعاً لمتغير نوع الجريمة

نوع الجريمة	قتل 119.408	إعتداء 119.056	سرقة 116.040	آداب 112.056	مخدرات 120.834	ذمة مالية 123.984
قتل 119.408	0					
إعتداء 119.056	0.352	0				
سرقة 116.040	3.368	3.016	0			
آداب 112.056	7.352	7.000	3.984	0		
مخدرات 120.834	1.427	1.779	4.794	8.779	0	
ذمة مالية 123.984	4.576	4.928	*7.944	*11.928	3.149	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين السرقة، والذمة المالية لصالح الذمة المالية، وبين آداب، والذمة المالية لصالح الذمة المالية، ولم يتضح فروق في الجرائم الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تعزى لمتغير نوع الجريمة، حيث يرى الباحث أن المودعين على ذمة قضايا الذمم المالية تقديرهم لذواتهم مرتفع، نظراً لطبيعة نظرة المجتمع لهم ولنظرة زملائهم لهم حيث تعتبر نوع القضية الموقوفين عليها من أفضل أنواع القضايا بين السجناء. حيث أن معظم الموقوفين على قضية الذمم المالية هم من التجار وأصحاب رؤوس الأموال الذين تضررت تجارتهم بسبب الحصار الخانق المفروض على قطاع غزة، مما أدى إلى وجود مستحقات مالية عليهم لصالح لغير ولا يوجد لديهم المقدرة على السداد مما أدى إلى إيداعهم في السجن، بخلاف قضايا السرقة والآداب التي تصيب مرتكبيها بوصمة عار، مما يترتب عليه انخفاض تقديرهم لذواتهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها:

ينص السؤال السادس من أسئلة الدراسة على : " **هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير عدد مرات السجن؟**

وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: **لا توجد علاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعاً لمتغير عدد مرات السجن**" باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، كمال هو مبين في الجدول (32).

جدول (32)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمتغير عدد مرات السجن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الشخصية السيكوباتية	بين المجموعات	15887.959	3	5295.986	12.567	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	195963.474	465	421.427			
	المجموع	211851.433	468				
الوحدة	بين المجموعات	4369.731	3	1456.577	6.032	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	112280.499	465	241.463			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
النفسية	المجموع	116650.230	468				
تقدير الذات	بين المجموعات	6979.527	3	2326.509	9.129	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	داخل المجموعات	118501.740	465	254.842			
	المجموع	125481.267	468				

ف الجدولية عند درجة حرية (3،468)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.82

ف الجدولية عند درجة حرية (3،468)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول (32) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية، حيث بلغت على مقياس الشخصية السيكوباتية (12.567) وهي دالة إحصائياً عن مستوى 0.01، وعلى مقياس الوحدة النفسية بلغت قيمة "ف" (6.032)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وعلى مقياس تقدير الذات بلغت قيمة "ف" (9.129) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات تبعاً لمتغير عدد مرات السجن استخدم الباحث اختبار شفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين الجدول (33، 34، 35).

جدول (33)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير عدد مرات السجن

عدد مرات السجن	واحدة 85.822	اثنتان 93.435	ثلاثة 98.075	أكثر من أربعة 106.958
واحدة 85.822	0			
اثنتان 93.435	7.613*	0		
ثلاثة 98.075	12.253*	4.640	0	
أكثر من أربعة 106.958	21.136*	13.523*	8.883	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين دخوله السجن مرة، واحدة، ومرتين لصالح الاثنتين، بين المرة الواحدة، والثلاثة لصالح الثلاثة، وبين الواحدة، والاكثر من أربعة لصالح الأكثر من أربعة، وبين المرتين، والأكثر من أربعة لصالح الأكثر من أربعة،، ولم يتضح فروق في عدد المرات الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير عدد مرات السجن، ويعزو الباحث الفروق الموجودة في الشخصية السيكوباتية تبعاً لعدد مرات السجن بأنه كلما زاد عدد مرات توقيف السجناء في السجن، يزداد اختلاطهم بالنزلاء أصحاب السوابق والخبرات الإجرامية؛ مما يعزز ثقافة الجريمة وطرق ارتكابها لديهم، ويزيدهم خبرة في العمل الإجرامي، بالتالي تزداد نسبة الأفعال المضادة للمجتمع في سلوكياتهم.

جدول (34)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير عدد مرات السجن

عدد مرات السجن	واحدة 71.297	اثنتان 75.565	ثلاثة 77.975	أكثر من أربعة 81.917
واحدة 71.297	0			
اثنتان 75.565	4.268	0		
ثلاثة 77.975	6.678	2.410	0	
أكثر من أربعة 81.917	*10.620	6.352	3.942	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين دخوله السجن مرة، واحدة، وأكثر من أربعة لصالح الأكثر من أربعة مرات،، ولم يتضح فروق في عدد المرات الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوحدة النفسية تعزى لمتغير عدد مرات السجن، حيث يرى الباحث أن أصحاب هذه الشخصيات يصابون بوصمة عار تزداد مع ازدياد عدد مرات التوقيف، إضافة إلى توسع الهوة في العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء النزلاء وبين ذويهم، وبينهم وبين زملائهم النزلاء داخل السجن، وبينهم وبين إدارة السجن من جهة أخرى، حتى يصل بهم الحال إلى الوضع في السجن الانفرادي وتشديد العزل عليهم من قبل إدارة السجن، مما يرسخ الشعور بالوحدة النفسية لديهم، إضافة إلى فشلهم في الاندماج مع المجتمع الذي يصبح يتعامل معهم بحيطة وحذر شديد، كونهم من أصحاب السوابق فلا يستطيعون الاندماج في المجتمع بسهولة، مما يزيد من شعورهم بالوحدة النفسية.

جدول (35)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لتقدير الذات تبعاً لمتغير عدد مرات السجن

عدد مرات السجن	واحدة 121.256	اثنتان 119.765	ثلاثة 110.750	أكثر من أربعة 108.458
واحدة 121.256	0			
اثنتان 119.765	1.492	0		
ثلاثة 110.750	*10.506	*9.015	0	
أكثر من أربعة 108.458	*12.798	*11.306	2.292	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين دخوله السجن مرة، واحدة ثلاثة مرات لصالح المرة الواحدة، وبين مرة، واحدة، وأكثر من أربعة لصالح المرة الواحدة، وبين اثنتين، وثلاثة لصالح الاثنتين، وبين اثنتين، وأكثر من أربعة مرات لصالح الأثنتين، ولم يتضح فروق في عدد المرات الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تعزى لمتغير عدد مرات السجن، حيث أنه كلما قلت عدد مرات السجن، زادت درجة تقدير الذات، ويعزو الباحث ذلك إلى تماشي أصحاب هذه الشخصيات مع السلوكيات المرغوبة داخل المجتمع، وتعزيز العلاقة الإيجابية بينهم وبين ذواتهم من جهة، وبينهم وبين أفراد المجتمع المحيط من جهة أخرى. حيث يميل سلوكهم إلى السواء أكثر من ميلهم إلى الانحراف.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع ومناقشتها:

ينص السؤال السابع من أسئلة الدراسة على : " **هل توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة؟**

وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضية التالية: **لا توجد علاقة بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعاً لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة"**

التحقق من صحة الفرض السابع:

الذي ينص على " **لا توجد فروق بين الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعا لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة(صدفة، مقصودة).**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "T. test"، والجدول (27) يوضح ذلك:

جدول (36)

نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين تبعاً لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة

المتغيرات	طريقة ارتكاب الجريمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الشخصية السيكوباتية	صدفة	358	86.478	20.887	-5.363	0.000	دالة عند 0.01
	مقصودة	111	98.523	19.956			
الوحدة النفسية	صدفة	358	71.930	15.898	3.116	0.002	دالة عند 0.01
	مقصودة	111	77.225	14.785			
تقدير الذات	صدفة	358	121.226	16.541	4.335	0.000	دالة عند 0.01
	مقصودة	111	113.658	14.444			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (467)، وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (467)، وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية، والوحدة النفسية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير ارتكاب الجريمة(صدفة، مقصودة)، بينما كانت الفروق لصالح الصدفة في قياس تقدير الذات.

ويعزو الباحث الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير طريقة ارتكاب الجريمة عن قصد، باستحكام خصائص الشخصية السيكوباتية في شخصية النزيل، (حيث إن من أهم خصائص الشخصية السيكوباتية، عدم الاستفادة من التجارب والأخطاء السابقة. مما يؤدي إلى إيداعها في السجن لارتكابها الجريمة نفسها عن قصد، أكثر من مرة، بشكل لا إرادي، مما يؤدي إلى وضع النزيل في السجن الانفرادي داخل السجن، وانقطاع الزيارات من قبل العائلة لهذا النزيل، لعدم انصلاح حاله، إضافة إلى التعامل الصارم مع هذا النزيل، من قبل إدارة

السجن مما يؤدي إلى شعور النزيل بالوحدة النفسية. أما بخصوص تقدير الذات تبعاً لطريقة ارتكاب الجريمة عن طريق الصدفة فيعزو الباحث ذلك إلى أن النزلاء من هذا النوع لا يكونون قد أصيبوا بوصمة عار من قبل المجتمع بل يوجد تعاطف معهم لوقوعهم عن طريق الخطأ، وعن غير قصد في عمل مخالف للقانون مما أدى إلى إيداعهم في السجن. كما نجد أن تعاون إدارة السجن معهم تتسم بالاحترام والتعاطف في معظم الأحيان، وبالتالي نجد أن تقديرهم لذواتهم مرتفع.

- **التوصيات:**

انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يقترح الباحث عدداً من التوصيات، من أهمها:

1- ضرورة تفعيل دور العيادات الإرشادية داخل مراكز التأهيل، والإصلاح، وتزويدها بأخصائيين نفسيين، مدربين على التعامل مع مشاكل النزلاء، بأنسب الطرق العلاجية، التي تسهم في التأهيل النفسي، والاجتماعي للنزيل.

2- اتباع سبل الوقاية قبل العلاج، للتعامل مع هذه الفئة من المجتمع من خلال الدور التكاملي لجميع المؤسسات الاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والإعلامية، من خلال تشكيل حملات خاصة لتوعية أبناء المجتمع حول خطورة ارتكاب الأفعال المخالفة للقانون التي تلحق الضرر على الذات، والآخرين، والممتلكات .

3- دراسة الأسباب، والمشكلات التي تؤدي إلى هذه المشكلات النفسية، والعمل على الحد منها، ومكافحتها .

4- العمل على دعم الجوانب الإيجابية في سمات الشخصية لدى النزلاء، وإدخالهم في جو من الألفة يساعد على التخلص من المشاعر السلبية المؤدية إلى الانحراف المضاد للمجتمع، والوحدة النفسية، وتدني تقدير الذات.

5- عدم استخدام أساليب المعاملة غير الصحيحة كالرفض، والتحقير، والأساليب الجارحة، والشتائم عند التعامل مع النزلاء، مما لهذه الأساليب من أثر سيء على الحالة النفسية للنزيل.

6- توفير الرقابة على الشباب، ومن يرتكبون الجرائم لأول مرة، لأن كثيراً من مرتكبي الجرائم يجرمون بالصدفة، لذا يجب عدم، وضعهم مع العتاة من المجرمين؛ لأن، وضعهم مع هذه الفئة يجعلهم يكتسبون صفاتها، ويركنون إلى حياة الإجرام، كنتيجة لارتباطهم بالمجرمين العتاة، ولتعرضهم لمؤثرات غير مواتية ناتجة عن الحياة داخل السجن، لذا يجب توفير أماكن بديلة عن السجن لهؤلاء النزلاء.

7- مزيد من المعاملة الإنسانية في السجون، لأن المعاملة القاسية أو الخشنة في السجن تقتل كل ما هو خير في الإنسان، وتؤدي إلى الشعور بالمرارة، والعدائية، والحقد تجاه المجتمع، والعمل على إلغاء الكثير من المظاهر العقابية القاسية، كالعقاب البدني، والسجن الانفرادي.

8- توفير برامج أكثر فعالية، وأكثر شمولاً داخل السجن، تؤدي لملء أوقات الفراغ لدى السجناء، وإكسابهم إمكانات مهنية، وتعليمية جديدة، توفر لهم فرصاً لتحسين مستواهم التعليمي، والمهني، وتفتح لهم آفاقاً جديدة في الحياة عند خروجهم من السجن.

- **المقترحات**

1- إجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بفئة السجناء، لأنها تحتاج إلى إثراء نظري، والوقوف على مشكلاتهم، واحتياجاتهم، ومحاولة، وضع حلول مناسبة لهم.

2- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية، على فئة الإناث، والنزلاء الأمنيين، ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

المصادر، والمراجع

أولا :- المصادر

1- القران الكريم

ثانيا :- المراجع العربية

2- الألوسي، جمال حسين(1990): **دليل عمل المرشد التربوي**، وزراة التربية، والتعليم، بغداد،العراق .

3- بلكيلاني، ابراهيم محمد (2008): **تقدير الذات، وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة اسلونا بالنرويج**، رسالة ماجستير، كلية الاداب الاكاديمية العربية ،الدنمارك .

4- جبره، ابراهيم (1988): **علاقية دافعية الانجاز ببعض متغيرات الشخصية**، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الزقازيق،مصر .

5- جبريل، موسى (1983): تقدير الذات، و التكيف المدرسي، لدى طلاب دمشق، **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي**، العدد1، ص ص117-150 .

6- جبريل، موسى (1998): تقدير الذات ومركز الضبط لطلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، **مجلة كلية التربية**، العدد 22، الجزء 4، ص ص43-61.

7- الجسماني، عبدالله (1994): سيك**ولوجية الطفولة، و المراهقة، و خصائصها الاساسية**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان .

8- جودة، امال (2005): الوحدة النفسية، وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الثاني **(الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع، وطموحات المستقبل)**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين .

9- الجيزاني،محمد كاظم(2012): **فمفهوم الذات النضج الإجتماعي بين الواقع، والمثالية**، ط1،دار الصفاء للنشر، والتوزيع ،عمان، الاردن .

10- حسن، هبة محمد علي (2009): المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات وعلاقتها بتصور الانتحار لدى الشباب الجامعي، **مجلة كلية التربية**، العدد 62، ص ص 155-257.

11- حسين، محمود رامز يوسف (2010): استخدام العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من المراهقين، **مجلة كلية التربية**، عدد 34، الجزء الأول، ص ص 503-521.

12- حمادة، محمد احمد(2003): **دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معليمي القطاع الحكومي، ووكالة الغوث**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

13- خضرة،علي السيد، و الشناوي، محمد محروس(1988): الشعور بالوحدة النفسية، والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، **رسالة الخليج العربي**، العدد 25، ص ص119-150.

14- خوخ، حنان اسعد(2002): **الخجل، وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية، وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

15- خويطر، وفاء حسن علي (2010): **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية للمرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

16- خير الله، سيد(1978) : **سلوك الانسان، واسسه النظرية، والتجريبية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،مصر .

17- الداهري، صالح حسن (2008) : **اساسيات التوافق النفسي، والاضطرابات السلوكية، والانفعالية الاسس النظريات**،ط1 دار صفاء للنشر، والتوزيع، القاهرة.

18- الداهري، صالح حسن(1999): **الشخصية، والصحة النفسية**، ط1، دار الكندي للنشر، والتوزيع، الاردن

19- دبيس، سعيد عبد الله (1993): دراسة لبعض العوامل المرتبطة لمفهوم الذات لدى المشلولين، **دراسات نفسية رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية** (رانم) القاهرة،مصر.

20- الدسوقي، مجدي محمد (2010): **دراسات في الصحة النفسية**، المجلد الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

21- الرفدي، صالح(2001): النزعة الاجرامية للشخصية السيوكباتية، **مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية، والانسانية، الجلد الثالث، العدد السادس،ص ص35-39.**

22- زقوت، ماجدة محمد (2011): **هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية، والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب**، دراسة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،فلسطين.

23- زهران ، حامد(1997) : **الصحة النفسية، و العلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة.

24- زهران، حامد عبد السلام (1977) : **علم نفس النمو "الطفولة، و المراهقة** "، القاهرة ،مصر.

25- السعادات، خليل إبراهيم (2005): تقدير الذات كما يشعر به الدارسون الكبار، **مجلة تعليم الجماهير**، العدد 52، ص ص 125-145.

26- سعد، جلال(1986): ال**صحة العقلية للامراض النفسية، والعقلية، والانحرافات السلوكية**، دار الفكر العربي، القاهرة،مصر.

27- سعفان، حسن شحاته(1962):**علم الجريمة**،ط2، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

28- سلامة، ممدوحة(1991): المعاملة الإقتصادية في تقدير الذات، والشعور بالوحددة النفسية لدى طلبة الجامعة ،**مجلة دراسات نفسية** ،القاهرة ،جزء3، ص ص475 - 496.

29- سليمان ،عبد الرحمن(1992) : بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة علم النفس**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، عدد24 ص ص48-52.

30- سليمان، عبد الرحمن السيد(1999) : مقياس تقدير الذات في مرحلة الطفولة مقارنة بين اربع مقاييس، **مجلة الارشاد النفسي** ،جامعة عين شمس، عدد11، ص ص87-132.

31- الشاذلي، محمد عبد الحميد(2001): **الصحية النفسية، وسيكولوجية الشخصية**، ط2، المكتبة الجامعية، الاسكندرية،مصر.

32- شدقية، ابراهيم (1993): **الضغوط النفسية لدى معلمي، و معلمات التربية الخاصة، وعلاقتها بتقدير الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق،مصر.

33- شعبان، عبدربه علي (2010): **الخجل، وعلاقته بتقدير الذات، ومستوى الطوح لدى المعاقين بصرياً** ،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،فلسطين .

34- شقير، زينب محمود(2002): **الشخصية السوية، والمضطربة** ، ط2، مكتبة النهضة المصرية،مصر.

35- شكشك، أنس عبدو(2009): **مهارات تطوير الشخصية الذاتية**، ط1، دار الشروق للنشر، والتوزيع، رام الله ، فلسطين.

36- الشناوي، محمد محروس، و الفقي ،إسماعيل محمد(1995): العلاقة بين أسلوب حل المشكلة، ومركز الضبط، وتقدير الذات لدى طلاب كلية العلوم الإجتماعية بالرياض، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، جزء4، عدد19،ص ص70-79.

37- شيبي، الجوهرة بنت عبد القادر (2005): **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة،السعودية .

38- الشيخ خليل، جواد محمد (2006): **السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة**، رسالة دكتوراه، جامعة الدول العربية، القاهرة.،مصر.

39- صادق، عادل(1989): **في بيتنا مريض نفسي**، دار الحرية،القاهرة،مصر.

40- الصانع، نجاح ابراهيم(2001): **دراسة تقدير الذات لدي المراهقين المعاقين من فئات الصم، وضعاف السمع**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس،مصر.

41- الطويل، عزت عبدالعظيم(1999): **معالم علم النفس المعاصر**، ط3، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،مصر.

42- عابد، وفاء جميل دياب (2008): **علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء لكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

43- عارف، محمد (1981): **الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتغيير السلوك الاجرامي**، ط2، مكتبة الانجلو المصرية،مصر.

44- عبد العال، فتحية محمد (2000):تقدير الذات، وقضية الإنجاز الفائق قراءة جديدة في سيكلوجية المبدع ،**المؤتمر العلمي الأول**، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها،مصر.

45- عبد الله، عادل (1991) : **اختبار تقدير الذات للمراهقين، والراشدين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،مصر.

46- عبد الله، يوسف (1993): **علم النفس المرضي- دراسة في الشخصية بين اسواء**، والاضطراب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر.

47- عكاشة، محود فتحي(1986): تقدير الذات، وعلاقته ببعض المتغيرات البيئة، والشخصية لدي عينة من أطفال اليمن، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ،جزء4، العدد7، ص78.

48- عكاشة،احمد (2003): **الطب النفسي المعاصر**، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، القاهرة،مصر.

49- علاء الدين، جهاد محمود (2010): هل تتنبأ مستويات تقدير الذات ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد 37، العدد 1، ص ص50-78.

50- علي، سلوى محمد (2009): فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، العدد 33، الجزء 3، ص ص 477-555.

51- العنقاوي، حنان عبد الله (2010): فعالية برنامج إرشادي- انفعالي سلوكي- في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة الطائف، **مجلة كلية التربية** – العدد 34، الجزء الأول، ص ص631-676.

52- عياد، فاطمة سلامة والمشعان، عويض سلطان (2003): تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى ذوي التعاطي المتعدد، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 31، عدد 23، ص ص637-657.

53- العيسوي، عبد الرحمن محمد (2006): **مقدمة في علم النفس الحديث**، الدار الجامعية ،الاسكندرية،مصر.

54- العيسوي، عبد الرحمن محمد(1997): **سيكولجية الجسم، والنفس**، دار الراتب الجامعية، بيروت ، لبنان .

55- العيسوي، عبد الرحمن محمد،(1990): **دراسة في الاضطرابات العقلية، والنفسية**، مركز الكرنك للكمبيوتر، مصر.

56- العيسوي،عبدالرحمن محمد(2001): **الجديد في الصحة النفسية**، منشأة دار المعارف، الاسكندرية ،مصر.

57- فايد، علي حسين(2003): اليأس، وحل المشكلات، والوحدة النفسية، وفعالية الذات كمنبئات تصور الانتحار لدى طالبات الجامعة، المجلة **المصرية للدراسات النفسية**، مجلد 12، عدد 38، ص ص51-103.

58- الفحل ،نبيل محمد (2000): دراسة تقدير الذات، ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر، والسعودية، **مجلة علم النفس**، القاهرة، العدد 54.

59- فراج،عثمان (1970): **أضواء على الشخصية، والصحة العقلية**، ط1، النهضة المصرية، القاهرة ،مصر.

60- فرج، صفوت (1997): **القياس النفسي**، ط3، الأنجلو المصرية، القاهرة،مصر.

61- فهمي،مصطفى (1979): التنشأة الاسرية، والابناء الصغار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، **سلسلة الالف كتاب**، الكتاب الثاني.

62- فهمي،مصطفى(1997): **علم النفس الاكلينيكي**، دار مصر للطباعة، عين شمس.

63- كفافي، علاء الدين (1989) : تقدير الذات، و علاقته بالتنشئة الوالدية، و الامن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المجلد التاسع، العدد35ص ص 66-70.

64- كفافي،علاء الدين(1999): **الارشاد، والعلاج النفسي**، والاسري، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،مصر.

65- كمال، علي (1983): **النفس انفعالاتها، وامراضها، وعلاجها**، ط2، داروسط، بغداد،العراق.

66- الماضي،وفاء(1993): **بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد الاكثر عرضة لاستجابة الضغط النفسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

67- مبروك، عزة عبد الكريم (2002): تقييم الذات، وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب لدى المسنين، **دراسات عربية في علم النفس**، مجلد 1، عدد 1، ص ص397-415.

68- محمد، محمود مندوه(2004): ديناميات السلوك العدواني، والانحراف السكوباتي لدى الاحداث الجانحين المتسربين من التعليم، **مجلة كلية التربية**، المنصورة، عدد 56،ص60.

69- محمود، غازي صالح(2011): **مفهوم الذات**، ط1، المجتمع العربي للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن.

70- محمود، ماجدة حسين (2010): السلوك العدواني وتقدير الذات لدى أطفال الشارع، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (20) العدد الأول، ص ص 99-144.

71- مخيمر، عماد (2003): الرفض الوالدي، ورفض الاقران، والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، **دراسات نفسية**، مجلد 13، العدد 1، ص ص59-105.

72- المقدم، نور الهدى (2000): سيكولوجية التفاعل بين تقدير الذات والتأثير الاجتماعي لدى بدء المراهقين تدخين السجائر، **مجلة كلية التربية**، العدد 24، الجزء2، ص ص225-262.

73- ملا، أمل (2008) : تقدير الذات، **مجلة تواصل**، العدد3، الكويت .

74- ملحم، سامي محمد(2000) : **مناهج البحث في التربية، وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر، والتوزيع، والطباعة، عمان.

75- النجار، مصطفى الحسيني (2003): تقدير ذات المتعافين من إدمان المخدرات ومقترح لزيادته في العلاج البيئي في خدمة الفرد، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد 4، الجزء الثاني، ص ص907-942.

76- النيال، مايسة احمد(1993): بناء مقياس الوحدة النفسية، ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، **مجلة علم النفس**، السنة السابعة، العدد 25، ص ص102-117.

77- يوسف،محمود رامز (2010): استخدام العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، الجزء الاول، العدد 34، ص ص503-630.

78- يونس، انتصار(1991) : **السلوك الانساني** ،ط8، دار المعارف الاسكندرية،مصر.

الدراسات الأجنبية:

79- Alper, A. & Kultegin, O. (2006). Drug abuse and self injuring behavior among the adolescents who live on the streets. **Journal peer reviewed**, 6, (3), 163-169.

80- Banadora.A (1991) Self –Efficacy Conception of Anxiety **Journal of Personality and Psychology, Anxiety and Self-Focused Attention**. Vol .60.(5).

81- Cacioppo .(2000) **Research shows link Between Loneliness and Poor Health**, Ascribe New,INC.

82- De Man, A; Cutirerrez, Becerril, B., (2002): The relationship between level of self-esteem and suicidal ideation with stability of self esteem as moderator, Canadian, **Journal of Behavioral Science**. Vol 34, No. 4, PP 235-238.

83- Kocken, P (2001). Intermediates' satisfaction with a loneliness intervention program aimed at older adults :linkage of program

plans and users' needs . **Patient Education and Counseling**, Vol.4,189-197.

84- Kristen, C.et al (1999). Gender differences in self-Esteem :A Meat analysis . **Psychological Bulletin**,125(4),470-500.

85- Maieno, Christophe, Ninot, Gregory, Bilard, Jean, Albernhe, Thierry, (2002): "outcome of specialized schooling on self esteem in adolescents with severe learning disabilities and behavior disorders" **European Review of Applied Psychology**, Vol (52), PP. 103-118.

86- Maria, k.& Harnish, D.(2000). Self-Esteem in children, british **Journal of Educational Psychol**ogy, 70,229-242.

87- McGee, R, Willems, S., Shyamala, N. (2001): Low self esteem and hopelessness in childhood and suicidal ideation in early and adulthood. **Journal of Abnormal Child P**sychology, Vol 29, No. 4 PP. 281-291.

88- Richard, B.& Scott, R (1989) . **Self – Esteem**. New York : Houghton.

89- Rozenblatt, Shaha, (2002): "**The relationship of self esttem and narcissism to aggressive behavior**" D.A.I Vol 63, (4-B), P2072.


مــــلاحــــق الــدراســــة

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	التخصص	الجامعة
1.	أ. د. محمد وفائي علاوي الحلو	علم نفس تربوي	الجامعة الإسلامية
2.	د. أحمد عبد الله أبو زايد	صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة
3.	د. أنور حمودة البنا	صحة نفسية	جامعة الأقصى
4.	د. أنور عبد العزيز العبادسة	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية
5.	د. جميل حسن الطهراوي	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية
6.	د.خالد عوض مونس	علم نفس	جامعة القدس المفتوحة
7.	د. ختام إسماعيل السحار	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية
8.	د. درداح حسن الشاعر	صحة نفسية	جامعة الأقصى
9.	د. عاطف عثمان الأغا	علم نفس تربوي	الجامعة الإسلامية
10.	د. عبد العظيم سليمان المصدر	علم نفس تربوي	جامعة الأزهر
11.	د.عون عوض محيسن	علم نفس تربوي	جامعة الأقصى
12.	د. نبيل كامل دخان	صحة نفسية	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (2)

المقاييس في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/ .... المحترم

السلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته

الموضوع / تحكيم مقاييس للدراسة

بداية نهديكم اطيب التحيات سائلين المولى عز، وجل لكم موفور الصحة، والعافية، ودوام العطاء، وبعد :

بالإشارة للموضوع اعلاه يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان : **الشخصية السيكوباتية، وعلاقتها بالوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المودعين في سجن غزة المركزي،** استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في علم النفس تخصص الارشاد النفسي من الجامعة الاسلامية .

برجاء التكرم بالاطلاع على المقاييس المقدمة من إعداد الباحث كأدوات للدراسة، واقتراح ما ترونه مناسبا من تعديلات، وتوجيهات كريمة، ويقدر الباحث، وقتكم الثمين الذي اقتطعه منكم في تقييم هذه الأداة، ولسيادتكم، وافر الشكر، والتقدير .

تعريف مصطلحات الدراسة :

- **الشخصية السيكوباتية:** بأنه شخص معادي للمجتمع يعجز عن التوافق النفسي، والاجتماعي، ويضر بمصالح الآخرين، وتتملكه قوى قهرية تجعله يكرر سلوكه العدواني بدون رادع او استفادة من الخبرة السابقة، ومن ثم فهم فئة تحتاج إلى العلاج، ومتابعة سلوكهم أكثر من عقابهم .
- **الوحدة النفسية:** بأنها خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع، والعالم الذات، وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية، وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها مشكلات تدور حول نقص الاصدقاء، والدفء في العلاقات، ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع

الوسـيط المحـيط، ممـا يـؤثر علـى الأداء السـيكولوجي، والتوافـق العـالم للفرد .

- **تقـدير الـذات :** تقـدير الـذات بأنـه التقيـيم او الحكـم الـذي يضـعه الفـرد بنفسـه، والـذي يعبـر عـن اتجـاه القبـول او الـرفض لذاتـه بنـاء علـى تقـويم لقدراتـه تقويمـا عامـا فـي ادوار، ومواقـف مختلفـة مرتبطـة بالبيئـة الاجتماعيـة مـن حولـه، وأنـه لا يمكـن ان يـتم هـذا التقيـيم او الحكـم بمعزل عن المجتمع المحيط .

الباحث / رائد احمد أبو هويشل
جوال رقم /0599212587

بيانات أولية :

العمر : (16–20)، (21–25)، (26–30)، (أكثر من 31)

المستوى التعليمي: (أمي– ابتدائي– إعدادي– ثانوي– دبلوم– جامعة)

الحالة الاجتماعية : (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل)

نوع الجريمة (قتل – اعتداء – سرقة – آداب – مخدرات – ذمة مالية)

عدد مرات السجن(، واحدة – اثنتان – ثلاثة – أكثر من أربعة)

طريقة ارتكاب الجريمة (صدفة – مقصودة)

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات، وأمام كل عبارة خمس خيارات، وهي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا تنطبق علي)

المطلوب منك :

- أن تقـرأ كـل عبـارة بدقـة ثـم تبـدي رأيـك بوضـع علامـة (x) أسـفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكـون اجابتـك علـى كـل عبـارة مـن، واقـع خبراتـك الشخصـية أو شعورك بنفسك .

- التأكد من قراءة كل عبارة جيد قبل ان تختار الاجابة التي تنطبق عليك.
- لا تترك عبارة دون الاجابة عليها .

- لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة، والاجابة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة، ومما يجب التأكيد عليه أن البيانات التي يتم الحصول عليها من استجاباتك على العبارات المكونة من المقياس يحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

مقاييس الشخصية السيكوباتية

رقم	العبـارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
.1	أهتم بمظهري الخارجي، وشكل ملابسي .					
.2	أستحق احترام، وتقدير الاخرين .					
.3	أجد صعوبة في تقدير نتائج أفعالي.					
.4	أشعر بالندم على الأخطاء التي ارتكبتها في حياتي.					
.5	أثير بعض الضجة عندما تصل الامور الى حد معين .					
.6	أتجنب قول الحقيقة اذا كانت ستجلب لي المتاعب .					
.7	أخدع او اناور الاخرين، وذلك لتحقق الاهداف .					
.8	أجد صعوبة في الاستفادة من أخطائي السابقة.					
.9	أتسبب بأضرار تقع على الاخرين .					
.10	أجد من الصعب على اقامة علاقة حميمة مع الاخرين.					
.11	أجبر الاخرين على فعل ما اريد من خلال تهديدهم					
.12	لا أثق بالمحيطين بي .					
.13	أستغل الاخرين للحصول على منافع شخصية .					
.14	أتألم لأنني كنت السبب في المشكلات التي سببتها لا سرتي منذ الطفولة .					
.15	مررت بالعديد من العلاقات الجنسية دون وجود أي اهتمام بمن عاشرتهم .					
.16	أجد صعوبة كبيرة في التحكم بسلوكياتي .					
.17	أشعر بالراحة عندما أتشاجر مع الآخرين.					
.18	لا أقبل أن يستغلني الآخرين.					
.19	أهدافي، وطموحاتي المستقبلية غير، واضحة .					
.20	أقوم بالعديد من التصرفات بتهور، وبلا تفكير.					
.21	أتهرب من أي عمل فيه مسؤولية.					
.22	أنكر مسئوليتي عندما اقوم بعمل يخالف القانون .					
.23	أرى أن من يتزوج، ويطلق عدة مرات حالة طبيعية .					
.24	أخجل من نتائج أفعالي.					

رقم	العبــارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
25.	قمت بالعديد من الافعال المضادة للمجتمع في فترة المراهقة.					
26.	أتخلى عن اطلاق سراحي المشروط بسهولة .					
27.	تعددت مخالفتي السلوكية، ولم تقتصر على نوع، واحد منها.					
28.	أستخدم أي، وسيلة لإشباع رغباتي.					
29.	لا أهتم بالآلام التي أسببها للآخرين.					
30.	أشعر أني أفضل شخص في هذا العالم .					
31.	أندفع بسرعة لتحقيق أهدافي في الحياة .					
32.	أجد أن القوانين الموجودة تقيد حياتي.					
33.	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي.					

مقاييس الوحدة النفسية

رقم	العبــارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
.1	أشعر أني في عزلة على الرغم من وجودي مع الآخرين					
.2	أشعر أني غريب عمن حولي رغم وجودي بينهم					
.3	أشعر أني افتقد للصحبة					
.4	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة					
.5	أشعر بتذمر الاخرين عندما يروني					
.6	علاقتي مع الآخرين علاقة سطحية					
.7	هناك أناس يفهموني حقا					
.8	هناك أناس يمكنني الميل اليهم					
.9	لا أحد يعرفني جيدا					
.10	أستطيع أن أجد الصحبة عندما أريد ذلك					
.11	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي					
.12	أشعر بعدم تقبل الناس لي					
.13	أقدر على فهم المحيطين بي، والتفاهم معهم					
.14	أجد من الجا اليه عندما أريد ذلك					
.15	أشعر أنه لا يوجد أحد يهتم فعلا بمشاكل غيره					
.16	أشعر أني عضو في جماعة					
.17	لي تأثير، واضح بالمحيطين بي					
.18	لا يوجد من استطيع التحدث معه عن مشاكلي الخاصة					
.19	أعتقد أني شخصية اجتماعية					
.20	أشعر أن لحياتي قيمة					
.21	أشعر أنه يمكنني البدء في الحديث مع الآخرين					
.22	أشعر أني أشارك الآخرين في أشياء عديدة					
.23	أشعر أني لم أعد قريبا من أحد					
.24	لا يشاركني من حولي اهتماماتي، وأفكاري					
.25	أشعر بالتعاسة لأني شخص منعزل					

مقاييس تقدير الذات

رقم	العبــارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
1.	أشعر بنقص الثقة بالنفس					
2.	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية					
3.	أشعر بعدم الرضا عن الاعمال التي اقوم بها					
4.	أتمتع بمكانة محترمة بين الناس					
5.	أشعر ان الاخرين يستمتعون بحياتهم اكثر مني					
6.	أستطيع الاعتراف بأخطائي عيوبي دون ان اشعر اني فاشل					
7.	اشعر باني شخص مرغوب فيه عندما اتعامل مع الاخرين					
8.	أشعر بالقلق اكثر مما ينبغي					
9.	لا اتردد في التعبير عن ارائي، وقناعاتي حتى عندما تختلف مع قناعات الاخرين					
10.	أشعر ان الناس يراقبوني في الاماكن العامة					
11.	أتحمل المسئولية ازاء تصرفاتي، واعمالي بدلا من ان الوم الاخرين في حال الفشل					
12.	أشعر بضعف الشخصية في بعض الاوقات					
13.	أستمتع بتفكيري الخاص، واتخاذ قراراتي الخاصة					
14.	أشعر بضيق من تفوق الاخرين من حولي					
15.	أعتقد اني قادر على حل مشكلاتي					
16.	أعتقد ان تقديري لذاتي اقل مما ينبغي					
17.	أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي					
18.	أشعر اني عضو هام في اسرتي					
19.	ينتابني شعور اني لا اصلح لشيء ابدا					
20.	يفتقدني الاخرين عندما اغيب عنهم					
21.	ينتابني الغرور في بعض المواقف					

رقم	العبـارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
.22	أرى ان مبادئ في الحياة تقودني الى النجاح					
.23	أشعر اني اعاني من الضغوط النفسية اكثر من الاخرين					
.24	أشعر اني شخص غير محبوب					
.25	أتواصل مع من هم حولي بسهولة، وشكل طبيعي					
.26	أشعر ان الاخرين لن يحبوني لو ادركوا او عرفوا حقيقتي					
.27	أشعر ان لوجودي قيمة كبيرة					
.28	أكره التواضع الذي يشعرني بالذلة					
.29	أشعر اني شخص لطيف					
.30	أشعر بالراحة اذا انصاع الاخرون لإرادتي					
.31	أثق اني سأنجح في كل ما اقوم به من اعمال					
.32	أشعر اني اصيب الاخرين بالملل					
.33	سوف اواصل جهودي للحصول على مكانة افضل					
.34	لست راضيا على علاقتي بأسرتي					

ملحق رقم (3)

المقاييس في صورتها النهائية

بيانات أولية :

العمر : (16–20)، (21–25)، (26–30)، (أكثر من 31)

المستوى التعليمي: (أمي– ابتدائي– إعدادي– ثانوي– دبلوم– جامعة)

الحالة الاجتماعية : (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل)

نوع الجريمة (قتل – اعتداء – سرقة – آداب – مخدرات – ذمة مالية)

عدد مرات السجن(، واحدة – اثنتان – ثلاثة – أكثر من أربعة)

طريقة ارتكاب الجريمة (صدفة – مقصودة)

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات، وأمام كل عبارة خمس خيارات، وهي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا تنطبق علي)

المطلوب منك :

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون اجابتك على كل عبارة من، واقع خبراتك الشخصية أو شعورك بنفسك .
- التأكد من قراءة كل عبارة جيد قبل ان تختار الاجابة التي تنطبق عليك.
- لا تترك عبارة دون الاجابة عليها .

- لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة، والاجابة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة، ومما يجب التأكيد عليه أن البيانات التي يتم الحصول عليها من استجاباتك على العبارات المكونة من المقياس يحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

مقياس الشخصية السيكوباتية

رقم	العبــارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
1.	مظهري الخارجي مهم بالنسبة لي					
2.	أشعر بالاحترام، والتقدير من الآخرين					
3.	أجد صعوبة في تقدير نتائج أفعالي					
4.	أشعر بالندم على الأخطاء التي ارتكبتها في حياتي					
5.	أثير بعض الضجة عندما تسوء الأمور					
6.	أتجنب قول الحقيقة اذا كانت ستجلب لي المتاعب					
7.	أناور الاخرين، وذلك لتحقق أهدافي					
8.	أجد صعوبة في الاستفادة من أخطائي السابقة					
9.	يستحق الناس ما يقع بهم من أضرار					
10.	أجد صعوبة في اقامة علاقة حميمة مع الآخرين					
11.	أهدد الآخرين لإجبارهم على فعل ما أريد					
12.	لا أثق بالمحيطين بي					
13.	أستغل الاخرين للحصول على منافع شخصية					
14.	أشعر بالألم للمشكلات التي سببتها لأسرتي					
15.	مررت بالعديد من العلاقات الجنسية دون اهتمام بمن عاشرتهم					
16.	أجد صعوبة كبيرة في التحكم بسلوكي					
17.	أشعر بالراحة عندما أتشاجر مع الآخرين					
18.	أرفض أن يستغلني الآخرين					
19.	أهدافي، وطموحاتي المستقبلية غير، واضحة					
20.	اقوم بالعديد من التصرفات بتهور، واندفاع					
21.	أتهرب من أي عمل أتحمل فيه المسؤولية					
22.	أنكر مسئوليتي عندما اقوم بعمل يخالف القانون					
23.	أرى ان من الطبيعي الزواج، والطلاق عدة مرات					
24.	أشعر بالرضا من نتائج أفعالي					

رقم	العبــارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
.25	أشعر بكراهيتي المفرطة للمجتمع					
.26	أتخلى عن اطلاق سراحي المشروط بسهولة					
.27	ارتكبت مخالفات سلوكية كثيرة					
.28	أشبع حاجاتي، ورغباتي بأي، وسيلة					
.29	لا أهتم بالآلام التي أسببها للآخرين					
.30	أشعر أني أفضل شخص في هذا العالم					
.31	أندفع بسرعة لتحقيق أهدافي في الحياة					
.32	أجد أن القوانين الموجودة تقيد حريتي					

مقياس الوحدة النفسية

رقم	العبـارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
1.	أشعر اني في عزلة على الرغم من وجودي مع الاخرين					
2.	اشعر اني غريب عمن حولي رغم وجودي بينهم					
3.	اشعر اني افتقد للصحبة					
4.	أشعر أن علاقاتي الاجتماعية ضعيفة					
5.	اشعر بتذمر الاخرين عندما يروني					
6.	علاقتي مع الاخرين علاقة سطحية					
7.	أشعر بوجود من يفهمني حقا					
8.	أشعر بوجود من أميل اليهم					
9.	أشعر أن قليل من الناس يعرفونني جيدا					
10.	استطيع ان اصاحب الآخرين في أي، وقت					
11.	أشعر أن الآخرين انقطعت علاقاتهم بي					
12.	اشعر بعدم تقبل الآخرين لي					
13.	أستطيع فهم المحيطين بي، والتفاهم معهم					
14.	اجد من ألجا اليه عندما اريد ذلك					
15.	اشعر انه لا يوجد احد يهتم بمشاكل غيره					
16.	اشعر اني عضو فاعل في جماعة					
17.	أشعر بعدم وجود تأثير لي على الآخرين					
18.	لا يوجد من استطيع التحدث معه عن مشاكلي الخاصة					
19.	اعتقد اني شخصية اجتماعية منعزلة					
20.	أشعر بعدم وجود أي قيمة لحياتي					
21.	اشعر انه يمكنني البدء في الحديث مع الاخرين					
22.	اشارك الاخرين في اشياء عديدة					
23.	اشعر اني لم اعد قريبا من احد					
24.	لا يشاركني من حولي اهتماماتي، وافكاري					
25.	اشعر بالتعاسة لأني شخص منعزل					
26.	أشعر بأني غريب عن المجتمع					

مقياس تقدير الذات

رقم	العبــارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
1.	اشعر بنقص الثقة بالنفس					
2.	اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية					
3.	اشعر بعدم الرضا عن الاعمال التي اقوم بها					
4.	اتمتع بمكانة محترمة بين الناس					
5.	اشعر ان الاخرين يستمتعون بحياتهم اكثر مني					
6.	استطيع الاعتراف بأخطائي عيوبي دون ان اشعر اني فاشل					
7.	اشعر باني شخص مرغوب فيه عندما اتعامل مع الاخرين					
8.	اشعر بالقلق اكثر مما ينبغي					
9.	لا اتردد في التعبير عن ارائي، وقناعاتي، ولو اختلفت مع الآخرين					
10.	اشعر ان الناس يراقبوني في الاماكن العامة					
11.	اتحمل المسئولية ازاء تصرفاتي، واعمالي					
12.	اشعر بضعف شخصيتي عند التعامل مع الآخرين					
13.	استمتع بتفكيري الخاص، واتخاذ قراراتي الخاصة					
14.	اشعر بضيق من تفوق الاخرين علي					
15.	اعتقد اني قادر على حل مشكلاتي					
16.	اعتقد ان تقديري لذاتي اقل مما ينبغي					
17.	اكره نفسي كلما تذكرت عيوبي					
18.	اشعر اني عضو هام في اسرتي					
19.	ينتابني شعور اني لا اصلح لأي شيء					
20.	يفتقدني الاخرين عندما اغيب عنهم					
21.	أشعر بالغرور في بعض المواقف					
22.	ارى ان مبادئي في الحياة تقودني الى النجاح					

رقم	العبـارة	(1) دائماً	(2) غالبا	(3) احيانا	(4) نادرا	(5) لا تنطبق علي
.23	اشعر اني اعاني من الضغوط النفسية اكثر من الاخرين					
.24	اشعر اني شخص غير محبوب					
.25	اتواصل مع من هم حولي بسهولة، وشكل طبيعي					
.26	اشعر ان الاخرين لن يحبوني لو عرفوا حقيقتي					
.27	اشعر ان لوجودي قيمة كبيرة					
.28	اكره التواضع الذي يشعرني بالذلة					
.29	اشعر اني شخص لطيف					
.30	اشعر بالراحة لانصياع الاخرين لإرادتي					
.31	اثق اني سأنجح في كل ما اقوم به من اعمال					
.32	اشعر اني اصيب الاخرين بالملل عندما اتحدث معهم					
.33	ابدل جهدا كبير للحصول على مكانة أفضل					
.34	لا أشعر برضا عن علاقتي مع أسرتي					
.35	اتصف بالبراعة في المواقف الاجتماعية					